

الثلاثاء ٢ من ذي الحجة هـ
الموافق ٢٨ اغسطس ١٩٨٤م
دد ٦٨١ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

ولابد للقيد أن ينكسر



الدكتور حسن الترابي: الاستثمار الخليجي ل مشكلة التحديات الاقتصادية في السودان

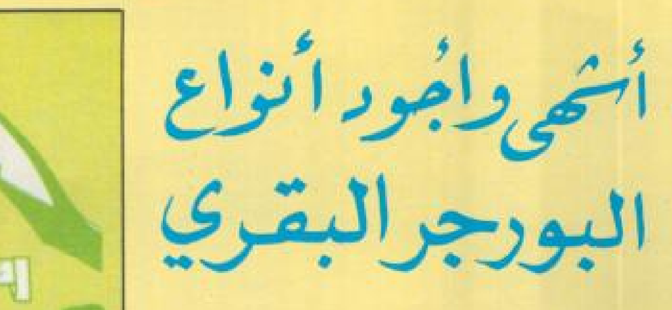


رحلة الخلود ي ذكرى الشهيد سيد قطب

فرحة الإفراج عن الإسلاميين في تونس

شركة اليقين للإستيراد والتصدير ذ.م.م

توفر لك



أشهى وأجود أنواع
البورجر البقري

بورجر بقري
الشقيق الإسلامي

جميع مراحل الانتاج من الذبح اليدوي للابقار
الى التجهيز والتعبئة، تم وفقا للشريعة الإسلامية
في حضور ممثلين عن بنك دبي الإسلامي وجمعية
دبي ت TIX.47152EM الإمارات العربية
المتحدة دبي ص.ب ٣٩٢٢

المحتويات: لحم بقري. الشقيق الاسلامي
خضار - بروتين - ٤ بورجر بقري - الوزن الصافي ٢٢٧غ تحفظ مجمدة
توابل





تلكس/ ٣٠٤٠٦ زعفران - شارع ابن خلدون - عمارة مراد يوسف بهبهاني
الدور الرابع - شقة "١" - تلفون/ ٢٥٢١٠٢٢ - ٢٥٢٢٢٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨١ ـ السنة الخامسة عشر ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

• براءة

بعد أن نطقت محكمة الجنح ببراءة (المجتمع) ها نحن ـ أيها القراء الكرام ـ نعود اليكم لنواصل رسالتنا معكم معاهدين الله جل جلاله على الاخلاص له ولدينه.. وعلى الوفاء لمواطنينا ووطننا ولقرائنا ولجميع المسلمين في أرجاء هذا العالم المترامي الأطراف.

لقد مرت ـ أيها الاخوة ـ بالأمة الاسلامية أحداث كثيرة خلال فترة احتجاب (المجتمع).. تقصينا في هذا العدد أهمها.. وليكن لنا منكم العذر اذا لم نحط بجميع هاتيك الأحداث في عددنا هذا .. وها قد عدنا اليكم لنواصل المسار ان شاء الله في تغطية أحداث العالم الاسلامي وقضايا أمتنا المسلمة ومحاربة أعدائها المتمثلين باليهودية الدولية.. والصليبية الاستعمارية.. والشيوعية الالحادية. ولما كانت رسالتنا عبر (المجتمع) هي الاصلاح ما استطعنا، فاننا لن ندخر جهداً ان شاء الله في تقديم المفيد من النصح البناء لأفراد الأمة المسلمة وجماعاتها في مشارق الأرض ومغاربها وفق منظور شرعي اسلامي مبتغين الأجر والجزاء من الله وحده. وبهذا يكون لنا معكم في كل اسبوع موعد إن شاء الله.. فإلى اللقاء.

• • •



الافتتاحية

ولا بد للقيد أن ينكسر

فرحة الإفراج عن الإسلاميين في تونس

... وها هي الفرحة تعانق الفرحة بين تونس والكويت. ولا ندري أيتهما هي التي تناغي القلب.. حيث يحار المرء في ساعة البهجة.

ترى أنعيش فرحة الحدث التونسي التاريخي السعيد؟

أم نفرح لحكم البراءة في قضية مجلتنا (المجتمع)؟

أم أنها فرحة ممزوجة بين تونس والكويت أبهجت شعوب الأمة الاسلامية التي تتعشق تنسم الحرية.

لقد فرحنا بالأمس وكتبنا شاكرين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي أصدر قراراً أفرج بمقتضاه عن بعض الاسلاميين في الجزائر.. وما زلنا بانتظار الافراج عن بقية المعتقلين الجزائريين.

واليوم نعلن ــ متأخرين ــ عن فرحة الافراج عن راشد الغنوشي وإخوانه من حركة الاتجاه الاسلامي في تونس.. وكم كنا نتحرق للاعلان عن هذه الفرحة أيام احتجاب (المجتمع). ولكن قدر الله الذي يستحق الحمد على أن القضاء الكويتي أثبت أن الكلمة مازالت حرة في الكويت.. وعلى الهامه لصاحب القرار التونسي باصدار قرار العفو عن سجناء حركة الاتجاه الاسلامي..

وإذا كان الافراج عن الاسلاميين في تونس حدثاً هاماً في تاريخ الحركة الاسلامية، فانه يضع بين أيدي المجتمع العربي والاسلامي ثمة دلالات نوجزها فيما يلي:

١ ــ جرأة الحكم التونسي في اتخاذ القرار الايجابي الذي يساعد على تأصيل مفهوم (الوحدة الوطنية) بين اتجاهات المجتمع التونسي المختلفة.. إذ لا استقرار بلا تفاعل الشعب من خلال الحرية السياسية، ولعل صاحب القرار في تونس وعى هذه الحقيقة وعرفها من تجربته الطويلة والمتطورة مع الاتجاهات السياسية المتنوعة. وعرف أن الاسلاميين في تونس يشكلون قاعدة واسعة في المجتمع التونسي.. ولن يكون المجتمع مستقراً وزعامة هذه القاعدة وراء القضبان.

٢ ــ ايثار الحكم التونسي الطريق الأرحب الذي يضمن المصلحة العامة للبلد دون اتخاذ

المواقف المتشنجة التي لن تكون إلا ضد منطق التاريخ، وإيثار المصلحة العامة للبلد هو الذي اقتضى صنع قرار الافراج عن الاسلاميين لأنهم طاقة مخلصة هائلة تحتاج اليها تونس.

٣ ـ تفاعل الحكم التونسي مع الأحداث بواقعية خلافاً لما حصل في الجارة الليبية والأقطار العربية الأخرى التي يحكمها العسكر الديكتاتوريون والطائفيون. فلقد أعلن المجتمع التونسي كله تضامنه مع حركة الاتجاه الاسلامي، فجاء قرار الافراج متفاعلا مع رغبة تونس وأهلها والاتجاهات السياسية فيها وهو القرار الذي يشكر عليه الحكم التونسي بانتظار السماح للاسلاميين بالتعبير السياسي الرسمي عن أنفسهم في حزب معلن يدخل إثره دائرة التعددية الحزبية.

إن هذه الدلالات تعني أن المجتمعات المسلمة ترفض أن يحتجب الاسلاميون أو يحتجزون وراء القضبان.

وهي تعني ان وجود الاسلاميين في الشارع السياسي مطلب شعبي كبير وضرورة تثري الحياة السياسية بفكرها ومنهجها الأصيل.

وهي تعني أن الحكم التونسي ـ وهو حكم علماني ـ أيقن أن الاسلاميين ليسوا هم (الجنس المتطرف) الذي يرفض الحوار مع السلطة.. أو يرفض مبدأ التعددية السياسية كما تشيع أجهزة الاعلام الغربي وهي تصف الحركات الاسلامية في العالم ـ زوراً وبهتاناً ـ بأقسى صفات التطرف والعنف.

وهذه الدلالات تعني أخيراً أن الافراج عن الاسلاميين ـ في كل مكان من العالم الاسلامي ـ يدعم استقرار الدولة على مستوى الحاكم والمحكوم.. فليس للاسلاميين عداوة مع أحد وانما لهم مطالب لا تتعدى إصلاح شئون البلاد وإصلاح أجهزتها على مستوى كافة الأصعدة.. ولعل مطلب الاتجاهات الاسلامية في العالم الاسلامي يتركز حول نقطة محورية هي الاصلاح من خلال تحكيم الشريعة الاسلامية في شتى مجالات الحياة.. وليس العنف أو التطرف هو سبيل الاسلاميين الى تحكيم الشريعة، فالاسلاميون ـ في كل مكان ـ ينتهجون منهج النصح، و يسلكون القنوات الطبيعية لايصال مطالبهم، أما مفهوم التغيير بأساليب العنف كما يروج الاعلام الغربي وأعداء الحركة الاسلامية فذلك ليس له من شاهد ودليل.

وإذا حلا لبعض الناس أن يستشهدوا ببعض الأحداث في العالم العربي كمقتل السادات على يد الاسلاميين.. ومشكلة النظام السوري مع الاخوان المسلمين.. فذلك ليس الا منهج الدفاع عن النفس عند تجبر الطاغية والحاقه الظلم الذي لا يطاق بمواطنيه.. أو منهج حماية الوطن والدفاع عنه ومواجهة الغزاة كما هو في أفغانستان.

إن حركة الاتجاه الاسلامي في تونس مطالبة ـ اليوم ـ باثبات الذات الاسلامية النقية الملتزمة بمنهج الله. وهي مطالبة بالعمل على تغيير الصورة الرائجة عن الاسلاميين الذين يتهمون بالتطرف والعنف. كما أنها مطالبة بالاستمرار في بناء الجسور وإقامة العلاقات الطيبة مع كل اتجاه وطني مخلص يعمل من أجل تونس.. أو من أجل الأمة جمعاء.

وأخيراً.. هنيئا للأمة الاسلامية بخروج الاسلاميين في تونس من السجون.. مع دعائنا لكل من بذل الجهد لاطلاق سراحهم بالخير. ولا بد هنا من شكر الحكومة التونسية والوزير الأول السيد محمد المزالي على هذه الخطوة آملين أن يستمر الانفراج باعطاء حركة الاتجاه الاسلامي كافة الحقوق التي تمارسها الأحزاب السياسية في تونس..

أما الأمل الكبير الذي تنتظره الأفئدة المؤمنة.. فهو يوم أن تفتح كافة السجون في العالم الاسلامي.. و ينطلق منها كل مظلوم ليسهم في بناء مستقبل أمته من خلال وحدة بناءة لعمل وطني مشترك. وعندها ينزاح الظلام عن صدر هذه الأمة.. حيث (لن يغلب عسر يسرين) وتصبح فرحة الأمة شاملة إذ تسقط القيود و يشرق على الأمة صبح جديد كما قال الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي:

ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

هوامش

• يمثل استثمار الكويت من خلال شركة صناعة الكيماويات البترولية في تونس اتجاهاً صحيحاً تنتفع منه الأمة الاسلامية بغض النظر عن حجم الأرباح المالية، وذلك مقارنة ببعض استثمارات المنطقة في الدول الغربية.. والتي لا تستفيد منها الأمة الاسلامية أيا كان حجم الأرباح العائدة.

مزيداً يا كويت من الاستثمار في العالم الاسلامي.

• ان المستوصفات قد ازدحمت بطوابير المراجعين بعد اعلان وزير الصحة في مؤتمره الصحفي عن فرض رسوم على الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة في بداية شهر اكتوبر المقبل..

... ويا علاج.. اليوم (ببلاش) و (باكر) يصير بفلوس..!

• قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن صفقة السلاح السوفيتية للكويت تعبر عن توجه صداقة ومصلحة بين البلدين وليس هناك تنسيق أو غير تنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي لأن الصفقة ثنائية بيننا وبين الاتحاد السوفيتي.

• صباح الأحمد: لا بد لوضع حد لحرب الخليج



قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحمد انه كان ولا يزال وسيظل يعمل على حل الخلافات بين الدول العربية، وأن الخلافات ستنتهي اذا ما عولجت بالحكمة والرغبة الصادقة في تجاوزها.

واضاف في حديث لراديو مونت كارلو ومجلة النهار الدولي والعربي أنه لا بد من وضع حد لحرب الخليج، لانها تصيب الجميع باضرار وأن العراق رحب بايقافها ولم تفقد الأمل في أن يضع المسؤولون الايرانيون مصلحة شعبهم أمامهم، والأمل معقود على ذوي الرأي والحكمة والقول الفصل.

وعن القمة الخليجية المقبلة في الكويت قال انها ستعالج قضايا كثيرة منها ما يتعلق بنواة الوحدة الشاملة وبالأخص في المجال الاقتصادي كذلك ستبحث في الحرب الخليجية والخلافات العربية.

وقال انه يأمل في أن يكون مجلس التعاون أقوى لبنة في بناء الوحدة العربية الشاملة.

• رئيس مجلس الأمة: ثلاثة مكاسب حققها الغرب من وراء حرب الخليج



في تصريح للسيد محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة لمجلة التضامن ان حرب الخليج حققت للغرب ثلاث فوائد هي تخفيض نسبة البطالة في اوربا وامريكا. حل مشكلات اساسية اقتصادية لهذه الدول وتخفيض اسعار النفط بصورة غير متوقعة.

ويرى السيد رئيس مجلس الامة أن اقتسام المنطقة بين النفوذين الاميركي والسوفيتي والذي قد يعتبر بداية لوقف الحرب غير واضح الآن. وقد أدى الالتقاء بين الشرق والغرب الى انتكاسات عسكرية ايرانية.

• تأثر صناعة النقل البحري في الكويت

اكد الدكتور ابراهيم مكي مدير عام المؤسسة العامة للموانىء ان الظروف الدولية والاقليمية اثرت على حركة الموانىء الكويتية وصناعة النقل البحري. وأشار الى موضوع تلغيم البحر الاحمر وقناة السويس بقوله اننا لا نستطيع ان نستبق الاحداث ولكن اذا استمرت هذه المغامرة أو تكررت فانها ستؤثر على حركة السفن التجارية.

واضاف ان موانىء البلاد التجارية ستكون عاجزة عن تحمل اعباء حركتي الاستيراد والتصدير كاملتين بعد (٥) سنوات من الان بينما اي توسعة جديدة تستغرق (٧) سنوات على الاقل. وقال ان الكويت بحاجة الى ما لا يقل عن (٣٥) كيلومترا مربعا من المخازن لا يتوفر منها حاليا سوى (١٠) كيلومترات مربعة فقط.

عزيزي

• رجال القضاء

... العدالة أساس الحكم... العدالة لها جلالتها... بقلوب فياضة المشاعر... بقلوب تفتخر بوجود هؤلاء الرجال في أعلى المناصب القضائية..

لقد كانت انظار وقلوب قراء مجلة المجتمع تتجه اليكم لسماع حكمكم العادل ببراءة صوت الحق..

لقد أثلجتم الصدور بحكمكم... وأثبتت المحكمة حكمتها من خلال هذا الحكم.. انه حكم رائع تجلت به نزاهة القضاء الكويتي... فليكن حكمكم دائما العدل والمساواة.. ووفقكم الله.

أبوحسن

• تطوير جامعة الكويت

أدلى الدكتور عبدالله الرفاعي – أمين عام جامعة الكويت بتصريح وضح خلاله اقرار مجلس ادارة الجامعة أخيراً لاستراتيجية جديدة تعنى بتطوير الجامعة وتوسعتها وإدخال بعض التخصصات الجديدة التي تحتاجها خطط التنمية المستقبلية للبلاد.

وقد أورد سيادته حول ذلك بعض الاقتراحات أهمها ادخال كليات جديدة، والعمل على زيادة نسبة التخصص العلمي على الأدبي وسط طلاب الثانوية العامة.

وقد أضاف أيضاً عن توسعة الكادر الجامعي وحرم الجامعة بما يتناسب والزيادة المزمعة في اعداد طلاب الجامعة. ثم اقرار سياسة قبول جديدة.

وإذ نشيد بهذه التطورات العلمية والأكاديمية والتي نرجو أن تساهم في تقدم واكتفاء أمتنا الذاتي، كذلك ان يتوج هذا التوسع القاعدي بتوسع رأسي ونعني انشاء كليات للدراسات العليا لتكفي الجامعة بما تحتاجه محلياً من هيئة التدريس وغيرها من المرافق المختلفة، وكذلك لتخفيض تكلفة المبعوثين بالخارج. ولتكفي الجامعة شر الأفكار والثقافات الغربية والشرقية المستوردة والتي يجلبها بعض الدارسين بالخارج والتي لا تتفق وتراث أمتنا الاسلامية.

موعظة للمؤمنين

• مجلة المجتمع بين المنع والاطلاق

بلغني توقيف مجلة المجتمع وأنا بين الشباب المسلم احاضرهم في أحد المساجد في أمريكا، ورأيت أثر الخبر على وجوه الحاضرين.. وكأن أحدهم فقد والداً أو ولداً!! وتحولت الاسئلة حول حرية الكلمة في الكويت الحبيبة.. وهي تنتظر قرار المحكمة الذي صدر والحمد لله بالبراءة.. ليثبت أن الكلمة مازالت حرة في الكويت. وحمدت الله كثيراً لمكانة هذه المجلة في قلوب الناس، وتيقنت أنها مجلة عالية وليست عادية.. وأن معظم قرائها من الجاليات المسلمة والعربية المهاجرة من أوطانها بسبب القهر والجبروت، وعلمت أن المجتمع متنفسهم الوحيد الذي يصدع بالحق في وجوه الطواغيت والظالمين، وكبرت المجلة في عيني كثيراً وان كانت كبيرة، لكن الذي عرفه الجميع معي أن (المجتمع) كنز ثمين لا يقدر بثمن.

وها هي المجلة عادت من جديد لتصدع بالحق وتدافع عن المظلومين والمسحوقين في عالم السحق والعصر.

أيتها المجتمع الغالية إنك دائما دعوة في المنع!! ودعوة في الاطلاق.

أحمد القطان

• ثورية كويتية

وصفت مصادر برلمانية عربية بأن وفد الشعبة البرلمانية الكويتية الذي شارك في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي، التي عقدت في دمشق مؤخراً اتصف خلال نشاطه في اعمال اللجان بـ «ثورية» غير متوقعة لجهة موقفه من القضايا التي طرحت للبحث وأهمها القضية الفلسطينية.

وركزت هذه المصادر على موقف الوفد الكويتي من موضوع انعقاد المؤتمر اليهودي في المغرب حيث اصرت الكويت على ضرورة التنديد بعقد مثل هذا المؤتمر على أرض عربية.

• واقع مؤلم

في احصائية بريطانية عن السياحة في بريطانيا أظهرت الارقام أن ما يصرفه الزائر العربي خلال زيارة واحدة يبلغ [١١١٥] دولاراً وتصل عند الزوار الخليجيين الى [١١٦٧] جنيهاً استرلينياً وهم ثاني اكثر السياح انفاقاً للاموال، وتمضي الاحصائية قائلة ان مجموع السياح الكويتيين في العام الماضي ١٩٨٣م بلغ [٥٣٦٦٠] سائحا انفقوا حوالي [٦٢,٦] مليون جنيه استرليني خلال فترة لم تتعد في المعدل ١٧ يوماً للواحد.

ونحن نتساءل: أما كان بالامكان صرف هذه الأموال في بلدان اسلامية ذات طبيعة جميلة وتكاليف اقل بكثير من مثيلاتها في دول اوروبا. ان كان الأمر بقصد السياحة، فنحقق بذلك عدة فوائد لنا ولاخواننا المسلمين بدل أن نبذر اموالنا في بلاد معادية للاسلام والمسلمين.

صدق أو لا تصدق

• في دولة خليجية فرقت أجهزة الأمن مظاهرة قامت بها مجموعة ايرانية كانت تردد بعض الهتافات الاستفزازية... الجدير بالذكر أن هذه المظاهرات يهيأ لاقامتها في ايام الحج!!

• مدير عام احدى المؤسسات العلمية ينوي ترشيخ نفسه عن احدى المناطق في الانتخابات القادمة.

• مهندس أمريكي كان يعمل في احدى الشركات التخزينية الكبرى في دولة خليجية، انتهز فرصة انتهاء عقده وفرض شروطاً مالية قاسية على الشركة رافضاً بنود العقد السابق.. العجيب أن هذه الشركات تخضع لشروط مثل هذا الأجنبي، علماً أن في أبناء الخليج كفاءات يمكن أن تسد شواغر هؤلاء!!

• صاحب أحد المطاعم الكبيرة في الكويت يحاول التردد على احدى الوزارات للحصول على موافقة في اقامة حفلات راقصة على أنغام الموسيقى.

• كتاب للفلسفة يدرس في الثانوية العامة في الكويت.. احدى فقراته تقول: «الرئيس فيلسوف ونبي.. والجن لا وجود لهم».

قال بعضهم :

بقلم : عبدالحميد البلالي

«كاوبوي في مدينة الزور»

بغض النظر في اختلافنا مع الحركة المسرحية في الكويت، إلا أنه عندما عرضت مسرحية «كاوبوي في الدبدبة» ما كان يخطر على بال احد، انه سيأتي يوم و يكون فيه «كاوبوي» في إحدى مدن الكويت، فعلى نفس طريقة «الكاوبوي» التي تعرض في الأفلام الغربية، من هجوم بعضهم على المصارف ومطاردة البوليس لهم عبر طرق تلك المدينة، ثم تبادل الرصاص بين الفريقين، حصلت تماماً نفس هذه الطريقة، ولكن هذه المرة ليس في امريكا، وإنما في إحدى مدن الكويت، هذا ما ذكرته بعض الصحف اليومية نقلا عن مصادر محكمة الجنح التي قالت:

«في الساعة الثالثة من صباح أحد الأيام كانت مجموعة من رجال الشرطة تجلس أمام المخفر وهي تؤدي خفارتها واذا بحجارة كثيرة تلقى على النوافذ خلف المخفر وتسبب بكسر بعض زجاجها، فركب وكيل عريف المخفر وزميل له سيارة الدورية التابعة للمخفر وتوجها الى مصدر الضرب فشاهدا مجموعة من الشباب يلقون الحجارة على المخفر واستطاعوا الهرب حين شاهدوا سيارة الشرطة قادمة نحوهم، ولكن السيارة ظلت تتابعهم محاولة الامساك ببعضهم، إلا أنهم استمروا برمي الحجارة مما تسبب بكسر الزجاج الأمامي للسيارة، إلا أن السيارة استمرت تطاردهم حتى أمسكت بستة منهم، واعترفوا بأنهم ثلاثة عشر شابا، واحيلوا جميعا للمحكمة بتهمة الاعتداء على موظفين عاملين أثناء تأديتهما وظيفتهما، وعندما سألهم القاضي: لماذا اقتحمتم المخفر؟ قالوا: لا لشيء ولكن حباً بالمغامرة،وقتلا للوقت دون التفكير بالنتائج» انتهى.

نقول من المسئول عن ظهورمثل هذه النماذج من الشباب الشاذ ذي الميول العدوانية؟ لا شك أن المسئول الأول حتما الأبوان، فهما المحضن التربوي الأول للشاب، والمسئول الثاني: الاعلام من صحافة وتلفزيون ومسرح.

لا بد أن نقف أمام هذه الحادثة كثيرا، لأنها ان تكررت مع استمرار المسبب ستكون كارثة نحن في غنى عنها، ستحل في هذا البلد، فكما أن الدولة تتبنى سياسة «ترشيد الانفاق» فلا بد أن تتبنى أيضا «ترشيد الاعلام» جنباً الى جنب، وإلا سوف تكون الكارثة.

ونقول للآباء، انها لا نجاة الا بتربية الأبناء تربية صالحة، نغرس في قلوبهم حب الله والخوف منه، ومراقبته، ونحبب اليه الصلاة والصيام، ورفقة الصالحين، ونحذره من النظرة المحرمة، ونعلمه أدب الاستئذان، وهكذا نأخذ بأيديهم رويداً رويداً، حتى يكونوا أبناء صالحين، نعلمهم أن الوقت هو الحياة، وأننا سوف نسأل أمام الله سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة، حتى ينشأ على طريق القرآن.

● رد من وزارة الاعلام

السيد / رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

ردا على ما نشر في مجلة المجتمع العدد ٦٧٩، الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٧ تحت عنوان «صدق أو لا تصدق»، بشأن تدخل الديوان الاميري في تعيين احد الدكاترة لعمادة احدى الكليات.

نفيدكم بأن هذا الخبر لا أساس له من الصحة ولا يستند الى الواقع والحقيقة. لذا، يرجى توخي الدقة والالتزام بأصول النقد الهادف عند النشر.

الرجاء نشر هذا الرد في اول عدد يصدر من مجلة المجتمع بعد تسلمكم اياه وذلك عملا بأحكام قانون المطبوعات والنشر.

مع تحياتي ،،

احمد يوسف الرومي
وكيل الوزارة المساعد
لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

● حتى لا نكون كالبقرة الحلوب

خطوة وطنية طيبة قامت بها الكويت عندما قررت قطع علاقتها السياسية والاقتصادية مع دولة ليبريا التي أعلنت بكل وقاحة وتنكر للفضل العربي عليها تأييدها للكيان الاسرائيلي المغتصب جهاراً نهاراً.. ومعروف أن بعض دول القارة الافريقية تتحايل على دول الخليج وتستبز المساعدات المالية على شكل قروض ومعونات. ثم لا تلبث بعد استلام المبالغ أن تعلن تأييدها للكيان الاسرائيلي المغتصب. والجدير بالذكر أن الكويت ودول الخليج تنبهت لحيل أولئك الماكرين من زعماء القارة الافريقية، ورفضت أن تكون كالبقرة الحلوب تدر لبنها لكل من يطلبه. وهنا لا بد من لفت النظر الى أن كثيراً من الدول الاسلامية في افريقية وآسيا بأمس الحاجة الى تلك المعونات. ولعل دول الخليج ستلقى المنعكس السياسي الطيب فيما لو انفتحت استثماراتها ومعوناتها على شعوب العالم الاسلامي التي مازالت مصرة على رفض الوجود الاسرائيلي الخبيث في قلب الوطن العربي.. فهل تفعل دول الخليج هذا؟

من انشطة فرع الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي



● تنظم جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الجهراء، المنتدى الشهري السادس بعنوان «علامات آخر الزمان». يحاضر فيها الشيخ عبدالحميد البلالي وذلك بعد صلاة العشاء في مقر الجمعية وذلك يوم الأربعاء غداً.

● كما نظم الفرع سباعيات كرة القدم والذي شارك فيها ٧٦ فريقاً رياضيا واقيمت الدورة بنادي الصليبخات، والتي بدأت السبت قبل الماضي وانتهت الاربعاء. وفاز فيها فريق العاب القوى على فريق الدواس، وقام رئيس الجمعية المهندس محمد محسن العجمي بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين.

رد على مقال

السيد / الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية طيبة وبعد،

اتشرف بان ارفق طيه رد السيد وزير السياحة المصري على ما نشرته مجلتكم عن قرية مجاويش السياحية المصرية.. راجيا نشر هذا الرد الذي يوضح الحقائق عن هذه القرية.

واذ اشكر لكم سلفا تفضلكم بالنشر ارجو لكم وللمجلة دوام التوفيق.

المستشار الاعلامي
في سفارة جمهورية مصر العربية بالكويت
يحيى عواد سلامه



السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية
تحية طيبة وبعد

ايماء الى ما نشر بمجلة المجتمع الكويتية تحت عنوان «قضايا اسلامية ـ قرية للفساد والافساد في مصر» عن قرية مجاويش السياحية المقامة على شاطىء البحر الاحمر.

فاود التنويه بان ما جاء في المقال لا يمت الى الحقيقة بصلة، لاننا اولا وقبل كل شيء بلد اسلامي له تقاليده ونظمه وقيمه الموروثة والمتبعة والتي نحرص ونحافظ عليها ولا نسمح بسواها.

واذا كانت اجهزة السياحة الرسمية في مصر تهدف الى تنشيط السياحة بكافة الوسائل المشروعة، فانها تحرص في نفس الوقت على ان يكون لها سلطاتها الكاملة في الهيمنة والاشراف على جميع المشروعات السياحية بما فيها المشروعات التي يستعان بالخبرات الاجنبية في ادارتها فقط. ومثال ذلك قرية مجاويش التي تمتلكها شركة مصر للسياحة ويديرها نادي البحر الابيض المتوسط، وتتبع للاشراف الكامل من قبل وزارة السياحة.

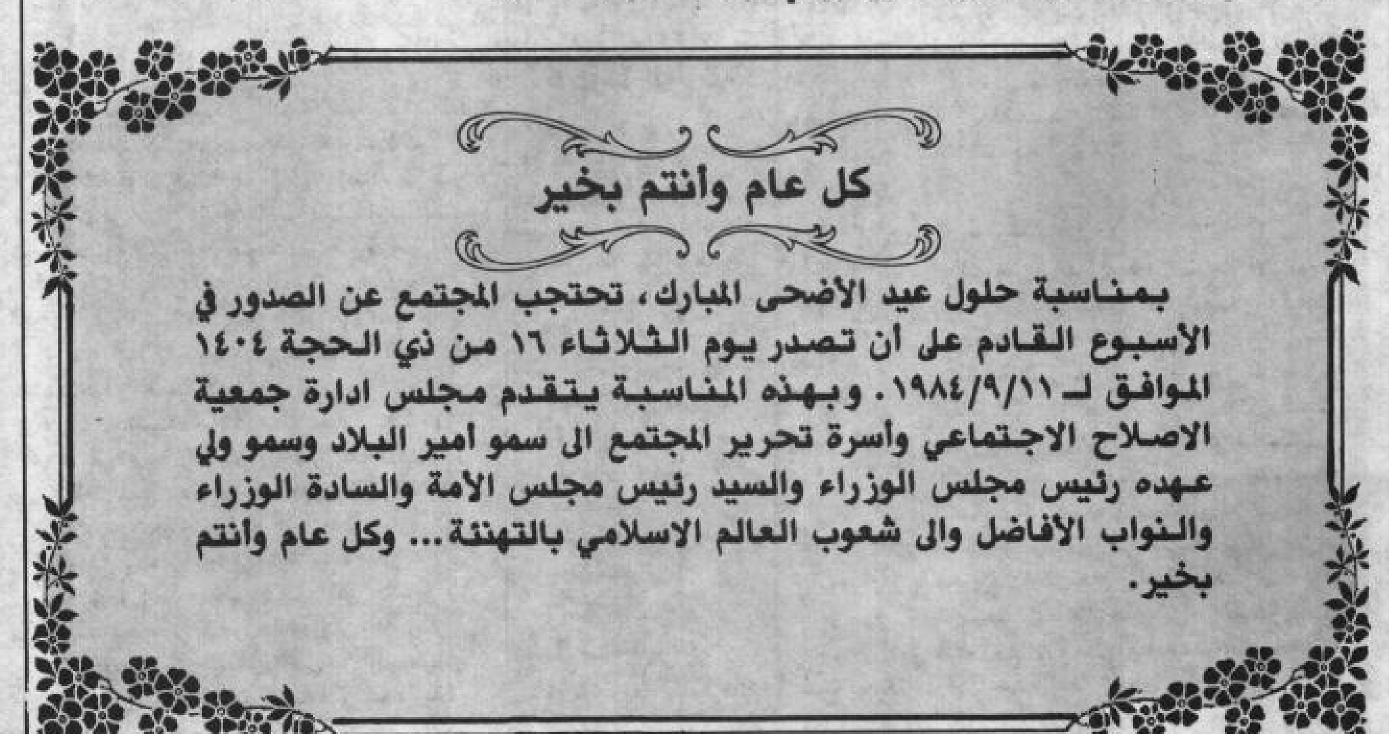
وقرية مجاويش افتتحت منذ عام ١٩٧٩ واغلب روادها من المصريين، ولم تتلق اجهزة الوزارة او الامن اية شكاوى عن سلوكيات تخالف عاداتنا وتقاليدنا او شريعتنا منذ افتتاحها.

ولقد قامت اجهزة الوزارة بسؤال العديد من زوار مجاويش، وارسال بعض المختصين لمتابعة نشاط القرية وأكدوا جميعا انه لا يوجد بها اي تصرف يخل بالاداب العامة، حيث لا يوجد أي تصرف يختلف عن التصرفات الموجودة على الشواطىء المصرية بالنسبة للملابس أو السلوكيات.

وهناك نقطة يجب توضيحها وهي ان المجلة قد اشارت الى مقال جريدة النور المصرية عن القرية، وهذا المقال اعتمد فيه الكاتب على اقوال سماعية من بعض الافراد في أمور كانت تستوجب ان يتحقق منها بنفسه.

وفي النهاية فإننا نريد التأكيد على ان المسئولين عن السياحة في مصر حريصون تماما على الاخلاقيات مصر وتقاليدها ولا ولن نسمح بممارسة الفجور في أي مكان في مصر تحت دعوى السياحة وجلب العملات الصعبة، لان مصر غنية باخلاقياتها وقيمها ومبادئها.

وزير السياحة المصري



كل عام وأنتم بخير

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، تحتجب المجتمع عن الصدور في الأسبوع القادم على أن تصدر يوم الثلاثاء ١٦ من ذي الحجة ١٤٠٤ الموافق لـ ١٩٨٤/٩/١١. وبهذه المناسبة يتقدم مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع الى سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده رئيس مجلس الوزراء والسيد رئيس مجلس الأمة والسادة الوزراء والنواب الأفاضل والى شعوب العالم الاسلامي بالتهنئة... وكل عام وأنتم بخير.

تثمين السكن الخاص



● هذه القضية نضعها بين يدي مجلس الوزراء بعد أن تضرر الكثير من المواطنين الذين تخصهم هذه القضية، وتتلخص في أن المجلس البلدي السابق بعد أن وضع شروطه الخاصة بتثمين السكن الخاص أقر حسب هذه الشروط صيغ استملاك لـ (٦٨) عقاراً من معاملات السكن الخاص، ورفع ذلك الى مجلس الوزراء للتصديق عليه، حيث تم التصديق عليه، وتم نشر أسماء اصحاب العلاقة من المواطنين في الجريدة الرسمية لاسبوعين متتاليين. وقام كثير من هؤلاء المواطنين بشراء عقارات وأراض بعد أن اطمأنوا الى قرار التثمين والتزموا بتلك العقود.

ولكن المجلس البلدي السابق لم ينه هذا الموضوع بصيغته النهائية. وترك ذلك للمجلس البلدي الحالي.

المجلس البلدي الحالي قام مشكوراً بالموافقة على قرار المجلس السابق، ورفع تلك الموافقة الى مجلس الوزراء للتصديق عليها، وقام بعد ذلك مجلس الوزراء باعادة الموضوع الى المجلس البلدي لدراسته وبحثه من جديد. وقام المجلس البلدي بالتصويت على هذه العقارات الثمنة، ووافق المجلس بأغلبية اعضائه ورفع الأمر بعد ذلك لمجلس الوزراء ثانية للتصديق عليه بشكله النهائي، وهنا تكمن القضية التي نود الحديث عنها.. حيث قام مجلس الوزراء بايقاف هذا الموضوع ولم يبت فيه على الرغم من تكرار نشر اسماء المواطنين بالجريدة الرسمية والصحف اليومية.

ونحن اذ نشير الى هذه القضية فاننا نضعها بين يدي المجلس البلدي ومجلس الوزراء للبت فيها بسرعة بعد أن تضرر كثير من المواطنين لارتباطهم بعقود شراء أراض وعقارات واعطائهم وعداً بالتثمين.. وكلنا أمل في أن يقوم الاخوة الكرام في المجلس البلدي بتحريك الموضوع بعد أن طال انتظار المواطنين.

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبو محمد

١ ـ أيها العقيد:

كم أنت مسكين أيها العقيد زيدان، لقد نهشت جسدك وسمعتك بعض الاقلام ذات الاتجاهات المختلفة، فقط لأن اصحابها أحسوا بان فيك شيئاً من الاسلام.. اذ استغربوا: كيف يطلب قائد من جنوده غض الطرف خوفا من الوقوع بالفتنة، فلقد اعتادوا أن يسمعوا ـ في بعض الحالات ـ غير هذا. أما وأنك انسحبت خوفا على الجنود، فلم يلتمسوا لك العذر، ولم يعرفوا خلفية الحادثة، ولم يبرروا لك فعلتك، بل كانت فعلتك مادة جيدة للاستهزاء والسخرية والطعن، والا فأين تلك الاقلام عن ذلك الذي داس برجله موطن الآباء والامهات والابناء، أرض مخيم البارود والبداوي، وهو يرفع يده مزهوا باشارة النصر وهو العربي الوطن التقدمي!! بل أين الاقلام من العسكريين العرب الثوريين، فتحوا نيران مدافعهم على السكان العزل من الفلسطينيين، بل أين تلك الاقلام الجارحة المستهزئة من الذين يدعون الثورية والتقدمية وهم في احضان الغرب والفساد في مصايف أوروبا... فقليلا من الحياء يا هذه الأقلام!!

٢ ـ الحركة الوطنية:

التيارات الوطنية في هذا البلد مدعوة الى أن تطهر صفوفها من بعض الأدعياء، من الذين لا يفكرون الا بالجنس ولا يكتبون الا عن الجنس، والذين هم في خط متواز مع الاخلاق، لا يلتقيان ابداً، واذا ذكرت اسماؤهم في الدواوين والمنتديات اشمأزت النفوس، فهذه النوعية في حاجة الى طرد من الصف الوطني، حتى لا تعطي صورة سيئة عن الصف الوطني النزيه، فمن يسكر ليلا ونهاراً.. ومن يساعد الهاربين من أجهزة الأمن.. ومن يعبث في امريكا فسادا لا حد له.. ومن يهتك العرض ثم يهرب.. هذه النوعية لا يمكن أن تكون وطنية، فالذي خان الامانة مع الله يخون الامانة مع الشعب ومع الوطن، فهل تنتبهون!!

٣ ـ الجماهير:

هذه الجريدة ستسد فراغاً في صرح الحركة الرياضية المحلية العربية، بل ونحن نشجعها على ذلك لكننا من باب النصح نطلب من بعض محرريها عدم التعرض للآخرين بالاستهزاء والتجريح، حتى تكون بحق جريدة ناطقة باسم كل الرياضيين.. والنصيحة الأخرى ان تكون الجريدة كويتية المحتوى.. وكويتية الشكل.. سفيرة الكويت للعالم الرياضي.. وحتى الآن فهي في الغالب (مصرية) المحتوى.. (مصرية) الأسلوب.. حتى الكلمات الجارحة التي تستخدم هي كلمات من اللهجة المصرية.. فهل تتقبلون هذا النصح.. نأمل ذلك؟!

٤ ـ نظام عربي:

السودان يريد أن يطبق الشريعة الاسلامية، ونحن نحسن الظن به، ونعطيه فرصة حتى يثبت صحة ما يقول، لكننا نعرف أن بعض الانظمة العربية قد طبقت إما الماركسية أو العلمانية أو الالحادية، دون أن يكون للشعب ادنى راي، ودون أن يستشار هذا المسكين، الشعب المغلوب على أمره، ومع ذلك فلم تتحرك الصحافة عندنا، ولم يتكلم أحد عن اجبار الناس قسرا وقهرا على تبني الطرح الماركسي أو غيره من اطروحات عقيمة، ولكنها صبت جام غضبها على النظام السوداني.. لأنه بدأ يتلمس الطريق الى الاسلام، بعد معاناة طويلة مؤلمة، وهكذا هي صحافة اليسار!!

من انشطة مراكز القرآن الكريم

– جرت التصفيات النهائية لمسابقة حفظ القرآن الكريم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية الاصلاح ابتداء من يوم الاثنين ٨٤/٨/٢٠ و يشترك في هذه المسابقة كل من يحفظ جزءاً من القرآن الكريم من الاجزاء المقررة على صفه. وتجري هذه المسابقة على ثلاث مراحل:

– المرحلة الاولى: على مستوى المركز و يقوم بها مدرسو ومدرسات المراكز لاختيار الأوائل على صفوفهم في كل مركز.

– المرحلة الثانية: على مستوى المناطق لاختيار الأوائل على المناطق في كل صف. وتشرف عليها لجنة من المنطقة.

– المرحلة الثالثة والأخيرة: على مستوى جميع المناطق لاختيار الأوائل في كل صف على جميع المراكز.

– الفائزون في المرحلة الاخيرة من البنين ستوزع عليهم جوائز قيمة في الحفل الختامي الذي سيقام باذنه تعالى في الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الأربعاء ٩/١٢ على مسرح الجمعية.

– الفائزات من البنات ستوزع عليهن الجوائز القيمة في الحفل الختامي الذي سيقام باذنه تعالى الساعة ٩ من صباح يوم الثلاثاء ٨/٢٨ على مسرح الجمعية.

هذا وقد بلغ عدد الذين انتسبوا الى هذه المراكز هذا العام حوالي ٧ آلاف طالب وطالبة انتظم منهم في الحضور حوالي اربعة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة في ٣٦ مركزاً

• • •

قامت مراكز المثنى والزهراوي في منطقة الفروانية وعمر بن الخطاب بخيطان باجراء مسابقات فيما بينها اشتملت على القرآن الكريم حفظاً وتجويداً وتفسيراً فضلا عن الحديث والفقة والعقائد والسيرة والتهذيب. وقد وزعت الجوائز على الفائزين في نهاية المسابقة. وكانت فرصة للتعارف بين طلاب المراكز.

كما قام طلاب مركز الفارابي بالنقرة بزيارة طلاب مركز خالد بن الوليد بحولي وجرت خلالها مسابقات ثقافية بين طلاب المركزين وتمثيليات فضلا عن مباراة في كرة القدم.

الى الدكتورة موضى مع التحية..

كتب ابو محمد

نأسف لازعاجك وأنت تتمتعين بالاجازة الصيفية بعيداً عن هموم الادارة والطلبة والتدريس، لكن ثقتنا بك جعلتنا نطرح تلك الخاطرة والتي أردنا أن نلفت نظرك لها حتى لا تصبح هي الأصل في الكلية. وحتى نلفت نظرك لأمور تحدث وأنت غافلة عنها من باب الثقة الزائدة ببعض الافراد ممن هم حولك..

نحن نكره الطائفية ونمقتها.. بل ونعتبرها دخيلة على ديننا الحنيف، لأننا ننطلق من منطلق «إن اكرمكم عند الله اتقاكم»، بل ونعتبرها معولا لهدم المجتمع، المجتمع الذي نحب وننتمي اليه، ونقدم الغالي والرخيص في سبيل إعلاء مكانة هذا المجتمع، ولكن ما ذنبنا إذا اجبرنا جبراً على التحدث في هذا الموضوع واذا رأينا البعض– سامحهم الله.. يستخدمونه كمعيار عند الاختيار، وكم كان بودي لو أنك بالكويت لأرسلنا اليك ملف المجتمع عن الجامعة وبالذات عن احدى الكليات والتي رفضت طلبات التعيين لا لسبب الا للسبب إياه، وكان الملف مدعوما بالأدلة وقد نشرناه منذ اربع سنوات، بل أن احدهم في إحدى إدارات الجامعة كان يعطل الطلبات التي تعطى له، و يضع العراقيل أمامها لنفس السبب، وآخر يصرح و يطلق التصريحات التي تدل على أن ولاءه قطعا ليس لهذا الوطن، وان انتماءه ليس للكويت على كل حال، فكيف بالله عليك تلومينني إذا نطقت وتكلمت؟ ألم تسمعي عن اولئك الذين وزعوا الحلويات عندما سمعوا بالمتفجرات وهم طلاب بالجامعة، ألم تسمعي بأولئك الذين برروا قصف ايران للناقلات الكويتية وأوجدوا الاعذار لها وهم محسوبون على وطننا وجنسيته؟ إننا نريد وبشدة القضاء على الأساليب الحزبية عند التعيين والتوظيف والترقية، ونضع أساليب علمية رامية تعتمد على الكفاءة والمقدرة والعطاء، وما ذكر في مقالك من الأسس العلمية هو فقط أسس موجودة على الورق، وهي أسس نظرية، لأن الواقع يشهد عكس ذلك خذي هذا المثال.. في أحد الأقسام العلمية يقوم رئيس القسم بعرقلة أي طلب سواء لمعيد أو دكتور إذا كان توجهه وفكره مخالفاً لفكر هذا الرئيس. وهو – أي رئيس القسم – يدفع زملاءه الى القسم دفعا، وغيرهم عليهم العوض، مثال آخر: أنت تعلمين أنه يمنع تعيين وقبول معيد تجاوز الأربعين من عمره، لقد تم تعيين معيدة عمرها فوق الخمسين لأن رئيس القسم يريد ذلك، هذه المعيدة بعد أقل من سنة من تعيينها طلبت حضور مؤتمر علمي في القاهرة، وهي التي لم يمض عليها سنة، وتمت الموافقة، وهذه مخالفة أخرى، والغريب والمؤلم أن تذكرتها لم تكن الكويت – القاهرة – الكويت كما هو مفروض، بل الكويت – القاهرة – لندن – الكويت، وذلك لأنها تريد السفر الى لندن بعد حضور مؤتمر القاهرة، لأن الزوج يقضي إجازة في لندن.. وتمت الموافقة.

مثال آخر: دكتورة رفضت من إحدى الكليات، فتم تعيينها في كلية أخرى لا تمت للكلية الاولى بصلة، ولا تمت لتخصصها بصلة أيضا. قد تقولين يا أخت موضى دعونا نحتكم للمعايير ونتوجه الى الادارة والمسؤولين بالجامعة لحل المشكلات.

بالله عليك، هل توافقين على ما حدث في كليتي الهندسة والشريعة.. بل وحتى كلية الحقوق، هل هذا عدل؟ وأين المعايير العلمية والاكاديمية والفنية التي نتشدق بها؟ وعند التطبيق نكون أول من داس عليها..

○ أخيراً حبي لوطني، وحبي لمجتمعي وثقتي بك دعاني الى أن اقول ما أقول، فإن أول درجات الاصلاح هو معرفة الداء والقاء الضوء عليه، فحبي لوطني دفعني لتلك الخاطرة.. وحبي لوطني يدفعني الى نبذ الطائفية.. فهي لن تقضي علينا فقط، بل على الجميع، وسينهار بلدي الحبيب وكل من فيه إذا استفحل أمر تلك الجرثومة الطائفية البغيضة، وحتى نجد أفضل السبل للقضاء عليها، ونجنب أنفسنا جميعا مخاطرها، فعليكم جميعا أن تنتبهوا.. فهلا فعلتم! ودمتم!! ومرة أخرى نأسف لازعاجكم.. ونتمنى لكم إجازة طيبة وعودة حميدة.

نص مذكرة الدفاع في قضية تعطيل المجتمع

حكمت محكمة الجنايات في قضية مجلة المجتمع ببراءة رئيس التحرير وذلك في جلستها المنعقدة يوم ١٩٨٤/٨/٢٠. وهذا نص منطوق الحكم:

بالاطلاع على أوراق القضية رقم ٨٤/٣٧ جنح صحافة المتهم فيها اسماعيل خضر الشطي ـ كويتي الجنسية بتهمة إثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع تبين أن محكمة الجنايات أصدرت بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٠ حكماً حضورياً قضى ببراءة المتهم مما نسب اليه. وقد أعطيت هذه الشهادة لوكيل المتهم بناء على طلبه.

رئيس القلم الجزائي
١٩٨٤/٨/٢٣

وكان السيد أحمد عبداللطيف الرويح المحامي قد ترافع في القضية مقدماً هذه المذكرة:

اسندت النيابة العامة الى المتهم اسماعيل خضر الشطي أنه في يوم ١٩٨٤/٧/٢٤ بدائرة دولة الكويت بصفته رئيسا لتحرير مجلة المجتمع وكاتبا للمقال، كتب ونشر بالمجلة المذكورة بعددها رقم ٦٨٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٤ بالصفحة رقم (٥٠) في زاوية الى من يهمه الامر مقال بعنوان «الظلم لا يكون نسبيا» تضمن اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع وذلك على النحو المبين بالتحقيقات، حالة كونه عائدا اذ سبق الحكم عليه بالغرامة في جرائم مماثلة آخرها الحكم الصادر في القضية ١٩٨٣/١٧ جنح صحافة بتاريخ ١٩٨٤/٣/٥.

الوقائع

تخلص الواقعة في أن وزارة الاعلام تقدمت بطلب الى السيد رئيس محكمة الاستئناف العليا لوقف صدور مجلة المجتمع لنشرها مقالا على الصفحة (٥٠) من العدد ٦٨٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٤ عنوانه «الظلم لا يكون نسبيا» الذي تضمن اثارة للبغضاء.

وقد صدر اذن من السيد رئيس محكمة الاستئناف بوقف صدور مجلة المجتمع الى حين صدور حكم من القضاء بشأنها، كما تم احالة رئيس تحرير المجلة الى النيابة العامة للتحقيق، وقد سألته النيابة بالأسئلة الآتية:

س : ما قولك فيما جاء ببلاغ السيد وزير الاعلام؟

جـ ـ ما حصل والمقال لا ينطوي على اثارة بغضاء او بث روح الشقاق بين افراد المجتمع وبالتالي لا يخالف قانون المطبوعات.

س : تضمن المقال انه حينما يبدأ القرار السياسي الذي يطالب بفصل الدين عنه بالتدخل المستمر والمهيمن على القرار الاداري و يلغى جميع المعايير والاعراف الا معيارا واحدا هو الولاء للسلطة وليس الله ثم الامة او الوطن فيحرم المختلف مع رأي السلطة من حقوقه و يحترم حقوق الوصوليين والمنتفعين وان هذا في رأيك ظلم؟

جـ ـ انا اقصد بالقرار السياسي القرارات التي يصدرها الساسة الرسميون كالوزير أو من تسلم هذه المناصب العليا واقصد بتأثير مثل هذه القرارات السياسية على القرارات الادارية بأن اتخاذ اي قرار اداري يجب ان تتخذ معايير ادارية بحتة كالكفاءة والامانة والنزاهة، اما اذا تدخل القرار السياسي، فان المعايير السابقة لا تؤخذ في الاعتبار، انما الولاء للسلطة، واقصد الولاء للسلطة عدم الاختلاف مع السلطة في الرأي أبدا.

كما سأل المتهم:

س : هل قصدت شخصا مسئولا معينا باتخاذ قرار سياسي أو اداري في ضوء ما أشرت اليه بالمقال؟

جـ ـ لا وانما قصدت بالتعبير عما قلته نصيحة عامة لوجه الله، وان كانت الامثلة التي استشهد بها بعد ذلك قريبة من بعض الوقائع التي تحدث في عالمنا العربي وانا لا اقصد الاساءة، وانما اقصد النصح والارشاد، وأنني أظن كمسلم واجبي النصيحة انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم ـ الدين النصيحة ـ قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله وللمؤمنين.

س : هل قصدت اشخاصا معينين بتلك الوقائع ومن تسبب فيها؟

جـ ـ لا

ثم سئل سؤالا أخيرا:

س : تضمن المقال في فقرته الاخيرة ان الاستهانة بالظلم وعدم الاكتراث بنتائجه اشد

منه وان السبب في ذلك هو الغرور الاعمى بالسلطة.

وقد أجاب المتهم ان هذا كلام بصفة عامة وواضح انني بعدها مثلت بدول زالت نتيجة الغرور بالسلطة والاستهانة بالظلم وما للظلم من نتائج نحو ما ذكرت.

من هذه الاسئلة والاجوبة تبين ان المتهم لم يكن يقصد بمقاله الذي نشره والذي عطلت المجلة بسببه لم يكن يقصد به اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع وانما كان يقصد به النصيحة والارشاد لاخوانه من المسئولين في المجتمع وافراده وان الامثلة التي ذكرها كانت عامة لم يقصد بها حالة معينة وان المقال جاء بعده نقاط وهي:

١ ـ التأكيد على عدم نسبية الظلم مما يعني ان الظلم حجمه واحد فلا يوجد ظلم صغير وظلم كبير وان تجرع الظلم له نفس المرارة مهما اختلفت الكمية، وهذا راي يتبناه الكاتب ولا غبار على تبنيه هذا الرأي ما دامت حرية التفكير مكفولة بنصوص الدستور.

٢ ـ استشهد الكاتب بست صور من صور الظلم ليدلل بها على رأيه، ولم ينسب هذه الصور الى عين من الناس او الى جهة من الجهات او الى دولة من الدول، بل أن الستة جاءت بصفة العموم المطلق دون تخصيص أو تقييد، ومن الطبيعي ان يستدل الكاتب بشواهد وصور ليثبت بها رأيه ووجهة نظره حتى يكتسب رأيه صفة الموضوعية العلمية، وما دام قد استشهد بصور عامة تحدث في مختلف بقاع الارض دون توجيه الى مجتمع او شعب ما فلا موضع للتشكيك في نوايا الكاتب، وحتى لو استشهد الكاتب بوقائع محددة الجهة وواضحة الدلالة، فانه لا يكون موضع الاتهام، **فمتى كان الاستشهاد بالوقائع على راي ما او نظرية ما موضع اتهام؟**

٣ ـ وينتهي الكاتب في مقاله الى حقائق علمية صحيحة اراد منها الكاتب أن تكون موضع عبرة وعظة وارشاد، وهي ان نهاية الظلم هي انفلات المعايير واختلال القيم، وتناسي الناس كل المكاسب، وهنا تكمن المصيبة، وهذا عين الحق الذي تؤكده الكتب السماوية والنظريات الاجتماعية والشرائع الوضعية.

ويحق لنا أن نتساءل بعد هذا التحليل، أين الموضع الذي اشارت اليه التهمة من اثارة البغضاء وبث روح الشقاق.

هل هو في النظرية التي يتبناها الكاتب؟ فان كان الكاتب يستقي فكره من النصوص القرآنية والنبوية التي تقول:

«فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل، واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما» (١٦١ النساء). أو ليست هذه الآية تربط المكاسب الخيرية ربطا عكسيا بوقوع الظلم؟ أو ليست هذه الآية جاءت بصور للظلم الاقتصادية منها كالربا والمنهجية منها كسبيل الله والمالية منها كأكل اموال الناس بالباطل؟ أو يليق ان نلصق تهمة اثارة البغضاء بين افراد المجتمع على قارىء هذه الآية أو شارحها؟؟

أو ليس القرآن يقول:

«فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن انجينا منهم، واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين» (١١٦ هود).

أو ليست هذه الآية تتحدث عن نفس النتيجة التي خرج بها الكاتب في نهاية المقال؟؟ أو ليست هذه الآية تقول ان نهاية الظلم هو الدمار الذي لا نجاة منه الا للناصحين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، فهل يليق ان نتهم من يقرأ هذه الآية او يفسرها بتهمة اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع؟

اذاً لم يكن في النظرية والنتيجة، وهما ما تبين انهما حقائق قرآنية قطعية الثبوت والدلالة فهل هي في الصور والشواهد.

اننا نطرح سؤالا محددا كذلك، اي الصور المذكورة في المقال لا تمثل ظلماً في كل معايير العدالة من خلال النظرة العامة.

أو ليس حرمان تلميذ من درجة يستحقها في الامتحان واعطاؤها لمن لا يستحقها تمثل ظلما، هل في هذا جدال؟

أو ليس تنفيذ العقوبة على شخص ما لجريمة ارتكبها وعدم تنفيذها على شخص آخر ارتكب نفس الجريمة بنفس الظروف والملابسات تمثل ظلما؟

أو ليس في حرمان الموظف من حقوقه لمجرد اختلافه في الرأي مع السلطة واحترام حقوق الموظف الآخر المتفق في الرأي مع السلطة يمثل ظلما.

أو ليس في سجن شرطي بتهمة سرقة مبلغ ضئيل وعدم سجن وزير أو كبير بتهمة سرقة مبلغ ضخم يمثل ظلما، هل في هذا جدال؟

ان بقية الصور التي يتناولها المقال لا جدال في أنها صور عامة للظلم ولا مجال للتهمة لمجرد الاستشهاد بها.

اننا حقا نسرد دهشتنا واستغرابنا لهذه التهمة التي لم نجد لها موضع يعضد قيامها ضد المتهم من داخل المقال موضع الاتهام.

ان مثل هذا المقال يعتبر قطعة من الفكر الانساني الذي ينساب في تيار المطالبين بحقوق الانسان والمنادين بالحريات العامة والمدافعين عن العدالة والمساواة وان قراءته لا يمكن ان تتجاوز تلك المضامين النفيسة وان اتهام كاتب المقال باثارة البغضاء وبث روح الشقاق يمثل احباطا في نفوس السابحين في هذا التيار.

أو ليس من حق الكاتب ان يكتب مقاله عندما يقرأ توجيهات معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه تدعونه فلا يستجيب لكم» رواه الترمذي.

«والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم» يقصد بني اسرائيل ـ رواه ابو داود.

أو ليس مثل هذه النصوص تدفع عقول المصلحين وقلوبهم للنصح وقولة الحق. او ليس مثل هذه النصوص الشريفة تحدث في القلب هيبة واجلالا وتدفع المتدبر فيها الى انقاذ قومه من وعيد الله، وهل جزاء من يفعل ذلك ان يقوم جهاز رقابة المطبوعات بوزارة الاعلام باتهامه باثارة البغضاء وبث روح الشقاق، ابهذه السهولة نتهم المصلحين؟

ان ما نشر لم يكن اكثر من نصيحة وارشاد في قالب فكري مستقى من نصوص قرآنية ونبوية شريفة كتبها المتهم معبرا عن رأيه الخاص.

والمادة ٣٦ من الدستور تقرر ان حرية الرأي في البحث العلمي مكفولة ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول والكتابة.

كما نصت المادة ٣٧ من الدستور ان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والاوضاع التي بينها القانون.

بناء عليه

يلتمس الدفاع براءة المتهم من التهمة المسندة اليه.

وكيل المتهم
احمد عبداللطيف الرويح
المحامي



قراءات

■ رابطة حقوق الانسان في تونس شكلت لجنة دائمة تختص باجراء الاتصالات اللازمة مع السلطات المسؤولة من أجل الحصول على موافقتها بالسماح للاسلاميين التونسيين الموجودين بالخارج بالعودة الى تونس، وقد جاءت هذه الخطوة عقب قرار الافراج عن المسجونين.

• • •

■ من المقرر أن تشهد الجزائر في السنة الدراسية المقبلة افتتاح جامعة للعلوم الاسلامية تحت اسم جامعة الأمير عبدالقادر، وقد عهد الى الشيخ محمد الغزالي برئاستها، وستعمل الجامعة على تخريج اساتذة للتعليم الثانوي في العلوم الاسلامية.

• • •

■ عثرت الشرطة البريطانية على رجل ليبي اسمه علي الجياهور وهو مقتول في شقته وكان المذكور قد أدين بالاشتراك في حملة التصفية التي جرت في شهر مارس الماضي ضد المعارضة الليبية والتي اسفرت عن مصرع ٢٦ شخص، ويعتقد أن المخابرات الليبية قتلته قبل موعد محاكمته.

• • •

■ سقط ٣٤ قتيل وأصيب ١٢٥ آخرون بجروح نتيجة الاعتداءات الموجهة من قبل الحزب الديمقراطي العلوي ضد مدينة طرابلس التي عاشت يوما مرعباً لم تشهد مثله منذ فترة طويلة.

■ افراح في تونس

نظم الاسلاميون في تونس تجمعات كبيرة في المساجد والأحياء حضرها عدد كبير من المواطنين التونسيين حيث تم خلالها تبادل التهاني وتوزيع المرطبات والقاء الكلمات التوجيهية، وقد جاءت هذه التجمعات فور الاعلان عن صدور قرار العفو والافراج عن المعتقلين الاسلاميين، وقد توافدت الشخصيات الثقافية والسياسية والاجتماعية على منزلي الاستاذين راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو



لتهنئتهم باطلاق سراحهم، وقد وجهت حركة الاتجاه الاسلامي برقيات شكر الى الشخصيات السياسية المستقلة والمؤسسات الاعلامية شكرتهم فيها على مواقفهم المشرفة تجاهها.

هذا وقد وجه اتحاد العمال نداء الى الحكومة التونسية من أجل إعادة جميع الموظفين الاسلاميين الى أعمالهم.

واننا مع تقديرنا لهذه البادرة الطيبة للحكومة التونسية لنرجو أن تعمل الجهات المسؤولة على افساح المجال للحركة الاسلامية التونسية لممارسة العمل السياسي العلني أسوة بالاحزاب والحركات السياسية الأخرى، كما نرجو أن تكون المبادرة التونسية مثالا للحكومات العربية الأخرى ودافعاً لها لأن تحذو حذوها فلا شيء يثري العمل السياسي الوطني أكثر من وجود الحركة الاسلامية داخله.

■ أحكام جديدة



أصدرت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء بالمغرب أحكامها في حق عشرات من الاسلاميين المتهمين بتأسيس منظمات اسلامية وتوزيع منشورات في المساجد وكالعادة كانت تهمة المساس بالأمن العام في مقدمة التهم!!

وصدر الحكم باعدام ١٣ متهما وحكم على ٣٢ متهما بالسجن المؤبد و٨ متهمين بالسجن عشرين سنة..

وجدير بالذكر أن هؤلاء المتهمين مضى على اعتقالهم عدة سنوات حتى صدرت الأحكام أخيراً.

وقد أنكر المتهمون اتهامهم بالعمل على اسقاط النظام وأن ما يربطهم هو تعميق معلوماتهم الاسلامية والدعوة للمعروف كما أعلنوا أن الاعترافات التي قدمت للمحكمة أخذت منهم تحت التعذيب والمعاملة الوحشية.

ونحن نسأل لماذا هذا الاصرار العجيب على اتهام الاسلاميين بشتى انواع التهم، هل هو لشغل الأمة وإلهائها عما يدبر لها في الخفاء أم لتغطية فشل السلطات الحاكمة أم لتمرير بعض المشاريع المشبوهة أم لمجرد عدائها للاسلام ودعاته أم أن القضية تشمل كل هذه الأمور.

■ بنوك اسلامية

تفيد الانباء الواردة من تركيا أن الحكومة التركية وافقت مؤخراً على الترخيص لمؤسستين مصرفيتين اسلاميتين تعملان على قاعدة البنوك الاسلامية وستعرف المؤسستان الجديدتان باسم مؤسسة «البكاره» المالية التركية الخاصة وشركة فيصل للمال. وستتقيد



المؤسستان بقوانين البنوك الاسلامية اي أنها لن تدفع فوائد على الودائع بل تقدم ارباحاً وعمولات فقط.

ان قيام هذين المصرفين يؤكد فشل سياسة العلمنة والتغريب التي انتهجتها الحكومات التركية المتعاقبة منذ سقوط الخلافة على يد اتاتورك وحتى الوقت الحاضر، ويؤكد الجذور الراسخة للعقيدة الاسلامية في نفوس ابناء الشعب التركي المسلم المتطلع لبناء اقتصاده على أسس اسلامية.

■ علاقات منفتحة

ادلى داني شمعون أمين عام حزب الوطنيين الأحرار ونجل السياسي اللبناني كميل شمعون رئيس الجبهة اللبنانية المسيحية بحديث الى مجلة (المونداي مورننغ) ذكر فيه أن علاقته بوليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية جيدة ومستمرة وأن عودة الأهالي المسيحيين الى جبل الشوف صعبة في الوقت الراهن لأن الدروز لا يرغبون في أن يمارس السكان المسيحيين العمل السياسي فيما اذا عادوا للجبل.

وكانت النقطة الأهم في حديث شمعون ما ذكره حول العلاقة مع اسرائيل حيث قال ان حزب الأحرار يؤمن بالانفتاح المباشر وكان اقتراحنا دائما يدور حول اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل والعيش معهم بسلام دائم. وانتقد شمعون اغلاق المكتب الاسرائيلي في الضبية قائلا إن هذا الاغلاق أدى الى صعوبة سير المفاوضات مع اسرائيل، وأن هذا من شأنه ان يؤدي الى استمرار احتلال الجنوب، وأن الموقف العربي السلبي خلال السنوات الماضية أدى الى ضياع الضفة الغربية والجولان... لان العرب لم يتكلموا مع اسرائيل وهذا خطأ مريع لا نريد أن نعاني نحن منه.

فنحن على انفتاح دائم نحو الحوار والمفاوضات مع اسرائيل لنحصل على السلام.

ونحن هنا نعتقد أن تصريح داني شمعون لا يحتاج الى أي تعليق انما نريد أن نذكره ونذكر غيره أن الأراضي العربية لم يضيعها العرب بل ضيعها بعض القادة الذين جعلوا من القضية شعاراً للتشبث بمقاعد الحكم والتسلط على رقاب الجماهير وتعطيل ارادتها.

■ المذابح مستمرة

قال تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية أن المذابح المستمرة في أوغندا والتي اعترف بها دافيد اينوتي وزير الاعلام الاوغندي تعيد عيدي أمين الى قلب الاحداث العالمية وذلك بعد الاطاحة به في ابريل عام ١٩٧٩.

وكان اينوتي قد اعترف في



حديث ادلى به لصحيفة نيويورك تايمز بأن العنف السياسي في اوغندا أسفر عن مصرع ١٥ ألف شخص منذ أن وصل الرئيس الحالي لأوغندا ميلتون اوبوتي الى السلطة في ديسمبر عام ١٩٨٠.

وجدير بالذكر أن هذه المذابح كانت في معظمها من نصيب المسلمين في أوغندا وقد تمت غالبيتها على يد القبائل المسيحية التي كانت تنصب العداء لحكومة عيدي أمين الذي تآمر الجميع على الاطاحة به وفوضوا الأمر الى الصليبي نيريري رئيس جمهورية تانزانيا الذي جهز جيشاً اكتسح به الأراضي الأوغندية وأطاح بحكم عيدي أمين الذي لم يجد من المسلمين والعرب من يمد له يد العون والنصرة.

«وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»

«نصر من الله وفتح قريب»

المجتمع : خاص

واصل المجاهدون الأفغان جهادهم البطولي على الأرض الأفغانية، وتوالت معها انتصاراتهم التي يكرمهم الله سبحانه بها في جميع المناطق.

وقد علمت «المجتمع» من مصادر موثوقة أن خسائر العدو باهظة، وأنه يتكبد خسائر فادحة في جميع المعارك التي يخوضها. ونورد في ما يلي الخسائر التي تكبدها العدو في منطقة واحدة فقط، وهي منطقة «جاجي»:

١ ـ أسقط المجاهدون إحدى وعشرين طائرة، منها ١٦ طائرة هليوكبتر، وثلاث طائرات «ميغ» واثنتان «سوخوي».

٢ ـ تدمير ٦٥ آلية بين دبابة ومدرعة وسيارة عسكرية.

٣ ـ ١٥٠٠ قتيل في صفوف العدو.

٤ ـ استسلام ٧٠٠ من أفرادهم.

وقد حاول العدو أن ينتقم لهزيمته بإحراق غابات بلغت مساحتها ٢٠ كيلومتراً مربعاً. وقد استشهد من المجاهدين ٢٠ مجاهداً، وجرح منهم ٢٠٠ مائتان.

وقد أشارت المصادر الى أن الشعب الأفغاني كله الآن مع المجاهدين، رجالا ونساء، شيوخاً وأطفالا، وليس مع «كارمل» إلا بعض قطعات الجيش. وما زال كثير من الجنود الأفغان ينضمون الى صفوف المجاهدين.

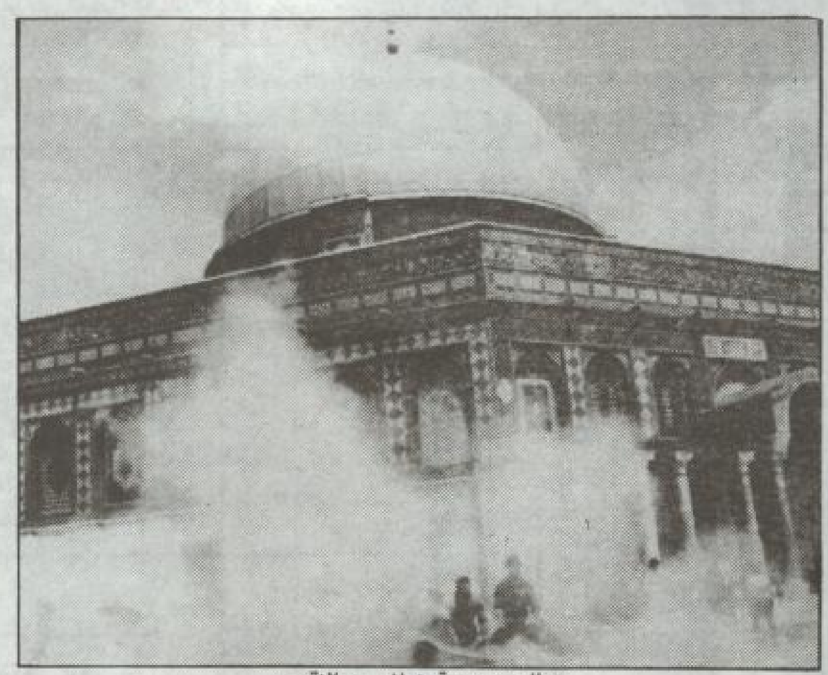
■ تهويد الجنوب

ذكرت الانباء الواردة من الجنوب اللبناني أن العدو الصهيوني بدأ بتهويد المعالم اللبنانية في الجنوب المحتل وسط انباء عن مواصلة ورش عمل صهيونية ضخمة بناء طرق وجسور ومنشآت تهدف الى ربط الجنوب بفلسطين المحتلة. وذكرت وكالة الانباء الكويتية أن ورش العمل الاسرائيلية التي تضم مئات الآليات والشاحنات والجرارات تسابق الزمن لانجاز تهويد سريع لكامل الجنوب اللبناني وذلك بعدما فرغت من اجراء تهويد كلي لنحو ٣٠٠ كيلومتر مربع تشمل ينابيع المياه والبساتين.. تغيرت معالمها اللبنانية وأصبحت امتداداً للجبهة الاسرائيلية المقابلة.

وعلى الصعيد الاقتصادي عمدت السلطات الاسرائيلية الى اغلاق جسر باتر ـ جزين الذي يربط الجنوب مع بقية لبنان وسوف يتبع ذلك تهجير نصف مليون مواطن لبناني جنوبي باتجاه بيروت.

هذه الاجراءات تتم على يد السلطات الاسرائيلية المحتلة وبالسرعة القصوى، بينما أمراء الحرب في لبنان يعقدون الجلسات المتتالية من أجل الاتفاق على صيغة مقبولة لاقرار الأمن، ومن دواعي السخرية أن الحكومة اللبنانية تضم وزيراً لاعمار الجنوب وتحريره...!!

المسجد الأقصى في ذكرى إحراقه



• اليهود يحرقون المسجد الاقصى

بقلم : أبو خالد

تصادف يوم الأربعاء الماضي ١٩٨٤/٨/٢١ مرور خمسة عشر عاما على حرق اليهود للمسجد الأقصى بالقدس. وقد مرت هذه الذكرى على المسلمين مرور (الكرام) اللهم الا من بعض النداءات والبيانات التي صدرت عن بعض الهيئات الاسلامية التي تطالب شعوب وحكومات المسلمين بالتكاتف والوحدة والصحوة والحذر والتحرك السريع ومواجهة التحديات ومناشدة المجتمع الدولي للوقوف في وجه الاعتداءات الصهيونية المستمرة.

الوضع المتردي

ولولا الوضع المتردي للعالم العربي والاسلامي لما جرؤ اليهود على حرق المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله بل لما جرؤ اليهود على ان يقيموا لهم في قلب العالم الاسلامي كياناً قائماً على الاغتصاب والتوسع والعدوان.

ان هذا التردي القائم في العالم العربي والاسلامي ليس نتيجة لقيام الكيان اليهودي في فلسطين ولكنه سبب له، اذ لولا هذا التردي لما قام الكيان اليهودي أصلا ولما استطاع البقاء والاستمرار الى يومنا هذا.

ولكن اليهود ومن وراءهم من الصليبيين والملحدين عملوا على حرق العقيدة في نفوس المسلمين قبل أن يحرقوا المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف، دفعوا بثقافتهم الهابطة وأفكارهم الخبيثة المدمرة لتندس في نفوس المسلمين فتفسدها وتفتنها في دينها قبل أن يتسللوا الى فلسطين ليقيموا لهم فيها موطىء قدم لم يلبث أن أصبح قاعدة من قواعد الغرب الحاقد على كل ما هو إسلامي، ووجد اليهود لهم في ديار العرب والمسلمين أنصاراً «مستغربين» أو «مستشرقين» سيان، انفصلوا عن ذواتهم وخرجوا من جلودهم ورددوا عن بله أو ضلالة ما أراده لهم أعداء الاسلام باسم التحلل الذي يسمونه حرية، وباسم العصبية الجاهلية التي يسمونها قومية، وباسم القهر والظلم الذي يسمونه اشتراكية، وباسم الخنوع لقلة نصرانية أو يهودية وهو ما يسمونه الوحدة الوطنية. ووجد المسلم نفسه في مواجهة المسلم يقاتله أو يقتله بعد أن فسدت العقيدة فأصاب الأمة تدهور لم تشهده في عهد الصليبيين أو التتار.

تدمير النفوس أولا

كان تدمير النفوس توطئة لتدمير المقدسات، وحتى لا تستيقظ نفوس المسلمين مرة أخرى مثلما حصل أيام صلاح الدين والظاهر بيبرس كان لا بد من حرق المسجد الأقصى على مراحل لاكتشاف ردود الفعل وكسر «الحاجز النفسي» بالتدريج وتطبيع النفوس بعد تدميرها. حرقوا المسجد الأقصى وقالوا إن السبب هو تماس كهربائي، ثم أعلنوا أن يهودياً «مجنوناً» من أصل استرالي يسمى «مايكل دنس» قام بعملية الحرق وأنهم ألقوا القبض عليه، وما دام مجنوناً فلا تجوز محاكمته بل علاجه أي مكافأته على «بطولته».

بعد أن هدأت غضبة المسلمين التي لم تخرج عن كونها «زوبعة في فنجان» كان لا بد من خطوة أخرى فاقتحم اليهود المسجد الأقصى في ابريل عام ١٩٨٢ وتنادى المسلمون الغيارى في الأرض المحتلة فقط للدفاع عن مسرى الرسول بصدورهم العارية إلا من الايمان وبأيديهم العزلاء الا من المصحف الشريف فانهال عليهم الرصاص وسقط منهم الشهداء والجرحى وهم يهتفون «الله أكبر» أما المسلمون من خارج فلسطين المحتلة فقد نسوا الله فانساهم أنفسهم — الا من رحم ربك — وانشغلوا بأنفسهم عن عدوهم، وظنوا أنهم

بمنجى من العقاب والدمار واستنفرت قواهم لكبح جماح القلة المؤمنة التواقة الى الجهاد في سبيل الله وانقاذ مقدسات المسلمين من دنس اليهود.

وبدلا من أن يتنادى المسلمون في كافة أرجاء الأرض لاقتلاع الشجرة اليهودية الخبيثة من فلسطين قبل ان تضرب جذورها في الأرض المقدسة وتخيم بظلالها الكئيبة على من حولها من ديار المسلمين تنادى العرب للسلام مع دولة الغصب والعدوان وعلقت أمهم الكبرى «مصر» الجرس ومضت في الشوط وحدها بعيداً وثارت زوبعة مفتعلة على سلوكها ثم لم يلبث الصغار ان ساروا على الطريق «طريق السلام القائم على العدل» أي سلام هذا الذي ينشدون مع يهود؟ وأي عدل هذا الذي يطلبون مع الاقرار والاعتراف بدولة الغصب والعدوان؟

وتمادى اليهود في غيهم ووجدوها فرصة سانحة لاستمرار العدوان على المقدسات، فزعموا أن الجدار العربي للمسجد الأقصى المسمى «البراق» ملك لهم فهدموا البيوت المحيطة به وأبعدوا السكان المسلمين وأخذوا يحفرون أسفل المسجد الأقصى بحجة البحث عن «هيكل سليمان» تمهيداً لهدم المسجد وإقامة الهيكل بدلا منه. وصرخ المسلمون صرخات خافتة ثم سكتوا وأصبح هدم المسجد الأقصى مسألة وقت..!!

والمسجد الابراهيمي أيضا

وانتقل اليهود الى المسجد الابراهيمي في الخليل فاقتحموه واستولوا على الجزء الاكبر منه وحولوه الى كنيس يهودي وتصايح المسلمون ثم سكتوا.. ثم فجر اليهود القنابل في الجزء الباقي من المسجد. ثم هاجموا الجامعة الاسلامية في الخليل وأطلقوا النار على طلبتها المسلمين فأصابوا عدداً منهم (وقيد الحادث ضد مجهول)! واعتدوا على مسجد حسن بك في يافا وحاولوا تدميره ورفضوا ترميمه واصلاحه، وتنادى المسلمون في الأرض المحتلة لانقاذه واصلاحه. وحول اليهود بعض المساجد في يافا الى أماكن لفسقهم وفجورهم إمعانا في الاستهانة بمشاعر المسلمين.

وحين عادت جذوة الاسلام تسري في نفوس بعض الشباب الجامعي المؤمن في غزة وبيت ساحور ونابلس هرع الصليبيون والشيوعيون والعلمانيون معاً في محاولة لاخماد هذه الجذوة، تحركهم أفكار صنعها اعداء الاسلام خصيصاً لتناسب مقاسهم وهي تحمل في ثناياها السم الزعاف.

أصوات منكرة

وتخرج أصوات من هنا وهناك تقول ان قضية فلسطين ليست قضية اسلامية بل هي قضية تحرر وطني تضم اليهود والنصارى والمسلمين كذا....!! ولست أدري ما هي الحكمة من طرح هذا القول بعد كل هذه التجارب المريرة؟ ان هذا الطرح ليس إلا تجسيداً لواقع أيديولوجي ومنهجي فاسد وفاشل، وسواء أكان القصد منه ارضاء الصليبية الحاقدة أو الشيوعية الملحدة أو القلة المندسة في صفوف «المناضلين» أو الفئة المتخوفة من اليهود على مستقبل الكيان اليهودي في فلسطين، أم كان القصد منه التنصل من تبعة الجهاد لتحرير كامل التراب الفلسطيني أو حتى مجرد المشاركة في هذا الجهاد من قبل أولئك المصلين الصائمين، فمما لا شك فيه أن مثل هذا القول الذي كان همساً خافتاً فأصبح صوتاً مسموعاً يدل على مدى التدهور الذي وصل اليه المسلمون في وقتنا الحاضر.

ولكن الله سبحانه وتعالى المطلع على بواطن الأمور وعلى ما تخفي الصدور قادر على تبديل هذا الحال بأحسن منه. ومثلما أخرج من جلباب هذه الأمة وهي في أقصى مراحل التدهور من لَم شملها على كلمة التوحيد وقادها الى النصر بإذنه وطهر أرضها من الصليبيين ثم صد التتار وهزمهم في عقيدتهم الفاسدة، قادر أيضا على أن ينقذ أمة محمد من الهوان الذي هي فيه بعد أن يتبين لها أن لا منجى لها إلا في حبله المتين، وأن لا عزة لها إلا به وان لا نهوج لها إلا على أصول العقيدة الصحيحة التي انزلها رب العالمين لتكون هدى للناس ورحمة ونوراً مبينا يهديهم الى الصراط المستقيم.

يقول المثل الصيني: «إن رحلة ألف ميل تبدأ بخطوة واحدة» وإن الاستمرار في درب الانحراف لا يولد إلا مزيداً من الانحراف، وإن المسلمين الذين ينظرون الى الخطر اليهودي المقيم في عقر دارهم والقادم الى بقية ديارهم، إن المسلمين الذين ينظرون الى هذا الخطر من بعيد وكأنه لا يعنيهم هم مخطئون. وان المسلمين الذين يعتقدون في امكان التعايش مع اليهود مع الاقرار بسيادتهم على فلسطين هم مخطئون. وان المسلمين الذين ابتغوا العزة عند غير الله ذلوا وخابوا، ومن اعتقد منهم في امكانية اتقاء شر اليهود بصد الذين يتهيأون للقاء اعداء الله هم مخطئون.

قال صلى الله عليه وسلم: «يا معاذ، إن الله سيفتح بكم بلاد الشام من بعدي.. رجالهم ونساؤهم مرابطون فيها الى يوم القيامة...». كتب على اهل الشام ان يكونوا كذلك وليس لهم والله الا الصبر حتى يأذن الله بالفرج يوم ترفع راية الجهاد، جهاد النفس الأمارة بالسوء والمنصاعة لوساوس الشيطان في الخروج عن منهج الله وابتغاء العزة من اعداء الله ويوم ينتصر الانسان المسلم على نفسه يصبح مهياً للنصر على عدوه بالقتال وليس غير القتال لغة يفهمها اليهود ومن يساندهم. لقد سبق لليهوّد أن عاثوا في فلسطين فساداً فارسل الله لهم عباداً له أولي بأس شديد فاخرجوهم منها وها هم اليوم يعيثون فيها فساداً وسوف «يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» يفتح الله عليهم و يفتح الله بهم فلسطين فليتبارى المسلمون ليكونوا هؤلاء الصفوة الأبرار.


● المسلمون في الأرض المحتلة يهتفون «الله اكبر»



فرحة في تونس

بإطلاق سراح معتقلي حركة الاتجاه الإسلامي

كانت فرحة الشعب التونسي ظاهرة للعيان يوم ٤ ذي القعدة الموافق للثاني من أغسطس ١٩٨٤ بسبب قرار العفو عن مساجين الاتجاه الاسلامي في تونس. فقد أمر عفو رئاسي بمناسبة ما سمي (بعيد ميلاد الرئيس بورقيبة) يتمتع بمقتضاه المحكوم عليهم من طرف محاكم الحق العام في شهر سبتمبر ١٩٨١ بطرح بقية العقاب البدني المحكوم به عليهم. ويهم الأمر سبعة عشر سجيناً وهم من أصحاب الاتجاه الاسلامي. وبصدور قرار العفو الرئاسي عن هؤلاء يكون قد تم الافراج عن كافة المساجين الذين حوكموا في سبتمبر ١٩٨١ في قضية الاتجاه الاسلامي وكان عددهم (٧٩) سجيناً سجنوا بتهمة الانتساب الى جمعية غير مرخص فيها وبالمس من كرامة رئيس الدولة وتوزيع مناشير سرية. وقد تراوحت الأحكام أنذاك ما بين ستة اشهر وأحد عشر عاماً.

هذا ومن بين الذين شملهم العفو الرئاسي السيد راشد الغنوشي الذي كان قد حكم عليه يوم ٤ سبتمبر ١٩٨١ بـ احدى عشرة سنة سجناً، والسيد عبدالفتاح مورو الذي كان قد حكم عليه في اليوم نفسه بعشرة أعوام سجناً ثم أفرج عنه منذ أشهر لوضعه تحت الاقامة الجبرية في بيته لأسباب صحية.

أما بقية الذين شملهم قرار العفو الرئاسي فهم:

صالح الهادي كركر، بن عيسى محمد، علي يونس، محمد نوير، صالح محمد البوغانمي، الحبيب حميدة ريحان، محمد البشير شمام، عبدالعزيز عبدالصمد الذوادي التميمي، عبدالله الطاهر عبدالله الزواري، محمد الصالح البغدادي علي نني، ضو سالم بوزيد صو يد، عبدالرؤوف الهادي محمد رمضان، وليد زبير يوسف البناني، الحبيب رحومة، علي الجندوبي، المبروك ابراهيم مبروك قريرة، عبدالقادر حسن محمد الطرابلسي.

• بيان حركة الاتجاه الاسلامي:

هذا وقد اصدرت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس بياناً جاء فيه:

تم يوم الخميس ٢ اوت اطلاق سراح مجموعة من قياديي حركتنا، ونحن اذ نسجل ارتياحنا لهذا القرار باعتباره خطوة اولية نحو رفع المظلمة الاليمة المسلطة علينا وعلى غيرنا، نحيي ابنائنا الصادمين وسائر ابناء الشعب الذين اكدوا فرادا وجماعات عبر الهيئات الممثلة لهم «الاعلامية والانسانية والسياسية» تمسكهم بهدفهم في الحرية والعيش الكريم.

ونحن نعتبر ان ما تم هو ثمرة نضال تكاثفت كل الجهود في سبيل تحقيقه وخطوة صنعتها كلمة حرة انطلقت من حناجر متعددة.

وحركتنا رغم ما تعرضت له من اعتقال وسجن وتشريد برهنت بشكل جلي وواضح لكل فئات الشعب عن مدى تأصل مبادئها وسمو اهدافها ونبل وسائلها فأبدت رصانة يذكرها الجميع في التعامل مع الاحداث رغم قوة التيار واتساع رقعته، ولم تزدها المحنة الا ايمانا بمبادىء الاسلام العظيم، وترسيخاً لمصلحة هذا الشعب وحقه في الحرية والعدل والكرامة.

وهي تؤكد ان تنقية الجو السياسي بالبلاد يتطلب اساسا:

١ ــ اطلاق سراح بقية المساجين السياسيين والسماح للمغتربين بالعودة وتمكين هؤلاء وغيرهم من سابق وظائفهم.

٢ ــ احترام الحريات العامة والفردية وتمكين كل الاطراف ــ دونما استثناء ــ من حق التعبير والعمل والتنظيم واقرار ذلك قانونيا.

٣ ــ مراجعة كل القوانين اللادستورية كقانوني الصحافة والجمعيات.

٤ ــ تشريك كل الاطراف الوطنية في معالجة القضايا الكبرى التي تمر بها البلاد ضمن حوار وطني مسؤول والتي يشكل الجانب السياسي احد جزائها بعيدا عن كل اشكال الوصاية


الأستاذ الغنوشي تفاؤل بالمستقبل

والاستبداد حتى يساهم الجميع في بناء تونس الغد.

• محامي الحركة ورؤية مستقبلية:

وكان الاستاذ المحامي فتحي عبيد الذي دافع عن قادة اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي طيلة الفترة التي امضوها في السجن قد صرح قائلا:

الحمد لله والشكر له لقد صدر القرار الرئاسي القاضي باطلاق سراح مساجين الاتجاه الاسلامي يوم الخميس ٢ اوت ١٩٨٤ وهو القرار الذي وحده القادر على طي صفحة الام السنين الثلاثة الطوال ونسيان مآسي الابحاث الاولية في محاضر الشرطة واقبية وزارة الداخلية وكهوف القرجاني ونسيان اتعاب سجون ٩ افريل بتونس وبرج الرومي وغيرها في صفاقس وسوسة.

ان قرار العفو كان القرار الذي ارجع الامل للطفل المحروم من ابيه وللزوجة التي كادت تقنط من روح الله لولا رأت برهان ربها والام الوحيدة وللاب الذي ابيضت عيناه وللمحامي الحزين.. وكل وطني شريف يعول على الحوار والتسامح كاسلوب لحل الخلافات.

فهنيئا لراشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو وصالح كركر وبن عيسى الدمني ومحمد نوير وصالح البوغانمي والحبيب ريحان ومحمد شمام وعبدالعزيز الذوادي وعبدالله الزواري ومحمد البغدادي وعلي نني وضو صويد وعبدالرؤوف رمضان ووليد زبير ويوسف البناني والحبيب الجندوبي ومبروك قريره وعبدالقادر الطرابلسي هنيئا لهؤلاء بسراحهم وعودة الحرية لهم هنيئا لتونس بعيدها عيد ميلاد رئيسها الفذ الذي يعرف كيف يمحي اثار الالام مثلما يمحي الاب اثارها في ابنائه وهنيئا للوزير الاول الذي عرف كيف يتخطى الحواجز بمهارة الرياضي المحنك ويصل في وقت قياسي الى خط النهاية بعد أن ظن البعض أن هزة جانفي ١٩٨٤ ستكون هي القاضية التي لا حياة بعدها لشعارات الوزير الاول ومنها شعار الديمقراطية والحرية والتفتح والوحدة القومية وهنيئا للشرفاء الذين عملوا في الخفاء والعلن دون ملل او كلل وشقوا الطريق رغم المشككين ومثبطي العزائم وضعاف النفوس واليوم وبعد ان عادت الحرية لاصحابها، فان الكرة اصبحت في مرمى الاتجاه الاسلامي الذي لا شك انه اصبح يجيد اللعبة ولا يحتاج للقن ولو اني اعتقد ان الشوط الاول كان سهلا نسبيا لوجود الرياح لصالحه وبقية العوامل الاخرى




الرئيس بورقيبة.. قرار طيب

الوزير الأول محمد مزالي.. جهود مشكورة

تخدمه، أما الشوط الثاني فهو صعب ومعقد لأنه شوط بناء جسور الثقة واقامة علاقات طبيعية حضارية بينه وبين المعارضة من جهة وبينه وبين النظام من جهة ثانية شرط اقامة الدليل على ان الاتجاه الاسلامي ليس حريفا للاسلام بل الاسلام عينه شمولية ورحمة وصدق ووضوح واتزان وتسامح وتراحم وحنكة وبعد نظر وتجاوز للعثرات لابدال الصورة المشوهة الرائجة في بعض الاوساط صورة التزمت والانغلاق والتطرف والتصلب والرفض والتهديم والارتجالية وغيرها من الاوصاف التي رسخت مع الاسف في الاذهان عن قصد واحيانا عن غير قصد من طرف اعداء الاسلام والمسلمين وربما بأيدينا وان النجاح في الشوط الثاني يعني:

الاعتراف بالاتجاه الاسلامي كطرف سياسي له كامل الحقوق وعليه كامل الواجبات كبقية الاتجاهات الاخرى، ويعني ايضا ارساء نموذج جديد من نوعه في التعامل بين الأنظمة القائمة في الدول الاسلامية والجماعات السياسية الاسلامية فيها.

يعني إثراء الحوار الوطني بما للاتجاه الاسلامي من مادة حضارية وفكرية وعلمية وتقوية ساعد الامة بطاقات شابة متعلمة مندفعة نحو الخير والتقدم تزخر الجامعة بها مازالت تتخبط في أزمة التمثيل الطالبية يعني تأشيرة دخول تونس الى حظيرة الدول المتحضرة المتقدمة التي ليس فيها ما في الدول الاسلامية الاخرى من خرق للحريات.

ونظراً لخطورة الرهان فلا مجال للفشل او الانتكاسة.

• الغنوشي في تصريحه الأول:

في الوقت نفسه أجاب الاستاذ راشد الغنوشي على بعض الأسئلة التي وافانا بها مراسلنا في تونس.. ففي سؤال عن رد الفعل تجاه هذا العفو قال الاستاذ الغنوشي:

■ لا يملك الانسان سوى أن يشكر كل هذه القوى لما بذلته من جهود في تحقيق هذه الخطوة التي لا تكون ذات قيمة كبيرة الا اذا كانت مندرجة ضمن تحولات اساسية من شأنها ان تسمح لكل ابناء البلاد للمساهمة في اخراجها من الازمة التي تعيشها فترتفع القيود على بقية المساجين مهما كانت انتماءاتها ورجوع المغتربين من الاتجاه الاسلامي وغيرهم وتمكين كل القوى السياسية من حقها في التواجد القانوني وحق التعبير ورفع القيود على الصحافة الى غيرها من المطالب التي ناضلت كل القوى الديمقراطية من أجل تحقيقها.

• ورداً على سؤال آخر حول المستقبل وهل ستواصل الحركة الاسلامية سعيها للاعتراف بها أجاب الاستاذ الغنوشي قائلا:

■ نحن متمسكون بمبادئنا التي اعلنا عنها في ٦ جوان ١٩٨١ ومتمسكون بتواجدنا القانوني والسياسي فهو حق ضمنه دستور البلاد وكل القيم والقوانين الانسانية ولا مجال للمساومة بشأنه.

• وحول مواقف الحركة من العنف والولاء للخارج والشرعية الدستورية قال الاستاذ الغنوشي:

■ لم تعد مواقف الاتجاه من هذه القضايا يعتريها شيء من الغموض حتى نسأل عنها، فبيانات الاتجاه حتى قبل اعلان ١٩٨١ واضحة لدى كل القوى السياسية والمنظمات ولم تعد تحتاج الى تصريح لأنها واضحة في بياناتنا وسلوكنا وردود افعالنا ازاء المظالم التي سلطت علينا وهي خير شاهد على تمسكنا بالمبادىء التي اعلناها في كل تصاريحنا.

ومن جهة اخرى ستعمل المجتمع ان شاء الله تعالى على نشر لقاءات عديدة مع قادة حركة الاتجاه الاسلامي في تونس في اعدادها المقبلة لتسليط مزيد من الضوء على واقع الحركة ومستقبلها وامكانية مساهمتها في النشاط السياسي العام على الساحة التونسية..

لقاء العدد

الدكتور حسن الترابي:

الاستثمار الخليجي يحل مشكلة التحديات الاقتصادية في السودان

كتب جاسب الشمري:



• الدكتور حسن الترابي

كان لقاءاً حاراً للوفد الاعلامي لجمعية المعلمين الكويتية الى السودان مع الدكتور حسن الترابي مستشار الرئيس السوداني للشؤون الخارجية. والدكتور الترابي ممن اشترك مع الاسلاميين في السودان في حملة تقويض نظام الحكم العسكري عام (١٩٦٤) حيث انتهى به الامر للاعتقال ما بين ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩م. وفي إطار ما سمي بالمصالحة الوطنية في السودان أصبح الترابي فيما بعد وزيراً للعدل ونائباً عاماً ومستشاراً قانونياً للرئيس جعفر نميري ثم مساعداً للرئيس للسياسة الخارجية.. ولئلا نأخذ أكثر من هذا الخبر ندع قارئنا الكريم مع نص الحوار:

• يحلو لبعض الناس أن يشكك في التوجه الاسلامي في السودان باعتباره مناورة سياسية من ابتكارات الرئيس النميري حيث انه يقتصر على العقوبات الحدية فما رأيكم؟

■ هذه شبهات طارئة في اول العهد من شدة ما يئس الناس من الحكومات لتوجهات اسلامية فأصبحوا لا يكادون يصدقون بالتوجه الاسلامي للحكومات، ولكن التوجه الاسلامي في السودان أصبح حقيقة تقطع كل شك، ومهما يكن فان أمور النيات موكلة الى الله سبحانه وتعالى، الا أن الاجراءات الاسلامية والصدق في تنفيذها ازاء التحديات السياسية البالغة ومع الظروف المحيطة في السودان بسبب توجهه للشريعة الاسلامية يجعل الحسابات الوضعية السياسية

سالبة جدا. فلا يمكن لأحد يريد أن يكسب كسباً سياسياً من دول الشرق أو الغرب أن يتوجه التوجه الاسلامي، مما يؤكد أن هذا الأمر ليس مناورة سياسية.

وأما الشبهة الاخرى وهي ان السودان يقتصر على الشريعة الاسلامية فقط للعقوبات الحدية، فان الاجراءات الاسلامية لم تقتصر عليها، وانما تجاوزتها الى الأمر الاقتصادي والمدني والجنائي وسياسات أخرى كثيرة، والمنهج الاسلامي أوسع بكثير من العقوبات الحدية، ولكن الاعلام الغربي ركز على العقوبات الحدية، والاعلام العربي لسوء الحظ انعكست عليه هذه الشبهة.

• ما هي برايك أهم التعديلات التي تطرأ على دستور السودان بعد أن يفرغ مجلس الشعب من مناقشاته؟

■ كان تعديل الدستور في الستينات هو شعار الحملة للتحول نحو الاسلام، وكان هو بداية الطريق، وكان الاعتماد الكلي عليه حتى تؤسس عليه التشريعات الاخرى.

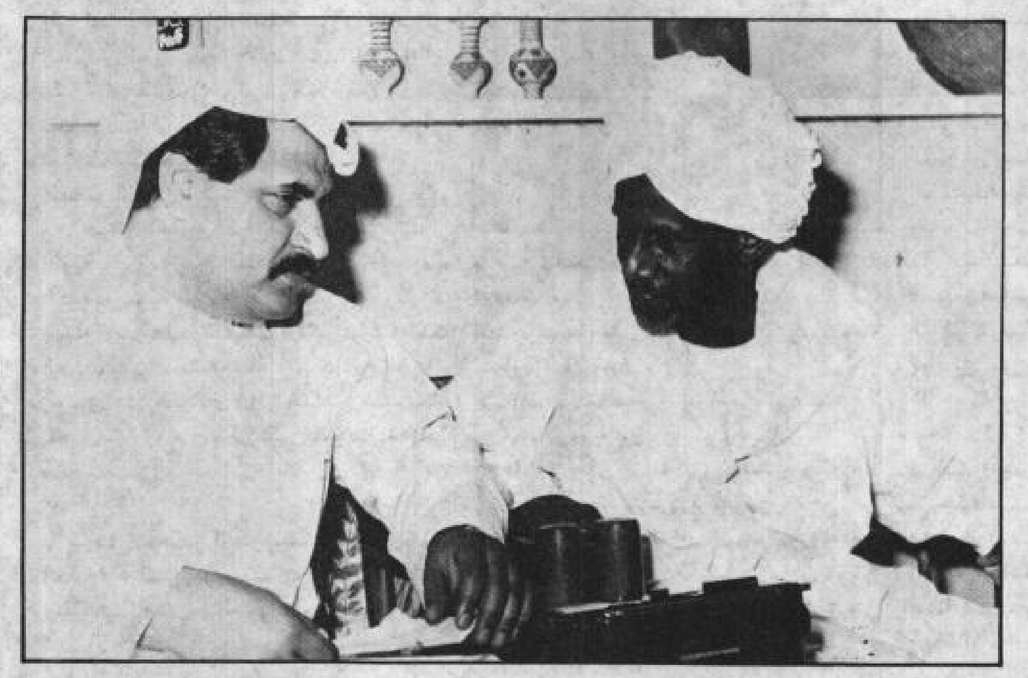
أما هذه المرة فتعديل الدستور هو تتويج في مرحلة تحول قد اخذت مجراها بالفعل على صعيد التشريع الذي كاد أن يكتمل.. وقد نهجت الدولة نهجاً في التوجه الاسلامي، فاصبح مراجعة الدستور لمواكبة هذه التعديلات التي أحدثت كمالا سياسياً، ومسودة التعديلات المطروحة بين يدي المجلس تتعلق اولا بالمبادىء السياسية التي توجه عمل الدولة في التعليم والاقتصاد والسياسة الخارجية والداخلية في طبيعة الدولة، وكلها اصبحت اسلامية المنحى، وتتوجه مرة ثانية لتوسيع القاعدة التشريعية القانونية.. وبالرغم من أن الدستور الحالي به قاعدة محدودة ولكن هذه القاعدة واسعة جداً، الأمر الثاني هو توسيع قاعدة الشورى نوعاً ما، وفي التنصيص على حريات غير المسلمين بوجه خاص، لأن الدستور القديم ينص على حريات المواطنين عامة خشية أن التحول الاسلامي سيضر بغير المسلمين، وهناك تعديلات كثيرة في منهاج العمل الشوري ومنهج العمل التنفيذي وأهلية الذين يتولون الأمور العامة في البلاد وتحول النظام القضائي من نظامه الوضعي في اجراءاته ونظمه الى النظام الاسلامي الذي يقوم على رد المظالم بعدالة ناجزة. هذا موجز للتعديلات المطروحة، وقد اثارت بعض الخلاف ولا سيما بالنظر لوضع غير المسلمين.

• ما هي حقيقة الاوضاع في جنوب السودان؟

■ جنوب السودان كما تعلم يشكل أزمة سياسية للسودان منذ الاستقلال نظراً للفوارق الثقافية الموروثة ونظراً للتباين الشاسع في التطور الاقتصادي إضافة الى عوامل دولية كانت قديماً منها حرص الغربيين ان يصبح الجنوب حاجزاً في وجه امتداد الكيان العربي الاسلامي الى وسط افريقيا، وفي الوقت الحاضر تحرص القوى الدولية السياسية في اثيوبيا وفي ليبيا ومن ورائها روسيا للكيد للسودان لا سيما السودان المسلم، ولما كان نسبة مشكلة الجنوب الى الشريعة يجلب دعماً غربياً فقد ظهرت بذلك اتجاهات صليبية وشيوعية استغلت هذه المسألة بالرغم من أن الازمة الحالية في الجنوب نشأت عن الأحداث السابقة لتبني التشريع الاسلامي، ولكن استقر الامر في الجنوب وتقبل الجنوبيون الوضع التنظيمي في اللامركزية في السودان، ونتيجة للحوار المكثف بيننا وبينهم اخذوا يتفهمون أن الاسلام لن يضر بهم وبحرياتهم الدينية والثقافية أو في حقوقهم من حيث هم مواطنون في البلاد.

• تشاع شائعات كثيرة تفيد ان كثيرا من الدول التي تقدم معونات للسودان سوف تقطعها.. ما صحة هذه الشائعات؟

■ صحيح أن بعض الدول حملت على السودان حملة إعلامية شرسة اذا تحرر السودان من نظمه الغربية واستقل باصالته الاسلامية،



• الزميل الشمري في حوار مع الترابـي

لقاء العدد

وصحيح ان البعض لوح من بعيد بأن اصرار السودان على اختياره هذا الاختيار السياسي قد يكلفه سحب الدعم الاقتصادي، ولكن عندما توكلنا على الله سبحانه وتعالى وثبتنا على قرارنا واعتبرناه قراراً مصيرياً وضح أن هذه النذر لم تكن صادقة، والواقع أن برامج التعاون الاقتصادي الغربي للسودان تمضي الآن كما كانت في الماضي ولم تتأثر الا لوقت ما، وأما الدعم الذي يأتي من البلاد العربية الاسلامية فقد تأثر لأنه كان موصولا بالبرنامج الغربي ولكنه لم يتخلف ولم ينقطع.

• هل تعتقد أن السودان مؤهل لتحكيم الشريعة الاسلامية من حيث وجود الكوادر الاسلامية المدربة لانجاح هذه التجربة؟

■ الله أعلم حيث يجعل رسالته، وحيثما قدر الله سبحانه أن يبتلي الناس بأمر الاسلام عليهم ان يقوموا به مهما كانت مؤهلاتهم، مهما يكن فالسودان بوجه عام مؤهل، وسيكون من السابقين في هذا السبيل، لأن لديه قيادات مثقفة لسنوات طويلة ظلت تلتزم بالاسلام وافتها الان قيادة سياسية ظهر أنها أكثر القيادات الاسلامية صدقاً في التوجه الاسلامي. وأنا اعلم ان مشكلة التطبيق الاسلامي في السودان تسير عبر تحديات أكثر مما هو في أي بلد آخر، فالسودان ليس قطراً محدوداً مثل بعض البلاد العربية، وليس قطراً مستقلا في امكاناته الإقتصادية الذاتية وليس قطراً في وسط العالم العربي، حيث هو من الثغور التي تدور من حوله الصراعات العالمية للسيطرة على افريقيا، وهو من البلاد الفقيرة، وهو عرضة للضغط عليه من الناحية الاقتصادية، وهو بلد واسع ومركب ومعقد، ولكن برغم تلك الصعوبات مجتمعة، فقدره سبحانه وتعالى ان يكون هو البادىء في تحكيم الشريعة الاسلامية. ورجونا أن تكون البلاد الاسلامية مدداً له.

• تردد المصادر الغربية أن الشركات البترولية الغربية ستنسحب نسبة لتدهور الوضع الأمني بالجنوب.. ما مدى صحة هذه الأخبار؟

■ لا تكاد تجد بلداً تمضي فيه اجراءات التنمية في مناخ من الأمن المطلق، فحتى البلاد الاوربية الآن فيها كثير من النشاط الارهابي كما يقولون، والتنمية في امريكا وافريقيا واسيا عبر تاريخها الطويل اعترتها ظروف الاضطراب الامني والسياسي، ولذلك نحن لا نقبل هذه الحجة، صحيح أن توقفاً حصل في بادىء الامر، ونحسب أنه كان نوعاً من الضغط الناعم علينا ولكنه عندما تبين للجميع أننا ماضون في هذا السبيل – توقف التنقيب أو لم يتوقف – انسحبت الشركات او لم تنسحب – رجعت الشركات ببرنامجها كما كانت في الماضي وأحسن بكثير، واتضح لنا ان قضايا الصراع الاقتصادي قضايا توكل ايمانية وليست هي حساب من اوزان الدول الكبرى، فالله هو المتصرف الوحيد في امر الكون، وليس هذا من قبيل الايمان بالغيب وحده ولكنه يظهر جلياً للمعتصم بدينه ان الله هو المتصرف بأمر هذا الكون وفي اقدار الحياة كلها.



• من تقييمكم لتجربة تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان بعد مضي عام على تحكيمها، هل تعتقد أن التجربة تسير بصورة مطمئنة؟

■ ننظر الى تفاصيل التجربة، التي علمتنا أولا أن الكمال في تطبيق الاسلام يجب أن يسار اليه سلفا، ولا يمكن ان يتحقق مع عشية وضحاها، وعلمتنا ايضاً أن نركز على قضية التحول من النظام الوضعي الى النظام الشرعي ومن التوجه غير الاسلامي الى التوجه الاسلامي، وان نتجاوز كثيراً عن عيوب التطبيق، وعن العيب في الرجالات الذين يتولون هذا التطبيق، فالمهم هو السنة التاريخية العامة التي تنتقل بالبلد من وضعه القديم الى الوضع الجديد باذن الله، وقد ظهر ان التطبيق الاسلامي هو طريق للتطهر.. تتطهر العناصر الحاكمة.. يتوب بعضها.. ويستيقظ الايمان في بعضها فيبتعد الذي لا يستطيع ان يواكب هذا التطبيق، وان ثغرات التطبيق الاسلامي تنسد واحدة بعد الأخرى.. وتعلمنا أن الاستمساك بالمثل الاسلامية ينبغي ان لا ينسي الانسان ان السير اليها يقتضي البدء بخطوة واحدة، ولكن بعون الله تكثر الخطوات وتتبارك حتى يرقى الانسان في درجات الكمال.

• ما هو الدور الذي يمكن ان تسهم به الدول الخليجية في دعم هذه التجربة الاسلامية الخيرة في نظرك؟

■ أحسب أن التحديات التي تجابه التجربة الاسلامية في السودان اليوم تتمثل أولا في التحدي الاقتصادي، ففي عجز السودان الاقتصادي يمكن أن يكون عرضة لضغوط دولية تؤثر على خياره السياسي، وبؤس الحال الداخلي قد يكون سبباً في الفتنة، وهذا جانب يمكن أن يتكامل به الجهد الخليجي مع الجهد السوداني لمصلحة تنمية السودان على أساس من الشريعة الاسلامية، وعلى أساس من الاستثمار والاقتسام في الربح، فذلك يوفر للخليج بعض حاجاته من الغذاء في بلد صديق قريب ويوفر للسودان كذلك استغناء من ان تكون حاجته عند من لا يعطف على توجهاته، هذه واحدة.. والأمر الثاني أننا نواجه تحدياً ثقافياً من نشر اللغة العربية في الجنوب، وان العاملين للاسلام في السودان يقابلون تحدياً بعيداً لمنافسة القوى الكنسية التي تعمل في كل المجالات الصحية والتعليمية.. وانني لأهيب بدول الخليج للعمل على نشر اللغة العربية في افريقيا عامة وجنوب السودان خاصة وأهيب بأهل الخير من المسلمين الخليجيين أن يهبوا على نصرة اخوانهم الواقفين على حدود الملة الاسلامية، لأن افريقيا بلد خصبة تستقبل الاسلام.

• شكرا جزيلا للدكتور الترابي وندعو الله ان يتمم هذه المسيرة الخيرة وندعوه ان تعم العالم الاسلامي كله، فالمسلمون بأمس الحاجة الى ان تنقذهم شريعة الله مما هم فيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• رفعت الأسد والمستقبل المجهول

المرجل الذي لم يزل يغلي في سورية

لا تزال الأوضاع في سورية غير واضحة المعالم بالرغم من مرور ما يقرب من عشرة شهور على بداية الصراع بين القادة السوريين إثر تدهور الأوضاع الصحية لحافظ أسد في شهر نوفمبر من العام الماضي. وكانت المجتمع قد أشارت الى الصراع القائم بين المسؤولين المتنفذين وعلى راسهم رفعت الأسد وعلي حيدر وشفيق فياض وغيرهم من قادة السرايا والوحدات والفرق المختلفة، وبعد استقرار الحالة الصحية للأسد بدأ في محاولة احتواء هذا الصراع لضمان عدم تعرض بنية الحكم السوري لصدمة كبيرة من شأنها أن تطيح بكل الجهود التي بذلها الاسد وطائفته منذ سنوات طويلة ومع كل ما يبذل من أجل ايقاف الصراع على السلطة عند الحد المسموح به الا أن الأنباء الواردة من القطر السوري تفيد بأن اركان الصراع وصلوا في علاقاتهم الى نقطة اللاعودة مما دفع الأسد الى اختيار أصعب الحلول ونعني بذلك المواجهة المباشرة مع أطراف الصراع وعلى وجه الخصوص الطرف المعادي لشقيقه رفعت الأسد. فقد ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة السورية أن بعض الأطراف الموالية لأركان الصراع قد تم اعتقالها وأن من أبرز الشخصيات التي جرى اعتقالها أو تحديد اقامتها هو محمد حيدر رئيس العلاقات الخارجية في القيادة السورية ويعتبر من أبرز المنظرين السياسيين للحكم السوري، وقد أوكلت جميع مهامه السياسية والحزبية الى عبدالله الأحمر الأمين المساعد للحزب.

مؤتمر الحزب والمفاجاة المنتظرة

واوضحت هذه المصادر أن حافظ الأسد ينتظر عقد المؤتمر القطري للحزب في شهر سبتمبر القادم للحصول على المصادقة الرسمية من المؤتمر على كافة الاجراءات التي اتخذها خلال الأسابيع القليلة الماضية لتكوين انطباع لدى الراي العام بأن هذه الترتيبات والاجراءات تمت عن طريق المؤتمر العام للحزب.

وبانتظار عقد هذا المؤتمر فقد توجه رفعت الأسد في زيارة خاصة الى فرنسا خلال الاسبوع الماضي حسب ما اعلنت السفارة السورية في باريس، وكانت الحكومة الفرنسية قد وجهت دعوة رسمية لرفعت الأسد لزيارة فرنسا واجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين، إلا أن هذه الزيارة لم تتم ويعتقد أن رفعت ينتظر ما ستسفر عنه الأوضاع في سورية ومن ثم يقرر القيام بهذه الزيارة الرسمية أم يصرف النظر عنها. وتقول الدوائر المطلعة في باريس بأن قيام الحكومة الفرنسية بتوجيه دعوة رسمية لرفعت الأسد لزيارة فرنسا واجراء محادثات مع المسؤولين يعني أن الأوساط الرسمية الفرنسية تميل الى أن حسم الأوضاع السورية سيكون لصالح رفعت الأسد.

تصفيات دموية

وكانت مجلة (F. S. D) الفرنسية قد ذكرت مؤخراً أن الأجهزة الأمنية المقربة من حافظ اسد قد اقدمت على إعدام تسعة طيارين سوريين من ذوي الرتب العالية داخل السجن العسكري في مدينة القطيفة بسبب معارضتهم لعودة رفعت الأسد الى سوريا. ويعتقد حسب ما ذكرته المجلة من أن ضباطاً آخرين في وحدات الجيش المختلفة كانوا على اتفاق مع هؤلاء الطيارين، لذلك فان من المحتمل أن إعدامات أخرى قد جرى تنفيذها، وذكرت المجلة أن هناك تحقيقاً يجري داخل المخابرات الجوية عن نشاط اللواء صبحي حداد قائد القوى الجوية لصلته بهؤلاء الضباط.

وكان راديو صوت لبنان قد ذكر نقلا عن مصادر سورية ان محاولة لاغتيال عبدالحليم خدام قد تمت خلال الشهر الماضي لدى وصوله الى محلة الصبورة على الطريق بين مصيف بلودان ودمشق، وقال الراديو أن الحادث وقع بالقرب من منطقة عسكرية عندما انفجرت سيارة ملغومة بالقرب من سيارة خدام الذي كان عائداً من منزله في بلودان باتجاه العاصمة دمشق، وقد أصيب نتيجة الحادث عدد من مرافقيه فقط.

ويقف المواطن السوري وحيداً يتجرع نتائج هذا الصراع فالتضخم ارتفع معدله الى ١٥٠٪ والضرائب المباشرة وغير المباشرة ازدادت وتنوعت حتى رسم الخروج ارتفع الى معدل لم يسبق له مثيل والليرة السورية هبطت قيمتها الى معدل خطير، بات يهدد الوضع الاقتصادي بأشد الأخطار والكوارث، فقد وصل سعرها بالنسبة للدينار الكويتي الى ثلاثة دنانير و (٦٠٠) فلس للمئة ليرة، بينما كانت في أواخر السبعينات تقترب من ثمانية دنانير.

أحداث مصرية

التعديل الوزاري وخيبة أمل مراكز القوى الجديدة

• التلمساني موقف واضح مع السناتور

القاهرة : من مراسل المجتمع

التعديل الوزاري الذي أجرى أخيراً في مصر، والذي جاء بعد انتخابات مجلس الشعب في ٢٧ مايو الماضي ثم وفاة الدكتور فؤاد محي الدين رئيس الوزراء في يونيو، أصاب الكثيرين بخيبة أمل.. منهم من ظنه تغييراً لا تعديلا وبالتالي فقد خاب ظن هؤلاء بهذا التعديل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ومنهم من ظن نفسه سيرقى أكثر ليصبح ذا سطوة أكبر، أحدهم هو اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الذي أقيل من منصبه ليعين وزيراً للحكم المحلي.. ليلقى نفس المصير الذي آل اليه سلفه اللواء نبوي اسماعيل الذي كان نائبا لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية ثم وزيراً للحكم المحلي في أوج مجده ثم اقيل بعد ذلك.. أصبح أبو باشا وزيراً للحكم المحلي بعد أن رشحته الشائعات ـ بناء على الخدمات «الجليلة» التي قدمها للحزب الوطني الديموقراطي في فترة الانتخابات وما قبلها ـ رشحته نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية؟!

وليس سراً أن التقارير الصحفية أشارت الى استياء أبو باشا من منصبه الجديد الذي قبله على مضض، وأشارت التقارير أيضاً الى أن الرئيس حسني مبارك كان يأمل أن يكفيه أبو باشا مؤونة الدفاع عن نزاهة الانتخابات التشريعية الأخيرة والتي فاحت رائحتها في كل مكان. كان يأمل الرئيس مبارك أن يسجل التاريخ له أنه استطاع أن يجري انتخابات نزيهة في مصر بعد سنوات وسنوات من تزييف ارادة الشعب.. ولكن أبو باشا خذله بما جرى في الانتخابات من بلطجة الحزب الوطني ووقوف الشرطة موقفاً سلبياً من هذه البلطجة والارهاب..

كان يمكن أن يحتفظ اللواء أبو باشا بكرامته ولا يكون عرضة للانتقادات والتهكمات والسخرية التي ما زالت تلاحقه للآن، وكان الأفضل له أن يبقى بينه وبين الشعب شيئا من الثقة والحياد، ولكنه ـ كضابط أمن دولة لمدة أكثر من ثلاثين سنة ـ أبى إلا أن يكون كسلفه اللواء نبوي اسماعيل قراقوش عصر السادات !!

■ واللواء علام أيضا :

ومن الذين اصيبوا بخيبة أمل لا يحسدون عليها، اللواء فؤاد علام رئيس القسم الديني بمباحث أمن الدولة، فهو يقتسم مع استاذه حسن أبو باشا حالة الاحباط وخيبة الأمل والانكسار، فقد كان فؤاد علام فارس فرسان أبو باشا واليد اليمنى له، وقبل التغيير الوزاري الأخير أعدت وزارة الداخلية حركة الترقيات والتنقلات، وكان فؤاد علام مرشحاً لتولي منصب مدير ادارة مباحث أمن الدولة، رغم أنه كان هناك من هو أقدم منه، وطلب رئيس الوزراء بالنيابة وقتئذ، امهال حركة الترقيات بوزارة الداخلية بعض الوقت، حتى خرج وزير الداخلية اللواء حسن أبو باشا، وتولى اللواء أحمد رشدي وزارة الداخلية فأوقف حركة الترقيات.. أوقف سطوة هذا الرجل وعجرفته وغطرسته حتى على زملائه، من ضباط أمن الدولة، حتى انهم احسوا بسعادة غامرة عقب وقف حركة الترقيات وتقلص دور فارس الفرسان. وانتهى عهد «الهيمنة» التي كان يمارسها فؤاد علام على جهاز مباحث أمن الدولة ككل..

• الشيخ أحمد الصباحي والدعوى القضائية

■ أبو باشا والتاريخ العدائي الطويل :

كان اللواء حسن أبو باشا لا يسمح بلقاء أي من قيادات الدعوة الاسلامية في مصر الا في حضور هذا الرجل المعروف بتاريخه العدائي الطويل ضد كل ما هو اسلام وضد كل ما هو «اخوان» على وجه الخصوص.. لقد كان فؤاد علام وراء وضع تلك الاعداد الغفيرة في قوائم الممنوعين من السفر، وغالبيتهم من الاسلاميين، ووراء سحب الجوازات في المطار وبالتالي طلب المسافر لمقابلة المسئولين في مباحث أمن الدولة وهناك يحدث الترغيب والترهيب والتهديد والوعيد وعادة ما يفشل ضباط المباحث في تجنيد أي فرد من الاسلاميين للعمل ضد مبادئهم واخلاقياتهم.. ولما اكتشف رئيس الوزراء هذا العدد الضخم في قوائم الممنوعين من السفر طلب من اللواء أحمد رشدي عقب توليه مهام منصبه تصفية هذه الاسماء فورا وعدم وضع أي فرد ضمن هذه القوائم الا من كان ممنوعاً بحكم

القضاء وحسب نص الدستور.

■ **مسؤولية اللواء علام:**

لقد كان فؤاد علام هو المسؤول الاول عن عدم اصدار مجلة الدعوة ـ لسان حال جماعة الاخوان المسلمين ـ بعد أن حصلت على حكم بالصدور من مجلس الدولة في فبراير من عام ١٩٨٢ الى أن توفي فضيلة الشيخ صالح عشماوي فسقط الترخيص طبقا للقانون، وكان هذا الفارس المغوار وراء ايقاف مجلة لواء الاسلام الشهرية. متحدياً بذلك كل القوانين واللوائح التي لا تجيز ايقاف صحيفة الا بحكم قضاء، زاعما أنها اصبحت «اخوانية» بعد أن تولى رئاسة تحريرها أحد شباب الصحفيين العاملين في مجلة الدعوة..!! ولذلك يجب أن توقف!! وهو الذي أقسم أمام أحد قيادات الاخوان أنه لن تكون هناك صحيفة أو مجلة يصدرها الاخوان في مصر طالما ظل هو في هذا المنصب، ولكنه نسي أن الله قادر على اذلاله في أقرب من لمح البصر!! ان مصائب اللواء فؤاد علام كثيرة وكل من تعرف على طريق الله وسار في طريق الهداية يعرف أو يسمع عن فؤاد علام بتاريخه الطويل ضد الحركة الاسلامية.. وفي موقفه هذا الآن نقول اللهم لا شماتة!! ولكن لعله أن يعتبر و يعي أن الله ناصر دعوته ومقيض لها جنوداً لا يلينون أمام التهديد والوعيد باذنه تعالى.

■ **بانتظار مصداقية الوزير الجديد**

جاء اللواء أحمد رشدي وزيراً للداخلية ليفتح مكتبه أمام قيادات الدعوة وليعلن للاسلاميين أنهم ـ ككل المصريين ـ أمام القانون سواء وأن تطبيق القانون هو هدفه، جاء أحمد رشدي ليوقف فؤاد علام عند حده وليسمح بلقاء قيادات الدعوة الى الله دون واسطة، أو حاجة لوجود خبير متخصص في العداء السافر للحركة الاسلامية، وليستمع اليهم و يعدهم بحل ما يمكنه في اطار الشرعية والقانون.. فهل يكون وزير الداخلية الجديد هو الرجل الذي يعيد للاسلاميين حقوقهم المهضومة، كمواطنين شرفاء، تكفيراً عن ماضيه المعروف؟!!

■ **وضوح الموقف الاخواني مع السيناتور:**

وعلى جانب النشاطات الاخوانية، استقبل الأستاذ عمر التلمساني في مكتبه بمجلة الدعوة في القاهرة في الأسبوع الماضي عضو مجلس النواب الامريكي السيد/ ستيفين سولارز الذي حضر الى القاهرة لاجراء بعض المشاورات مع المسؤولين في مصر.. أكد الاستاذ تلمساني في حواره مع سولارز على أن الوجود اليهودي في فلسطين هو وجود غير شرعي وهو الى زوال مهما طال الزمن، فالقوي لا يبقى قويا الى الأبد كما أن الضعيف لا يبقى ضعيفا الى الأبد، وانتقد الاستاذ عمر التلمساني بشدة الموقف الامريكي المنحاز دائما الى اسرائيل، كما أكد موقف الاخوان المسلمين الرافض لاتفاقيات كامب ديفيد، وذلك على صحة موقف الاخوان من خلال التطبيق الفعلي لهذه الاتفاقيات وما جرته على مصر والبلاد العربية من تمزق وضعف وهوان، ضاربا المثل بما جرى في لبنان..

الجدير بالذكر أن الاستاذ عمر التلمساني كان هو الشخصية الوحيدة التي قابلها عضو مجلس النواب الامريكي من غير المسؤولين بالدولة..

■ **دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب لتطبيق الشريعة:**

وعن قضية المصريين في المطالبة الملحة بتطبيق الشريعة الاسلامية..

قرر حزب الأمة رفع دعوى قضائية امام مجلس الدولة ضد كل من الفريق كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لمخالفتهما نص المادة الثانية من الدستور.

تطالب عريضة الدعوى بعرض مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية فوراً على مجلس الشعب لمناقشتها واقرارها لتكون مصدراً للتشريع وفقا لنص الدستور. وأشارت الدعوى الى أن المادة الثانية من الدستور تنص على أن الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، وحيث أن مواد الدستور ملزمة لجميع أفراد الشعب ولجميع سلطات الدولة، وحيث أن لجان تقنين الشريعة الاسلامية انتهت من أعمالها منذ عام ورغم ذلك لم تعرض مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية على مجلس الشعب الأمر الذي يعد تعطيلا لأعمال النص الدستوري الملزم ومخالفاً للدستور ومتسبباً في جعل كل القوانين الحالية المعمول بها غير دستورية.

وانتهت عريضة الدعوى الى أن المدعى عليه الأول «رئيس مجلس الوزراء» هو رئيس السلطة التنفيذية وأن المدعى عليه الثاني «رئيس مجلس الشعب» هو رئيس السلطة التشريعية.. هما المسئولان عن تعطيل أعمال المادة الثانية من الدستور ولذلك يتحملان مسئولية هذه المخالفة الدستورية قانونا.

■ **صلاة العيد:**

اتصل ضابط بمباحث أمن الدولة بالشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالسويس وأخبره أنه حتى ولو حصل على حكم قضائي يمكنه من اقامة صلاة العيد في ميادين عابدين والعباسية والجمهورية بالسويس فلن ينفذ هذا الحكم استناداً لقانون الطوارىء المعلن حالياً في مصر..

الجدير بالذكر أن الشيخ حافظ سلامة كان قد رفع دعوى ضد وزارة الداخلية للمطالبة باقامة صلاة العيدين في الخلاء وقضت المحكمة بعدم وجود قرار اداري بالمنع وعندما ذهب الشيخ حافظ لأداء صلاة العيد في ميدان عابدين فوجىء بالمنع فرفع دعوى أخرى قضت فيها المحكمة يوم الثلاثاء الماضي [٨/٢١] باحالتها الى هيئة مفوض الدولة لابداء الرأي القانوني..

وفي الأعداد القادمة ان شاء الله سنتابع مع قرائنا ـ ومن داخل القاهرة ـ أهم الأحداث المصرية ان شاء الله.



● نكسة ابو باشا



● الوزير الجديد احمد رشدي

منبر المجتمع

جيل العمالقة

ان من طبيعة الفكر الاسلامي أن يعقد مقارنة بين جيل وجيل لتقييم ما طرحه الجيل السابق ووزنه بميزان الاصالة والتقدير الحقيقي الحر البعيد عن الأهواء المتحرر من الولاء والخضوع لما خضع له الجيل السابق، وقد تتابعت في تاريخ الفكر الاسلامي عملية (إعادة النظر) وإعادة تقييم المراحل هذه حتى غدت مسألة طبيعية بل وضرورية لمواكبة سير الانسانية على الطريق الصحيح الى الغاية الاصيلة وتصفية الفكر الاسلامي في كل مرحلة من الدخائل.

ومنذ ظهرت طلائع حركة اليقظة الاسلامية بمفاهيم المنهج القرآني الاصيلة بدأت عملية اعادة النظر في كل ما كتب في مرحلة النفوذ الاجنبي والاحتواء والسيطرة الاجنبية والتبعية للفكر الغربي المسيطر من خلال معاهد الارساليات والابتعاث الى البلاد الاجنبية وما حمله هؤلاء العائدون من مذاهب ونظريات وما حاولوا من خلاله اخضاع الفكر الاسلامي وتاريخ الاسلام والتراث اليه من نظريات تقوم على اساس الفلسفة المادية والانشطارية التي عرف بها الفكر الغربي، وتلك قضية كبرى معروفة تحت اسم: حركة التغريب والغزو الثقافي.

واليوم ترتفع صيحة في معسكر التغريب والغزو الثقافي تعارض هذه المراجعة وتصد هذا التقييم الذي يقوم به رواد حركة اليقظة بمفاهيم الاسلام للفكر الاسلامي الذي خضع فترة للنفوذ الاجنبي وجرت محاولة احتوائه وتدميره وتغريبه.

وهذه الصيحة اليوم تحمل اسما لامعا خطيرا هو التساؤل: عن الخطأ الذي يجري في مواجهة (جيل العمالقة والقمم الشوامخ) هؤلاء الذين قدموا للامة ذلك الفيض الدافق من الثقافات والآراء والنظريات التي صنعت الرصيد الذي تقوم عليه الآن الدراسات العربية في الأدب والشعر والفن وفي مختلف مجالات الفكر.

والحقيقة أن ما قدمته هذه المدرسة التي يسمونها تارة باسم الرواد وتارة باسم جيل العمالقة والقمم الشوامخ، ليس الا عصارات من الفكر الغربي انتزعت من هنا أو هناك، وخلاصات ومترجمات لأفكار ذلك الفكر الذي سيطر على الغرب تحت اسم الفلسفة المادية ومدرسة العلوم الاجتماعية والتحليل النفسي، وهو خلاصة ما كتبه دارون ودوركايم وفرويد وسارتر وماركس وانجليز ومترجمات للقصص الجنسي والاباحي من الأدب الفرنسي، وكان الصراع في أول الامر قائما بين (اللاتينيون والسكسونيون) هؤلاء مع المدرسة الانجليزية (العقاد والمازني وشكري) واولئك مع المدرسة الفرنسية (خليل مطران وطه حسين وهيكل).

ثم جاء الصراع الثاني بين المدرسة الليبرالية (لطفي السيد ـ طه حسين وحسين زكي محمود وبين المدرسة الماركسية (سلامه موسى ولويس عوض ومندور) ثم جاءت المدرسة الانسانية الماسونية (الهيومنيزم) وكل ما قدم في هذه المرحلة منذ بدأت هذه المدرسة على يد استاذ الجيل (لطفي السيد) وحتى اليوم هو فتات موائد الغرب بشقيه، ولم يكن هؤلاء الادباء والكتاب من أصحاب الأسماء اللامعة إلا قناطر بين الساحلين، ولم يكن ما نقل خلال هذه الفترة سواء على لسان من قدموه على أنه فكرهم الخالص أو ما ترجموه

والقمم الشوامخ



بقلم : انور الجندي

لم يكن فكراً حراً خالصا أريد به خدمة هذه الامة، ولم يكن مقصوداً به ترسيخ الوجود الفكري والثقافي لأمة تملك مفهوما اساسيا جامعا للفكر والحياة والمجتمع، وانما كان فكراً متحيزاً مقصودا به تسميم قنوات الفكر الاسلامي وافسادها وتحويل وجهة هذه الامة وتغيير ملامحها والقضاء على ذاتيتها وأعرافها الاسلامية والعربية الاصيلة، كان هذا واضحا في كل ما نقل وما ترجم حتى فيما أوصى به من احياء التراث الاسلامي العربي، كان هدف ذلك كله: (الدعوة الى اخراج هذه الامة من مقوماتها الاصيلة وصهرها في بوتقة الفكر الغربي المادي الملحد الوثني) ربيب الفكر الاغريقي القائم على (علم الاصنام) ودفع هذه الامة بعيدا عن طريقها الاصيل بوصفها صاحبة المنهج التجريبي الذي صنع الحضارة المعاصرة، وصاحبة منهج المعرفة ذي الجناحين (الروح والمادة) والقائم على منهج الثوابت والمتغيرات الى منهج انشطاري مادي خالص، وحق في هذا ما قاله البعض: انهم اخذوا المنهج العلمي التجريبي من المسلمين وأو دوا المسلمين الى منهج ارسطو الذي رفضه المسلمون قديما وحاربته الحضارة المعاصرة في عصر النهضة.

اذن فالحملة المثارة تحت عنوان خطير: (هدم الشوامخ من أجل من!) هي محاولة جديدة لمحاولة تثبيت دعائم هذه المؤامرة القديمة التي تكشف مخططها، ومغالطة واضحة تقوم على التعميم بهدم الشوامخ فمن هؤلاء الشوامخ الذي جرى هدمهم؟ وهل من أجل امثال طه حسين ولويس عوض وحسين فوزي وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود يطلق اسم الشوامخ؟ بينما حقيقة الأمر أن الشوامخ هم غير هؤلاء، هم اولئك المجاهدون الصادقون الذين لا يذكرهم أحد ولا يتحدث عنهم أحد، الذين وضعوا في الظل واقيمت حولهم (مؤامرة الصمت) لأنهم قدموا لأمتهم معطيات وافرة ودلوا امتهم على طريق الاصالة والنهضة الحقيقية.

والحقيقة التي يتجاهلها اتباع التغريب والغزو الثقافي أن الشوامخ والعمالقة الحقيقيون ليسوا هؤلاء، وانما اولئك الذين نسيهم الناس وتجاهلتهم الصحافة وحجبهم الأعلام، واذا اثير أمر واحد منهم بتأليف كتاب عنه وقفت أمثال الدكتورة سهير القلماوي لتقول: من هذا، من هو (عبدالعزيز جاويش) ذلك لأن جاويش ليس من مدرسة لطفي السيد وكان خصما لخصوم الاسلام والعرب ومدافعا عن اللغة العربية امام مؤتمر المستشرقين حين حاولوا اغتيالها في مؤتمر الجزائر سنة ١٩٠٥.

وكثيرون هم الشوامخ الحقيقيون، ولكن طه حسين وهؤلاء ليسوا الا اقزاما من التغريبيين غلمان المستشرقين الذين أعطاهم النفوذ الاجنبي هذه الشهرة والمكانة وظل يدافع عنهم حتى اليوم، حماية لوجوده من خلالهم، والا فقل لي بربك من غير طه حسين يقام له حفل سنوي يدعى اليه المستشرقون من كل مكان في اوربا، ولماذا لا يقام هذا التقدير لمصطفى صادق الرافعي او رشيد رضا أو شكيب ارسلان.

الحقيقة ان هذه الحملة تحت اسم (هدم الشوامخ) هي حملة باطلة والا فمن الذي هدم جمال الدين الافغاني والمتنبي وابن خلدون في العصر الحديث؟!! أليسوا هم اولئك الشوامخ في تقدير التغريبيين.

حربُ الناقلات

من القصف الجوي إلى الألغـــام

من الفاعل ؟ ولماذا ..؟

● همس الروس لأصدقائهم بأن الولايات المتحدة وراء العملية وهمس الأمريكان لأصدقائهم بأن الروس وراء العملية.

● الدول الكبرى تتنافس على السيطرة على المنطقة والتنسيق بينها قائم.

● تدمير المنطقة هدف مشترك «للكبار» والمخفي أعظم.

بقلم : جمال الراشد

كلما ران في الأفق ما يوحي بقرب انتهاء حرب الخليج تحركت الأطراف ذات المصلحة في استمرارها فأججتها مرة أخرى. وكان الأسلوب الأول هو تزويد هذا الطرف أو ذاك من أطراف الحرب بقدر معين من السلاح يكفي لخوض معركة مواجهة شرسة على الأرض يذهب ضحيتها الألاف من كلا الطرفين المتحاربين ثم تنتهي المعركة بالتقدم أو التراجع بضعة كيلومترات دون حسم نهائي لصالح أي من الطرفين.

ولما بدأ الكلل يدب في أوصال المتحاربين تحركت الأطراف ذات المصلحة في استمرار هذه الحرب لاشعال الحرب من جديد وبأسلوب جديد فكانت حرب القذائف الصاروخية والمدفعية الثقيلة تنصب على المدنيين في المدن حمماً لاهبة مدمرة.

وحين توقف هذا النوع من الحرب أو كاد بدأت حرب الناقلات البحرية عن طريق القصف الجوي وامتد هذا القصف ليشمل ناقلات لا علاقة لها بهذه الحرب ولكنها تقع ضمن دائرتها الخليجية.

وتوقف القصف الجوي على الناقلات البحرية في الخليج لتظهر بعد ذلك حرب جديدة ضد الناقلات التجارية البحرية المارة من باب المندب والبحر الأحمر وقناة السويس بعيداً عن منطقة الخليج وباستخدام الألغام البحرية هذه المرة أو هكذا قيل ..!!

وحين بدأت الانفجارات في الناقلات الثلاث الأولى في قناة السويس أواخر شهر يوليو الماضي نفت مصر أن تكون الألغام البحرية هي سبب هذه الانفجارات ولعلها سارعت الى هذا النفي لتبعد الخوف عن السفن الأخرى التي كانت متجهة الى القناة ولم تكن تتصور مصر أن انفجار الألغام سيتوالى بمعدل سفينة كل يوم تقريباً، وأنها ستضطر الى طلب العون من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية لازالة هذه الألغام.

وكانت الولايات المتحدة ذات النفوذ البارز في منطقة الشرق الأوسط والتي تريد لهذا النفوذ أن يترسخ ولا يتزعزع قد أعلنت منذ الانفجارات الأولى أنها جهزت عدداً من كاسحات الألغام وطائرات الهليوكبتر الخاصة باكتشاف الألغام وتعطيلها في قاعدة تسمى «نورفولك» وهي في انتظار طلب رسمي من مصر، والطلب الرسمي من مصر لم يتأخر كثيرا.

وسرعان ما توجهت كاسحات الألغام الأمريكية والفرنسية والبريطانية لتقوم بعمل مشترك لازالة هذه الألغام التي أصابت حتى كتابة هذا المقال ١٧ باخرة تجارية لم تكن من بينها فيما نعلم باخرة واحدة تابعة لدولة كبرى.

وتشير أصابع الاتهام منذ البداية الى ايران ثم الى ليبيا. ويعلن المسئولون المصريون أنهم سيمنعون السفن التابعة لأي دولة تثبت علاقتها بهذه الألغام من المرور في قناة السويس.

ومع المسح المبدئي لقناة السويس لم يعثر حتى الآن على لغم واحد رغم الخبراء من جنسيات مختلفة الذين توافدوا الى المنطقة.

وكان اتهام ايران المتسرع قد صدر عن الولايات المتحدة ولم يلبث المحللون الغربيون أن حذوا حذو الولايات المتحدة في اتهام ايران التي أزعجها قصف الطائرات العراقية للناقلات المتوجهة الى جزيرة خرج فأرادت بذلك ان تنتقم من اولئك الذين يساعدون العراق دون أن تتضرر هي بسبب اغلاق مضيق هرمز الذي هددت بغلقه أكثر من مرة، على أمل أن يجبر تصرفها هذا المتضررين على الضغط على العراق لايقاف قصف الناقلات المتجهة اليها.

أما الاسرائيليون فقد وجهوا اتهامهم الى ليبيا بالاضافة الى ايران وذلك من أجل الضغط على مصر. ولكن كلا من ليبيا وايران أنكرتا أن يكون لهما علاقة بهذه الألغام.

وبالطبع لم تعلن أية دولة من الدول مسئوليتها عن ذلك ولكن «منظمة الجهاد الاسلامي» التي سبق أن أعلنت مسئوليتها عن تدمير مقر قيادة القوات الامريكية «المارينز» ومقر قيادة القوات الفرنسية في بيروت في ٢٣ اكتوبر ١٩٨٣. منظمة الجهاد الاسلامي هذه أعلنت مسئوليتها عن زرع هذه الألغام التي

قالت ان عددها ١٩٠ لغماً.

وتتضارب الأنباء حول حقيقة منظمة الجهاد الاسلامي هذه، فمن قائل انها تابعة لايران التي تزودها بالمال والسلاح، ومن قائل انها منظمة اسلامية مستقلة وانها تضم في صفوفها مسلمين من مذاهب مختلفة وانها تتغلغل في طول البلاد العربية وعرضها بل حيثما وجد مسلمون وانها تتمول ذاتياً و يناصرها عدد من أثرياء المسلمين.

واغرب ما في الأمر أن تقول رواية امريكية ان هذه المنظمة لا وجود لها وانها من اختراع المخابرات السوفيتية، وقد نشأت هذه الرواية على اثر توجيه قذيفة صاروخية الى أحد مكاتب الحكومة السوفيتية في بيروت في الشهر الماضي والتنديد الذي صدر عن السوفيت ضد هذه المنظمة بالاسم اعتبر تغطية لحقيقتها واشهاراً لها في نفس الوقت.

ومع أن هذه الرواية لا يمكن تصديقها فاننا نتساءل: إذا كان الروس وراء هذه الألغام فما هي اهدافهم؟ تقول المصادر الأمريكية ان الروس يستهدفون الوجود الامريكي في المنطقة واغلاقها في وجه الغرب وانهم قد أنشأوا لهذا الغرض شبكة ارهابية يديرها ضباط كبار من جهاز المخابرات السوفيتي «ك. جي. بي» وان العاملين في هذه الشبكة هم من أبناء المنطقة.

ومثلما سربت الولايات المتحدة هذه «المعلومات» الى أصدقائها في المنطقة فإن الاتحاد السوفيتي سرب معلومات مضادة الى «اصدقائه» في المنطقة بأن الاسرائيليين بالتعاون مع الأمريكيين هم الذين زرعوا هذه الألغام وانها تمهيد لعمل اسرائيلي أمريكي مشترك، وان الجنرال «موشي ليفي» رئيس الأركان الاسرائيلي شارك منذ أسابيع في مناورات أمريكية بمنطقة تشبه من حيث التضاريس منطقة الخليج.

وحين يحاول «الكبار» أن يلقوا بالتهم بعضهم على بعض وأن يهمسوا في اذان «الأصدقاء» الصغار بهذه التهم فمعنى ذلك أن هنالك أطماعاً لهؤلاء «الكبار» للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وأن هنالك من يستمع اليهم ومن يصدقهم بأنهم حريصون على أمن المنطقة واستقرارها وبالتالي فلا غنى عنهم اذا أرادت المنطقة أن تعيش في هدوء!

ومثل هؤلاء «الكبار» كمثل من يقتل القتيل ثم يتباكى عليه و يمشي في جنازته و يلعن قاتله و يوزع الاتهامات و يحرض على القتل و يعرض المساعدات للانتقام حتى اذا ما تم الانتقام ينتقل للطرف الآخر يتباكى و يولول و يعرض الخدمات..!

ولا شك أن «الكبار» ينسقون فيما بينهم لتوزيع الأسلاب، ومن لا يستسيغ مثل هذا الكلام من عملاء الشرق أو الغرب ــ ونحن في عرفنا سيان ــ فليرجع الى التاريخ القريب والبعيد لعله يصحو «انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء».

إن حرب الخليج من بدايتها كانت نبتاً شيطانياً استعمارياً استهلكت من الأرواح والموارد ما لم تستهلكه حرب بين دولتين صغيرتين منذ أن عرفت الحروب. وحرب الناقلات سواء بالقصف الجوي أو بالألغام هي امتداد لهذه الحرب ومن له مصلحة في تفجيرها فهو صاحب المصلحة في استمرارها، واذا كان اقتصاد المنطقة المشمولة بالحرب قد أخذ ينهار فإن اقتصاد الدول الكبرى التي تزود هذه الحرب بامكانيات البقاء هو الذي أخذ ينتعش والسوق هو الفيصل في هذا الامر. تسأل عن سعر سلعة معينة فتندهش لارتفاع سعرها وعندما تسأل عن السبب يقال ان شركات التأمين البحري قد رفعت قيمة التأمين بسبب المخاطر التي تتعرض لها السفن وبالتالي ارتفعت أسعار السلع التي يدفع قيمتها المستهلك من البلدان المشمولة بالحرب لتصب في جيوب تجار الحروب.

وما المعونات التي تقدمها الدول الكبرى لازالة الألغام ومن قبلها لحماية الأجواء الا بعض النتائج التي كانوا يسعون اليها من اشعال هذه الحرب واستمرارها.

ان الألغام تنفجر هنا وهناك في البحر الأحمر ولا تستطيع الدول الكبرى مجتمعة بامكانياتها الهائلة والمتطورة العثور على لغم واحد منها. كما أن هذه الألغام لا تصيب باخرة واحدة من بواخر هذه الدول، فماذا يعني ذلك؟ انه يعني أن هذه الدول لا يمكن أن تكون بعيدة عن الاتهام حتى ولو كان المنفذون من الصغار.

وليس في امكان منظمة صغيرة أن تقوم بعمل كهذا حتى وإن قيل ان عدد أفرادها ألفان أو أربعة آلاف وإنهم مدربون جيداً و «انتحاريون».

اذا كانت هذه الألغام تنتشر على شكل شبكة واسعة ضمن دائرة مائية محددة وأنها تتفجر لاسلكياً ففي الامكان العثور على الذبذبة اللاسلكية أثناء التفجير، واذا كانت تتفجر بالارتطام ففي الامكان اكتشافها قبل الارتطام بها، واذا كانت منظمة الجهاد الاسلامي تستهدف ضرب مصالح الدول الكبرى في المنطقة فهل في غرس هذه الألغام ضرب لهذه المصالح؟ ان ضرب مقر «المارينز» أو مقر القيادة الفرنسية في بيروت أو مقر القيادة الاسرائيلية في صور أمر مفهوم ولا نستبعد أن تقوم به منظمة الجهاد الاسلامي أو غيرها من المنظمات.

أما تفجير الالغام في البحر الأحمر وقناة السويس فلا شك أنه امتداد لحرب الخليج، ومن له علاقة بهذه الحرب أو استمرارها أو حتى ان كان يرغب في انهائها فلا بد أن يقع تحت طائلة المساءلة.

ولقد قلنا مراراً ان المنطقة كلها مستهدفة بالتآمر، وما لم يتدارك العرب والمسلمون انفسهم فيتصالحوا مع الله قبل ان يتصالحوا مع انفسهم فسوف تستمر عملية التردي وسوف تظل الدول الكبرى وصنيعتها دولة العدوان اليهودي في فلسطين تنهش في جسد هذه الأمة بعد أن فصلته عن روحه الاسلامية، ولن يقف هذا الجسد على قدميه مرة اخرى و يطرد عنه الأذى والعدوان الا بعودة روحه الاسلامية اليه «فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا، ان عليك الا البلاغ...» (الشورى /٤٨).


● الكاسحات الأمريكية والبريطانية والفرنسية تقوم «بالواجب»!



قضيّة الجهاد والسنون العجاف

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المتتبع لما يجري داخل العالم الاسلامي بصفة عامة والجزء العربي منه بصفة خاصة يلاحظ أن هناك ظاهرة من أكثر الظواهر انتشاراً وأشدها أثراً في اوضاع هذا العالم سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية.. وهذه الظاهرة ما انفرد بها مشرق او استأثر بها مغرب بل أن امتدادها كان في المشرق والمغرب على السواء، واعني بهذا ظاهرة اتهام معظم الهيئات الحاكمة لرجال الدعوة الاسلامية ومطاردتهم واعتقالهم وايداعهم السجون والمعتقلات... ومن ثم محاكمات تتلو محاكمات، الخصم فيها والحكم سواء..

وما يدفعنا الى الكتابة في هذا الموضوع هو وقوف ما يقرب من (٣٠٠) شاب مسلم داخل قفص الاتهام في الشهر الماضي ينتظرون نطق القاضي بالحكم فيما عرف بقضية الجهاد والذي تأجل بسبب مرض طارىء أصاب القاضي. وبالاضافة الى شباب الجهاد كانت ذكرى محاكمات عام ١٩٦٥ لشباب الاخوان التي أعدم نتيجتها صاحب الظلال الشهيد سيد قطب، وإضافة الى هذا وذاك كانت ذكرى تلك النخبة من الشباب المسلم في الشام والتي أعدم أفرادها إثر محاكمة ما شهد تاريخ الشام مثيلا لها..

أقول أن ذكرى اولئك وهؤلاء تدفع الى الكتابة عنهم وعن كل الشباب المسلم أينما كان في المشرق أو في المغرب.. يقف شامخاً وراء القضبان السوداء أو وراء اقفاص الاتهام ينتظر حكم الطغاة فيه.

■ البدعة الناصرية:

ولا تزال السنون العجاف تترى على ارض الكنانة منذ ثلاثين عاماً حين سن عبدالناصر بدعة ضالة مضلة هي دفع الشباب المسلم الى قفص الاتهام رتلا وراء رتل ونخبة تتلو نخبة وقافلة تتبعها قافلة في محاكمات (قراقوشية) لم تشهد أرض الكنانة مثيلا لها في عصورها السابقة.. وانتشرت بدعة عبدالناصر في أرجاء العالم الاسلامي.. وتعلق الطواغيت بهذه البدعة الناصرية، فأقيمت اقفاص الاتهام لمحاكمات مماثلة للشباب المسلم الملتزم في معظم بلدان العالم الاسلامي.

وفي مصر المسلمة لا تزال البدعة الناصرية تؤتي أكلها من أيام مبتدعها مروراً بصاحب الكمب وصولا الى النظام القائم، هذه البدعة انطلقت مع محاكمات الاخوان عام (١٩٥٤) الى محاكمات الاخوان عام (١٩٦٥) إلى محاكمات صالح سرية ورفاقه.. الى محاكمات التكفير والهجرة، إلى محاكمات الاسلامبولي.. إلى المحاكمات الدائرة منذ عامين فيما يعرف بقضية الجهاد، وقد قامت هذه المحاكمات على أساس إتهامي واحد هو محاولة قلب نظام الحكم.

● على أن المتتبع لهذه المحاكمات التي دارت (ولا تزال تدور) عبر ثلاثين عاماً يلاحظ بعض النقاط التي لا بد أن تشد انتباه أكثر المراقبين حياداً، ومن هذه النقاط:

ـ التشابه والتطابق في الادعاءات والاتهامات الحكومية.

ـ التشابه في المسار الاعلامي الذي يغطي تلك المحاكمات.

ـ التشابه في نوعية معاملة المتهمين وراء القضبان.. وفي قاعة المحكمة.

ـ التشابه في القرارات والأحكام الصادرة.

هذه النقاط التي اوردناها على سبيل المثال لا الحصر تؤكد الحقيقة الواضحة التي لا تشوبها شائبة ولا يعتريها أي لبس أو غموض، وهي أن هذه المحاكمات المستمرة خرجت من منطلق واحد هو منطلق العداء للاسلام ودعاته، سواء كانوا جماعة الجهاد.. أو جماعة المسلمين.. أو جماعة الاخوان المسلمين.. أو أية جماعة إسلامية أخرى ترفع راية الدعوة للاسلام في مصر والشام والفلبين وافغانستان وباكستان وفي كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي.

■ التعذيب والاعدام:

وما نظن أن العالم الاسلامي شهد فصلا في التعذيب كما شهد في الفصول التي مورست ضد دعاة الاسلام وشبابه خلال العقود الثلاثة الماضية. وكما شملت البدعة الناصرية فنون الاعتقال والاتهام والمحاكمات.. شملت أيضاً أحدث فنون التعذيب وأشد صنوف الظلم والقهر، حتى باتت القلاع التي شهدت هذه


• سيد قطب


• خالد الاسلامبولي


• عبدالقادر عوده

الأموال اكثر شهرة من اهرامات مصر وكنوز فراعنتها، فمن معتقل ابي زعبل الى القناطر الى المقطم الى السجن الحربي، وهكذا في معظم أرجاء العالم الاسلامي حيث تفوق زكريا محي الدين وصلاح نصر وشعراوي جمعة والنبوي اسماعيل وحسن أبو باشا والعديد العديد من الزبانية والجلادين من عصابات المباحث والأمن القومي والمخابرات المنتشرين في سجون ومعتقلات العالم الاسلامي، لقد تفوق هؤلاء على تيمورلنك وجنكيزخان وستالين وهتلر وموسوليني.. وما أظن أحداً لم يسمع عن قصص التعذيب أو لم ير بعض صوره أو لم يقرأ أحكام الاعدام التي كانت تمثل العمود الفقري لهذه المحاكمات، والغاية الأساسية لها والهدف المرسوم الذي من أجله عقدت ونظمت والتي استطاع الطغاة عن طريقها أن يجهزوا على قافلة من الرجال قلما ينجب الزمان مثيلا لهم، فاعدام الشهيد عبدالقادر عودة كان محاولة لاجهاض الفكر التشريعي الجنائي الاسلامي الذي كان الشهيد عودة يتربع على قمته، وكان إعدام الشهيد سيد قطب محاولة لطمس معالم الفكر الاسلامي الحديث الذي كان الشهيد قطب عموده وأساسه، ثم كان إعدام شباب الجماعات الاسلامية وأمرائها محاولة لوقف انتشار الدعوة بين أوساط الشباب، ثم كان اعدام الشهيد الاسلامبولي لقطع الطريق على انتشار الدعوة في صفوف القوات المسلحة التي تحظى برقابة واهتمام الطغاة، وها هم شباب الجهاد ينتظرون اليوم خلف القضبان ما ستنطق به المحكمة وقد ارتدوا اكفانهم لأنهم يعلمون أنه لا بد من الاعدام في تلك المحاكمات!!

■ الثبات على الحق:

المتتبع لقضية الجهاد يلاحظ أن الشباب الملتزم بإسلامه وعقيدته كان يسجل وهو وراء القضبان أروع الملاحم وأعظم المواقف إثارة للاعجاب والتقدير، فخلال الجلسات المتتابعة ورغم موجات التعذيب التي كانوا يتعرضون لها في المعتقل، ورغم التواجد الأمني المكثف للسلطة، استطاع هؤلاء الشباب تحويل قاعة المحكمة الى تظاهرة اسلامية رفع خلالها المتهمون رايات ولافتات تتحدث عن ثباتهم على الحق واستمرارهم في التصدي لكل اشكال الطغيان، وارتدوا اكفانهم للدلالة على حبهم وسعيهم للشهادة ومتابعة الطريق الذي سبقهم اليه شهداء الدعوة من لدن حسن البنا إلى خالد الاسلامبولي مروراً بعودة وأصحابه وقطب ورفاقه، وظل الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن العقيدة وانتصاراً للدعوة وثباتاً على العهد الذي قطعوه على أنفسهم باعلاء كلمة الله. وكانت هتافاتهم تلك تعبيراً عن استهزائهم بالباطل وجنده وثقتهم المطلقة بالحق ووعده.

والملاحظ أن مواقف الاسلاميين في المحاكمات تميزت كلها بمظاهر الثبات النابع من قلوب وحناجر الشباب المسلم، ولن ننسى أبداً صرخة الحق التي أعلنها الشهيد سيد قطب حين قال: (ان كنت محكوماً بباطل فانا أكبر من استرحم الباطل) وحين قال (ان اصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة يرفض ان يكتب حرفاً واحداً يقر به حكم طاغية).

ولا ننسى أيضا الشهيد الاسلامبولي اثناء محاكمته وحتى قبل صدور الحكم باعدامه حين صرخ في وجه القضاة قائلا:

يا ايها القاضي المبجل هل تعي
اني عرفت نهايتي فكفاني
إني سالقى محمداً وصحابه
يوما والقى ملائك الرحمن

هذا الثبات على الحق كان ديدن أبناء الاسلام منذ عصوره الأولى والى أن يرث الله الارض ومن عليها، ولم يكن قول الصحابي الكريم خبيب بن عدي حين استقبل الموت إلا مثالا من أمثلة الثبات التي سارت عليها قوافل الشهداء من أبناء هذه الأمة:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

وبعد:

فإن سيل هذه المحاكمات لن ينقطع لانها صورة من صور الصراع المستمر بين الحق والباطل، فهذا قدر الدعوة وقدر أبنائها محن وفتن وابتلاء ومن ثم ثبات على الحق أو شهادة ورضوان.

إن حجم العذاب الذي يتعرض له الاسلاميون يوازي حجم العداء الموجه نحو الاسلام والمسلمين، وإلا فكيف نفهم أن يتعرض الرئيس الامريكي ريغان لمحاولة اغتيال ولا يعذب فيها أحد؟ وكيف يقتل الرئيس الامريكي السابق جون كنيدي ولا يعذب فيه أحد؟

أما في عالمنا الاسلامي فمجرد الشبهة تكفي لدفع عشرات الآلاف من أبناء المسلمين الى سراديب القهر والظلم والعذاب والمشانق...

الدماء تراق والحقوق تنتهك والأموال والأعراض تسلب لمجرد شعور الطاغية بأي خطر يحيط بكرسيه وعرشه.

كل الطغاة كانوا يوثقون علاقاتهم بدول الكفر سواء مع الشرق أو الغرب، وكلهم داهنوا النصارى على حساب المسلمين، وكلهم عملوا على تطبيع علاقاتهم مع اليهود، ومع كل خطوة من هذه الخطوات كان الطغاة يجعلون من محاكمات الاسلاميين غطاء لخياناتهم ومؤامراتهم وتبريراً لطغيانهم.

• ان الفصول الماضية من محاكمات الجهاد أثبتت أن الاتهام لم يستطع الصمود أمام الحق الذي ينادي به المعتقلون.. لذا فان أملا يراود المسلمين بأن يمنح الله القضاة الجراة الكافية في الحق، لينطقوا بحكم البراءة لشباب المسلمين.. وعسى أن يكون ذلك بداية لطريق يستنه القضاء في عالم الطغاة.. ذلك العالم الذي تعود على سفك دماء أبناء المسلمين بلا أية محاكمة..

لقطات

• ذكرت مصادر روسية أن موسم القمح لهذا العام في الاتحاد السوفيتي رديء للغاية وأن سلطات الكرملين بدأت منذ حين في شراء كميات ضخمة من القمح الامريكي كما ستحاول شراء كميات أخرى من القمح الفرنسي لسد العجز.

• • •

• ذكرت السلطات المكسيكية أن عدد اللاجئين من غواتيمالا زاد على (٢٠٠) ألف لاجيء هربوا من بلادهم فراراً من عمليات القتل الوحشية التي يقوم بها جيش غواتيمالا بمساعدة مدربين اسرائيليين واسلحة اسرائيلية.

• • •

• أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان مقاتلات السلاح الجوي الأمريكي اعترضت طائرتي استطلاع سوفيتيتين من طراز توبوليف البعيدة المدى قبالة شرق الولايات المتحدة ورافقتها في المجال الجوي الدولي على الخط الساحلي نحو كوبا.

• • •

• اشترت الولايات المتحدة من حكومة اسرائيل طائرات الكترونية بدون طيار من انتاج المصانع الاسرائيلية، ولدى اسرائيل حالياً نوعان من هذه الطائرات هما سكاوت وماستيف وتقوم الآن بتطوير نوع أخر من هذه الطائرات المتقدمة الكترونياً.

• • •

• اشترى وزير عربي خيولا من الولايات المتحدة الامريكية بمبلغ ٤٠ مليون دولار في الوقت الذي يعاني فيه معظم المسلمين من الفقر المدقع والحاجة للطعام والشراب والمأوى.

• خمس الفرنسيين فقط

قوبل تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة لوران فابيوس بمعارضة شديدة من جانب الاحزاب الفرنسية مثل الحزب الديغولي والحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي، ومع أن حكومة فابيوس حازت على ثقة البرلمان الفرنسي إلا أن قوة المعارضة تهدد بعدم قدرة الحكومة الجديدة على تحقيق أهدافها.

وكان جاك شيراك زعيم الحزب الديغولي قد شكك في عمق التغيير الحاصل في سياسة الحزب الاشتراكي الحاكم وقال ان صورة الشاب النابغة والواقعي المتفتح التي يتمتع بها رئيس الوزراء



الجديد هي صورة خادعة وان حكومته لا تمثل سوى خمس الفرنسيين فقط.

وطالب شيراك بحل البرلمان حتى تتجنب فرنسا نكسة محققة.

ومن جهة ثانية علق جورج مارشيه زعيم الحزب الشيوعي الذي طرد من الوزارة بقوله انه غير راض عن السياسة الاقتصادية الصارمة التي اعلنها رئيس الوزراء الجديد فابيوس. كما دعا الحزب الديمقراطي الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة تعيد الثقة المفقودة الى الفرنسيين.

ومن المتوقع ان تشهد فرنسا خلال الفترة القادمة مرحلة صعبة نتيجة ازدياد هذه المعارضة داخل البرلمان الفرنسي.

• ظروف الخليج



أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان حوالي ٥٠ ألف جندي أمريكي سيشتركون في المناورات التي تجري في شهر سبتمبر القادم في ولاية كاليفورنيا حتى يتكيفوا مع ظروف المعارك في الصحراء التي قد يواجهونها في حالة ارسالهم الى الخليج.

وأضافت وزارة الدفاع أن هذه المناورات تهدف الى تدريب المشتركين فيها على العمليات العسكرية في المناطق الصحراوية واعطاء الفرصة للقيادة المركزية لكي تقوم بتحريك عدد كبير من الجنود.

وجدير بالذكر أن القيادة المركزية التي عرفت من قبل باسم قوة الانتشار السريع انشئت لكي يتسنى للولايات المتحدة ان ترسل قوات بصفة خاصة الى منطقة الخليج في حالة نشوب أزمة.

وكانت هذه القوات قد قامت منذ تشكيلها عام ١٩٨٠ بمناورات متعددة في مصر والصومال والسودان وعمان.

ويلاحظ ان هذه المناورات تتم وسط تضاريس وأجواء مشابهة لمنطقة الخليج العربي مما يؤكد على أن هذه القوات ما شكلت إلا من اجل ضمان نجاح التدخل الأمريكي في المنطقة. وما يجري اليوم على ساحة الخليج من استمرار الحرب العراقية ــ الايرانية وقصف ناقلات النفط والتهديد باغلاق مضيق هرمز من شأنه أن يؤدي في النهاية الى تدخل هذه القوات فهل تنتبه الأطراف المعنية الى هذا الخطر وإبعاده قبل فوات الأوان.

• مخدرات شيوعية

اتهم مسؤول امريكي بلغاريا ببيع المخدرات في اوروبا الغربية لتمويل صفقات اسلحة. وقد ورد الاتهام على لسان جون لون نائب مدير ادارة مكافحة المخدرات الامريكية في بيان له أمام الكونغرس الامريكي.

وقال ان المعلومات التي جمعتها وكالات مكافحة المخدرات على مدى ١٤ عاماً أشارت الى ان بلغاريا شجعت ويسرت نقل المخدرات تحت ستار وكالة كيننكس للتصدير والاستيراد البلغارية.

وقد استغلت الوكالة البلغارية المخدرات للحصول على العملات الصعبة لشراء الأسلحة وتقديمها لجماعات شيوعية في الشرق الأوسط، وقد استغلت بلغاريا مهربي المخدرات كذلك في أعمال التجسس.

وقال المسؤول الامريكي ان السماسرة في عملية نقل المخدرات كانوا من الأتراك والايرانيين ولبنانيين وأوروبيين.

رأي دولي

• الباب ـ والمخابرات الأمريكية

صدر في لندن خلال الأيام القليلة الماضية كتاب عنوانه «عام المعركة الفاصلة» للمؤلفان البريطانيان جوردون توماس وماكس مورجان، وقد تضمن الكتاب معلومات خطيرة ومثيرة للدهشة بآن واحد فقد تضمن الكتاب معلومات تفيد بأن البابا يوحنا بولس الثاني يتلقى تقريراً اسبوعياً بشكل سري من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وأن هذا التقرير قد أصبح اهم مصادره الموثوق بها فيما يتعلق بالشؤون العالمية من حيث التطورات السياسية والعمليات السوفياتية والتقييمات الاقتصادية، وفي بعض الأحيان تنبؤات عسكرية. وذكر الكتاب ان رئيس مركز وكالة المخابرات في روما يناقش محتويات التقرير مع البابا كلما دعت الحاجة الى فهم بعض النقاط.

وقد أكد الكتاب على أن هذه الصلة بين المخابرات المركزية الامريكية والفاتيكان تعود الى ٤٠ سنة مضت وكان البابا بولس الثاني عشر والجنرال وليام دونوفان أحد مؤسسي وكالة المخابرات أول من وضعا أسس هذا التعاون بين الجانبين.

وبالنسبة للبابا الحالي فيقول الكتاب ان ارتباطه بوكالة المخابرات الامريكية بدأ بعد اقل من شهر من ترقيته من كاردينال الى كرسي البابوية عام ١٩٧٨.

ونحن وان كنا لا نستغرب وجود مثل هذا التعاون الذي يحقق في محصلته النهائية مصالح العالم الصليبي إلا أننا نريد أن تتضح الحقائق أمام الفئة الغافلة من أمتنا التي تعتقد بأن الصراع بيننا وبين الآخرين لا يخرج عن كونه صراعاً سياسياً او قومياً او وطنياً. الى آخر تلك المسميات التي لا يزال يرددها أهل اليسار وغيرهم من أصحاب الاتجاهات السياسية الرافضة لكل تحرك اسلامي.

إن التعاون بين الفاتيكان وبين المخابرات المركزية الامريكية والذي اتضح أنه عميق الجذور لا بد أن تنعكس آثاره ايجابياً على العلاقات بين المخابرات الأمريكية والعدو الصهيوني، ومن هنا فان الارتباط الوثيق بين الصليبية والصهيونية من العمق بحيث يمكننا أن نربط بين تعاونهما وبين كل الكوارث التي أصابت بلادنا وحضارتنا وثقافتنا.

• عفو سياسي



ذكرت وكالة الأنباء البولندية أن الحكومة البولندية اطلقت سراح اكثر من ٨٠٠ سجين حتى الآن بموجب قرار العفو الواسع النطاق الذي أعلن في بولندا بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لتولي الشيوعيين السلطة في بولندا.

ومن المتوقع أن يتبع هؤلاء الافراج عن اعداد اخرى من المسجونين إثر محاولة الحكومة ايجاد نوع من الانفراج السياسي في بولندا بعد الأحداث التي استمرت عدة سنوات والتي قادتها نقابة العمال المسماة بالتضامن، والتي طالبت باجراء إصلاحات سياسية واقتصادية في بولندا. وقد رفضت الحكومة البولندية هذه المطالب نظراً لأنها تهدم اساس البناء الشيوعي كما يهدد استمرار الحكم الشيوعي البولندي.

وذكرت وكالة رويتر أن زعيم نقابة تضامن ليخ فاليسا استقبل رفاقه اعضاء تضامن المفرج عنهم وأشار الى تضحياتهم ومواقفهم المشرفة ضد الاجراءات الحكومية الانتقامية.

وجدير بالذكر أن الافراج عن هؤلاء المسجونين تم نتيجة الضغوط الاقتصادية الغربية ضد بولندا منذ بدأ الصراع بين الحزب الشيوعي البولندي ونقابة تضامن.

• تعصب !!

أزمة حادة تدور رحاها هذه الأيام بين يهود الكيان الصهيوني واليهود في الخارج بسبب رغبة حكومة العدو الصهيوني في تعديل القانون الاسرائيلي الذي يحدد من هو اليهودي.. التعديل المقترح يرمي الى استبعاد كل يهودي لم يدخل الديانة على يد حاخام اورثوذوكسي!

ممثلو اليهود في امريكا بصورة خاصة قالوا بأن إقدام اسرائيل على مثل هذه الخطوة سيؤدي الى وقف الدعم المالي لاسرائيل!

• قرار نهائي



توجه وزير الخارجية البريطانية جيوفري هاو الى مستعمرة هونغ كونغ في الوقت الذي بدت فيه مباحثات بريطانية ـ صينية بخصوص مستقبل الجزيرة قد وصلت ذروتها.

وذكرت وكالات الأنباء أن الجانبين حددا شهر سبتمبر القادم كآخر موعد للتوصل لقرار نهائي.

ومن المقرر ان تؤول المستعمرة البريطانية الفنية للسيادة الصينية في عام ١٩٩٧ حسب ما اتفق عليه الجانبان ولكن تبقى هناك نقاط اخرى ينبغي التوصل الى اتفاق بشأنها.

وذكرت مصادر دبلوماسية في لندن ان سرعة سفر هاو الى هونغ كونغ ومن ثم الى الصين تشير الى الجدية التي تشعر بها الحكومة البريطانية حيال الموضوع. وفيما يعترف مسؤولون بريطانيون بأنه ما زالت هناك مشاكل بحاجة لتفاوض الا انهم يرفضون آراء تتحدث عن وجود أزمة بريطانية ـ صينية بخصوص مستقبل هونغ كونغ.

ومع أن المفاوضات استوفت كافة النقاط خلال ١٩ دورة من المباحثات إلا أنه يخشى أن تلجأ بريطانيا الى المراوغة ووضع العقبات أمام الوصول الى الاتفاق النهائي بشأن إعادة الجزيرة الى الوطن الأم.

رحلة الخلود في ذكرى الشهيد سيد قطب



• الشهيد وراء القضبان

شيء أبعد من الثقافة الواسعة والعلم الغزير، وأسمى من التعبير الفني والأسلوب الراقي، وأضخم من الانتاج الكثير والتأليف المتوالي... شيء أعظم من هذا كله، جعل لسيد قطب هذه المكانة المتميزة بين مفكري الاسلام ومجاهديه في هذا القرن، نظنه — والله أعلم — صدقه فيما يؤمن به و يدعو اليه، بحيث تتشكل الكلمات لديه حقائق حية تجري في كل ساحة، وتتجسد الأفكار عنده أرواحاً فياضة تسري في كل مجال... ونراه عبر عن هذه الحالة أصدق تعبير وأحسنه يوم قال:

حين افنى في سبيل الله
... تحيا كلماتي

وتلك هي المعادلة الصعبة الدقيقة: فناء الجسد بالارادة فداء للعقيدة يعادل

حياة الأفكار وبقاءها ونماءها

ولن تصدق الدعوى النظرية بغير برهانها العملي — وهو على مستوى مفكر ضخم كسيد قطب رحمه الله — لم يكن الا برهان الدم، يريقه المرتزقة المنتفعون من تخلف الامة وتبلدها وتشتتها وخيبتها، على مذابح شهواتهم وعمالتهم للشرق والغرب على حد سواء! ولكنهم في ساعة طيشهم وحماقتهم ينسون أن الدم لا ينام!! وكيف ينام وهو يضرب في الأرض متجذرا راسخاً مكيناً، ثم في غفلة من عين الاستبداد القاهر، ينمو على عين الله و يستطيل، فيمتد مورقاً مزهراً، ليجدد الثقة بصلاح دين الله لكل زمان ومكان...

وحياة السيد ملحمة كاملة، لا يمكن فصلها عن السياق العام للصراع المستمر الدائم بين الحق وبين الباطل. بل هي أحد مظاهره في العصر الحديث، ورغم مر الأيام وكر الليالي، فان ذكرى البطولة والشهادة اللتين كتبهما السيد بدمه الزكي، ستبقى معلماً بارزاً في تاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة، وصفحة متميزة في كتاب الجهاد الاسلامي عبر العصور. فلقد مضى الرجل الى ربه، وترك خلفه إرثا ضخما في ميادين عديدة، ولكنه أبقى — مع ذلك — تراثاً من المواقف الرائعة، لا يبلى على مر العصور. هذه المواقف، كانت نتاجاً طبعياً للمؤثرات العامة التي كونت شخصيته:

— **وأولها**: البيئة الصالحة المتدينة التي حفظ فيها القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين.

— ودراسته في دار العلوم بالقاهرة

وهي يومئذ ظئر الفصحى والأدب العربي السامي.

– وشاعريته المبكرة وثقافته الأدبية والنقدية.

– واهمها : بعثته الدراسية الى امريكا بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٠م حيث عاد منها ليكشف زيف الحضارة الغربية، بعد أن اكتشف حقيقتها في عقر دارها، وليعمق دراساته ومطالعاته الاسلامية.

– ومن العوامل الهامة جداً، التقاؤه بالامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، والتزامه بدعوة الاخوان المسلمين، وانطلاقه من بعد، في طريق الفكر الاسلامي المستنير، مؤلفاً ومفكراً وداعياً ومنظراً.

● ولقد كانت المرحلة الأخيرة في حياته، وهي التي تبدأ منذ عام ١٩٥١م حتى ١٩٦٦م تاريخ استشهاده، متميزة باتجاهه الاسلامي المحدد المتمثل بالالتزام مع الحركة الاسلامية، وظهور كتبه الهامة (الاسلام والسلام العالمي، هذا الدين، المستقبل لهذا الدين، خصائص التصور الاسلامي، معالم في الطريق).

وهذه المرحلة كانت مجلى خصائص شخصيته العملاقة التي تضاءلت أمامها هامات الثوريين الانتهازيين المرتزقة، كما أنها أبرزت خصائص فكره المتميز التي أوصلها الأستاذ يوسف العظم في كتابه الفائق (رائد الفكر الاسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب) الى عشرين خصيصى. منها (الغزارة والشمول والايمان بالفكرة والعمق والمستقبلية والتفريق بين الاسلام والكهنوت، والدعوة الى استئناف الحياة الاسلامية، وكشف الحضارة المادية والاشراق والعذوبة، والقوة والتحدي، والتفرد وسعة الأفق وبعد النظر..).

● ولقد كان لوعيه السياسي المتمثل في معرفته أصول اللعبة العالمية، القائمة على استحداث العملاء للشرق والغرب، دوره في كشف زيف السياسة وألاعيب السياسيين العملاء، مما فضح كثيراً من المخططات العالمية، وجعله بالتالي هدفاً مطلوباً للمعسكرين. ولذلك لم يكن غريبا أبداً، أن يعلن رأس النظام آنذاك في عام ١٩٦٥م، من موسكو، وعند قبر لينين الهالك، نبأ اكتشاف مؤامرة مزعومة لقلب نظام الحكم ورئاسة تنظيم إرهابي يقوده سيد قطب ويستهدف قتل أم كلثوم (كذا) ونسف القناطر الخيرية !! وقطار عبدالناصر أثناء سيره... الى آخر هذه الافتراءات السخيفة، ويعرف الناس جميعاً مجريات الأمور بعد ذلك ومهازل



● سيد في رحلة الخلود

الاستجواب والمحاكمات التي تزعمها القاضي العسكري الهالك فؤاد الدجوي، والتي انتهت بالحكم على المفكر العالمي بالاعدام شنقاً مع بعض اخوانه.

ولقد جرت محاولات لتخفيف الحكم، ورفضت السلطات كل ذلك، ولكنها أوعزت من طرف آخر لعملائها بمحاولة التأثير على الشهيد رحمه الله ليقدم التماساً بطلب الرحمة والعفو، وهنا تتجلى خلاصة الايمان وجوهر العقيدة اللذين أمليا على سيد مواقفه من قبل، فرفض بإباء كل هذه المحاولات البائسة، قائلا باستعلاء المؤمن **«لماذا استرحم؟ إن كنت محكوما بحق.. فانا ارتضي حكم الحق، وإن كنت محكوما بباطل، فانا أكبر من أن استرحم الباطل!!»**

ثم قال عند صدور الحكم: **«الحمد لله لقد جاهدت خمسة عشر عاما حتى انال هذه الشهادة!!»**

ونرى في هذا المقام أن نورد بعض المقتطفات من كتابه (معالم في الطريق) فصل (استعلاء الايمان) لندرك عمق الأفكار وبعد النظر في أسلوب تفكيره وصدق نظرته، رحمه الله.

– يقول في غربة المؤمن وضغط المجتمع عليه:

«إن للمجتمع منطقه السائد وعرفه العام وضغطه الساحق ووزنه الثقيل... والذي يقف في وجه المجتمع ومنطقه السائد وعرفه العام، وقيمه واعتباراته، وأفكاره وتصوراته، وانحرافاته ونزواته... يشعر بالغربة كما يشعر بالوهن، ما لم يكن يستند الى سند أقوى من الناس واثبت من الأرض وأكرم من الحياة».

● ويقول في تفسير معنى الجاهلية التي استعملها في كتبه:

«والجاهلية ليست فترة من الزمان، انما هي حالة من الحالات تتكرر كلما انحرف المجتمع عن نهج الاسلام، في الماضي والحاضر والمستقبل على السواء..»

● ويقول في عزة المؤمن واستعلائه تجاه الباطل:

«... وينظر المؤمن من عل الى الباطل المنتفش، والى الجموع المخدوعة، فلا يهن ولا يحزن، ولا ينقص إصراره على الحق الذي معه، وثباته على النهج الذي يتبعه، ولا تضعف رغبته كذلك في هداية الضالين والمخدوعين»

رحم الله سيداً وأنزله منازل الصديقين والشهداء والأبرار في منزل صدق عنده... إنه خير مسؤول...

منهج القرآن الكريم في تربية الأمة



بقلم الاستاذ عبدالله العقيل
المستشار في وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية في الكويت

ان القرآن الكريم انما جاء لتنشئة هذه الأمة الاسلامية لتحمل رسالته الى الناس كافة، فهو كتاب الهداية للبشرية كلها، ومن هنا نستطيع ان نقول: ان تلاوة القرآن الكريم بتدبر من أوله الى آخره، هي التي تكشف لنا دوره في بناء هذه الامة وتنشئتها، وجعلها الشهيدة على الأمم باعتبارها الأمة الوسط، ودينها الدين الخاتم، ورسولها الرسول الخاتم، وكتابها الكتاب الخاتم، فلا دين بعد الاسلام ولا نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام ولا كتاب بعد القرآن.

كيف تنشأ الامة على المنهج القرآني

وان تلاوة كل آية من آيات هذا القرآن العظيم بتدبر وخشوع، توضح لنا كيف تنشأ الأمة على المنهج القرآني، وكيف يستقيم فهمها وسلوكها وكيف تتربى في أحضانه وعلى مائدته وكيف تنهل من معينه الذي لا ينضب لأن فيه كل مقومات التربية التي تصنع رجال العقيدة، وتنشىء طاقات الخير في النفوس، فالقرآن هو الكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله الله على رسوله ليحكم به بين الناس يقول الله عز وجل عنه: «ذلك الكتاب لا ريب فيه»، «نزل عليك الكتاب بالحق»، «هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون»، «هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين»، وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» «ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين»، «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم»، «وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون»، «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم»، «أفلا يتدبرون القرآن، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا».

لقد تناول القرآن الكريم مواضيع شتى، حيث عالجت الآيات المكية ـ في الغالب ـ قضية العقيدة في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وأنشأت التصور المنبثق عن هذه العقيدة لهذا الوجود وعلاقته بخالقه عز وجل، كما عالجت الآيات المدنية ـ في الغالب ـ تطبيق هذه العقيدة والتصور في الحياة الواقعية، وحمل النفوس على الاضطلاع بتبعاتها وتكاليفها واقامة دولة الاسلام وتطبيق أحكامه.

كل هذا باسلوب يخاطب العقل ويرشد الى التدبر والتفكر والتذكر حتى جاء ذكر (العقل) في القرآن الكريم في اكثر من اربعين موضعا.

ولن نستطيع ان نلم بكل الجوانب التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، والتي من أهدافها تنشئة الامة الاسلامية، ولكن حسبنا ان نقتطف بعض الأزاهير من رياض القرآن الكريم، لنستشهد بها فيما نحن بصدده، ونتدبرها واياكم تدبر المؤمنين، المفتحة قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، والمهيأة نفوسهم لحمل أمانة هذه الرسالة وتبعاتها والالتزام بها وتحقيق أهدافها ودعوة الناس اليها.

جيل قرآني فريد

لقد عني القرآن الكريم بتربية الجيل الأول من سلفكم الصالح فكان جيلا قرآنيا فريدا متميزا بخصائصه وسماته، أعطى للدنيا كلها أروع المثل في الايمان والجهاد، والصبر والتضحية، والحب والاخاء، والكرم والايثار، والرجولة والشجاعة والصدق والامانة، والنجدة والمروءة، والبر والوفاء، والتواضع وخفض الجناح للمؤمنين، والأمل بالله وحده والاعتماد عليه والسؤال منه دون سواه.

لقد نشأهم القرآن على ان الرزق بيد الله عز وجل، فهو الذي يعطي ويمنع، وهو الذي يرزق كل دابة، ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وكل شيء عنده بمقدار واستمع معي أخي المسلم الى نداء القرآن:

«وما من دابة في الارض الا على الله رزقها»، «وكل شيء عنده بمقدار»، «وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم»، «ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر»، «لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى»، «والله يرزق من يشاء بغير حساب»، «فابتغوا عند الله الرزق»، الى غير ذلك من الآيات الكثيرة في القرآن.

كما علمهم القرآن ان الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في السموات ولا في الأرض: «وما



كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض»، «ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون»، «واعلموا انكم غير معجزي الله».

كما بين لهم القرآن سعة رحمة الله وعدم اليأس والقنوط منها، فانها رحمة واسعة «فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة»، «ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون، و يؤتون الزكاة، والذين هم بآياتنا يؤمنون»، «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم» الى آخر الآيات الكريمة الاخرى.

كما وضح لهم القرآن الكريم بأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم «ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وأن الله سميع عليم»، «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، «وضرب الله مثلا، قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

ونبههم القرآن على سعة حلم الله وأنه بالمرصاد لكل ظالم او طاغية: «ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة، ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى»، «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة، ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى»، «إن ربك لبالمرصاد».

وأرشدهم القرآن الى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته والاقتداء به، والاستقامة على منهجه: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر، يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم او عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا إن حزب الله هم المفلحون»، «قل اطيعوا الله والرسول»، «واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون»، «وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله»، «من يطع الرسول فقد أطاع الله»، «واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون»، «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، «فاستقم كما امرت ومن تاب معك»، «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

واخبرهم القرآن بأن الدين الاسلامي هو الدين المقبول عند الله «ان الدين عند الله الاسلام»، «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين»، «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام»، «وأمرت ان أكون من المسلمين»، «ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون».

الاعداد للجهاد

كما حثهم القرآن على الجهاد والاعداد، والتصدي للاعداء والطواغيت والحرص على السيادة أو الشهادة «وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة»، «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة، ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب، فسوف نؤتيه أجرا عظيما، وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان، الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك نصيرا، الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان، ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب، قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا»، «يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير»، «يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار، ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة، فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير»، «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون»، وقال «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون»، «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

البقية صفحة ٤٨

ماهكذا الدعوة إلى إصلاح الأوضاع

بقلم
سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد:

فقد اطلعت على ما نشر في جريدة السياسة بعددها ٦٦٨ في ١٤٠٤/٨/١٩هـ لكاتبه حمد السعيدان وقد نسب الي هداه الله كلاما عن حلق اللحية تجرأ فيه بشيء لم اقله ومما ذكر اني قلت اي فتوى تصدر باسمي يجب ان تكون ممهورة بخاتمي ومصدقة من وزارة الاوقاف الاسلامية. وهذا الكلام ظاهر البطلان لاني لم اشترط يوما ما تصديق وزارة الاوقاف الاسلامية على ما يصدر مني من الفتاوى. ثم استرسل في الكلام عن حلق اللحية وغيرها وزعم ان قول النبي صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين قصوا الشوارب واعفوا اللحى) يقتضي بهذا العصر ان نحلق اللحى لان المجوس والمشركين واليهود والسيخ وغيرهم يطلقون اللحى وقال (وعليه يجب مخالفة هذه الفئات نحلق لحانا. وقد قام رجال الازهر بتطبيق هذا الحديث وهو مخالفة المشركين وغيرهم وحلقوا لحاهم) الى آخر ما قال ولا شك ان هذا جرأة من الكاتب وسوء ادب منه مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيانه صلى الله عليه وسلم واضح وامره واجب الامتثال والتنفيذ ويخشى على مخالفته من العاقبة السيئة كما قال تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم) وامره صلى الله عليه وسلم باعفاء اللحية واضح وتنفيذه واجب الى قيام الساعة سواء وفر الكفار لحاهم أم حلقوها، وموافقتهم لنا في شيء من شرعنا كاعفاء اللحية لا يقتضي ان نخالف شرعنا كما ان دخولهم في الاسلام امر واجب عليهم ومحبوب لنا ونحن مأمورون بدعوتهم الى ذلك ولا يقتضي ذلك خروجنا من الاسلام اذا دخلوا فيه حتى نخالفهم بل علينا ان ندعوهم الى دين الله والا نتشبه بهم فيما خالفوا في شرع الله وهذا امر معلوم عند جميع اهل العلم.

وهذه الجرأة من الكاتب في حمل الحديث الشريف على وجوب حلقها لان المشركين وغيرهم تركوا حلقها جرأة شنيعة في نشر الباطل والدعوة اليه ثم هي مخالفة للواقع فليس كل الكفار قد وفروا لحاهم بل فيهم من يعفيها وفيهم من يحلقها. ولو فرضنا انهم كلهم اعفوها لم يجز لنا ان نخالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم فنحلقها لمخالفتهم وهذا لا يقوله من له ادنى علم وبصيرة بشرع الله عز وجل ويلزم عليه لوازم باطلة ومنكرات كثيرة واما ما ذكره عن شيوخ الازهر من كونهم حلقوا لحاهم لما رأوا بعض الكفار قد اعفاها فهذا لو سلمنا صحته لا حجة فيه فإن مخالفة بعض المسلمين لما شرعه الله لا يحتج بها على ترك الشرع المطهر بل الواجب الانكار على من خالف الشرع والتحذير من الاقتداء به لا ان يحتج بعمله على مخالفة الشرع. وكثير من العلماء قد خالفوا الشرع المطهر في مسائل كثيرة اما لجهل بالدليل واما لاسباب اخرى ولا يجوز ان يكونوا حجة في جواز مخالفة ما علم من الشرع لكونهم لم يأخذوا به بل غاية ما هناك ان يعتذر عنهم بأن الشرع لم يبلغهم أو بلغهم من وجه لم يثبت لديهم او لاعذار اخرى كما بسط ذلك الامام العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الجليل (رفع الملام عن الائمة الاعلام) وقد اجاد فيه وافاد واوضح اعذار اهل العلم فيما خالفوا من الشرع فليراجع فانه مفيد جدا لطالب الحق واني انصح الكاتب حمد بأن يتقي الله ويحذر لمز الملتحين وسوء الظن بهم كما انصحه بأن يحسن الظن بجميع اخوانه المسلمين الذين يحرصون على تطبيق الشريعة ويتتبعون سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتأسون به في اقواله وأعماله وان يحملهم على احسن المحامل عملا بقول الله عز وجل في سورة الحجرات (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) ومعنى قوله (ولا تلمزوا انفسكم) اي لا يلمز بعضكم بعضا واللمز العيب ثم قال الله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) الاية، فأمر سبحانه باجتناب كثير من الظن واخبر ان بعضه اثم وهو الظن الذي لا دليل عليه ولا امارة شرعية ترشد اليه. ولهذا ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث) وهذا كله لا يمنع من نصيحة من اخطأ من اهل العلم او الدعاة الى الله في شيء من عمله او دعوته او سيرته بل يجب ان يوجه الى الخير ويرشد الى الحق بأسلوب حسن لا باللمز وسوء الظن، والاسلوب العنيف، فان ذلك ينفر من الحق اكثر مما يدعو اليه ولهذا قال الله عز وجل لرسوليه موسى وهارون لما بعثهما الى اكفر الخلق في زمانه (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) وأخبر الله عن نبيه صلى الله عليه وسلم بما جبله عليه من الرفق والحكمة واللين واللطف في الدعوة فقال سبحانه (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) الآية. وامره سبحانه ان يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فقال عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وهذا الامر ليس خاصا به صلى الله عليه وسلم بل هو موجه اليه والى جميع علماء الامة والى كل داع يدعو الى حق لان اوامر الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تخصه بل

ياحمد

تعم الامة جميعا الا ما قام الدليل على انه خاص به ولقول الله سبحانه (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) الآية .. ولقوله عز وجل (الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون) وقوله سبحانه (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم) وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) وقال عليه السلام (ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه) وقال ايضا عليه الصلاة والسلام (ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) في احاديث كثيرة تدل على ان الواجب على الدعاة الى الله سبحانه والناصحين لعباده ان يتخيروا الاساليب المفيدة والعبارات التي ليس فيها عنف ولا تنفير من الحق والتي يرجى من ورائها انصياع من خالف الحق الى قبوله والرضى به وايثاره والرجوع عما هو عليه من الباطل وان لا يسلك في دعوته المسالك التي تنفر من الحق وتدعو الى رده وعدم قبوله واسأل الله ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه والدعوة اليه على بصيرة وان يعيذنا وسائر المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن القول عليه سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

حول إنكار صيام رمضان

ثمانية وعشرين يومًا وقضاء اليوم الأول منه



من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم سماحة شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

وفقه الله لما يحبه ويرضاه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد بلغني بالنشرة المرفقة تصريح سماحتكم لصحيفة الأخبار المتضمن انكار صيام رمضان ٢٨ يوما ثم قضاء اليوم الأول من رمضان باعتبار وقوع خطأ في تحديده... الخ.

وأخبر سماحتكم انني استغربت ما تضمنه هذا التصريح لما اعلمه عن فضيلتكم من العلم والفضل وأن مثل هذا الحدث لا يخفى عليكم.. وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة المستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشهر لا ينقص عن تسعة وعشرين يوما. ومتى ثبت دخول شوال بالبينة الشرعية يعد صيام المسلمين ثمانية وعشرين يوما فانه يتعين ان يكونوا افطروا اليوم الأول من رمضان فعليهم قضاؤه لأنه لا يمكن ان يكون الشهر ثمانية وعشرين يوما وانما الشهر تسعة وعشرون يوما أو ثلاثون.

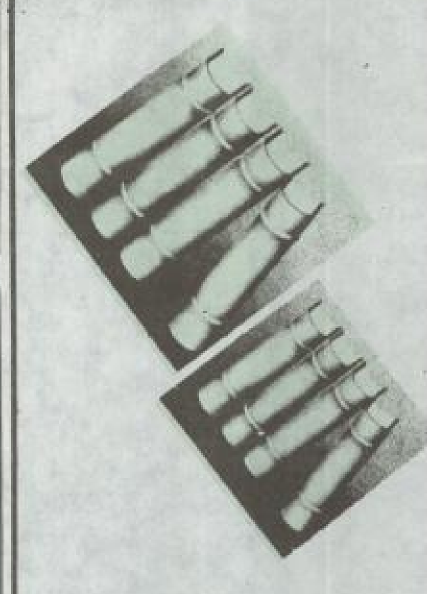
وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في الجزء ٢٥ من فتاواه ص ١٥٤ ــ ١٥٥ أن هذا حدث في زمن علي رضي الله عنه صاموا ثمانية وعشرين يوما وأمرهم علي بصيام اليوم الذي نقصهم واتمام الشهر تسعة وعشرين يوما.

فأمل التنبيه على الصحيفة بالصواب اذا كان قد صدر من فضيلتكم لها خلافه ولا يخفى أن فضيلتكم محل الثقة والاعتبار وسيأخذ بفتواكم من لا يحصيه الا الله و يعتمدون عليها.

ولوجوب التناصح بيننا والتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى رأيت الكتابة الى فضيلتكم في ذلك. والله المسؤول ان يوفقنا جميعا لاصابة الحق في القول والعمل وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين انه جواد كريم. اثابكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
بالمملكة العربية السعودية
ورئيس المجلس التاسيسي لرابطة
العالم الاسلامي بمكة المكرمة

ثقافة



لقطة

من المعالم، فصل (التصور الاسلامي والثقافة) لسيد قطب رحمه الله:

«ان حكاية أن الثقافة تراث انساني» لا وطن له ولا جنس ولا دين، هي حكاية صحيحة عندما تتعلق بالعلوم البحتة وتطبيقاتها العلمية دون أن تجاوز هذه المنطقة الى التفسيرات الفلسفية «الميتافيزيقية» لنتائج هذه العلوم... ولكنها فيما وراء ذلك إحدى مصايد اليهود العالمية التي يهمها تمييع الحواجز كلها».

كتاب جديد

• سيد قطب الأديب الناقد

في ٢٩ اغسطس تعود الذكرى الثامنة عشرة لاستشهاد العالم الرباني الأديب المفكر سيد قطب رحمه الله.

وهذا الكتاب يبحث في سيد قطب الأديب الناقد. وهو من تأليف الأستاذ عبدالله الخباص وهو في الأصل رسالة ماجستير تقدم بها الباحث الى قسم اللغة العربية وآدابها ــ الجامعة الأردنية. وقد صدرت الطبعة الأولى عن مكتبة المنار ــ الزرقاء الأردن وقد حوى الكتاب على تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة ــ ثم ثبت المصادر والمراجع، ثم ثبت فيما كتبه الآخرون عن سيد قطب وقد تناول في الباب الأول:

أ ــ واقع المجتمع العربي في مصر بعامة (القرن العشرين)

ب ــ الواقع الأدبي في مصر بخاصة

الباب الثاني:

أ ــ مسيرة سيد قطب الحياتية ببعديها الزماني والمكاني.



والمطابع تدور:

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

صدر عن دار الشعاع في الكويت ضمن سلسلة العقائد رقم (١) كتاب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) لمؤلفه السيد جلال الدين العمري نائب رئيس لجنة التصنيف والتأليف للجماعة الاسلامية بالهند وقد نقله من اللغة الأردية الى العربية محمد أجمل أيوب الاصلاحي. والكتاب يتكون من مقدمة ومدخل وثمانية أبواب مع ملحق لمصادر الكتاب وفهرس مفصل للموضوعات.

واستطاع مؤلف الكتاب حفظه الله أن يذيقنا طرفاً من معاني القرآن الكريم في يسر أضفى على بحثه القيم في معاني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما أضاف ثقلا في ميزان الكتاب والكاتب.... كليهما فالكتاب ليس شرحاً لمصطلح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القرآن والسنة كما يبدو للقارىء بادىء ذي بدء ــ ولكن الحق انه قد تناول بالبحث والدراسة نظام العقائد والأعمال في الاسلام بحذافيره ورسم صورة شاملة له... فالمسلمون لم يغفلوا عن لب الدعوة إلا حين عجزوا عن ادراك مدلول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين هما غاية الدعوة فضلا عما يقتضيانه من تنفيذ الشريعة بحذافيرها كما اعتبروا النص القرآني الذي تضمن الأمر بالدعوة الى الخير أو استباق الخيرات لا يعدو أداء نوافل العبادات... أو ماشابه ذلك بينما استطاع المؤلف ــ حفظه الله ــ أن يفيض في معنى الخيرات حتى جعله شاملا متسعاً لمعاني الجهاد في سبيل الله، فضلا عن عرضه الشيق لمعنى التوحيد الذي هو أعرف العرف ونقيضه الكفر الذي هو انكر المنكر.



ولا يفوتنا التنويه الى جهد المترجم الاستاذ (محمد أجمل أيوب الاصلاحي) الذي لم يدخر وسعاً في نقل المعاني التي قصدها المؤلف الى العربية في أسلوب شيق مترابط المعاني واضح التراكيب.

نسأل الله ان ينفعنا بعلم العاملين وعلم المخلصين وأجر الصادقين.

أمة معرضة للخطر حول حتمية اصلاح التعليم



صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج ــ في الرياض ــ المملكة العربية السعودية كتاب (أمة معرضة للخطر حول حتمية اصلاح التعليم) وهو تقرير مقدم من اللجنة الوطنية المكلفة بدراسة وسائل تحقيق التفوق والسبق في التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية. ترجمة وعرض الدكتور يوسف عبدالمعطي الخبير بالمركز العربي للبحوث التربوية بالكويت، ومن خلال التقرير الذي قدم لوزارة التعليم الأمريكية يتاح لنا التعرف على الاتجاهات العالمية الحديثة والمشكلات الكبرى وأفكار التجديد التي تشغل بال قادة التربية في العالم، ليتاح لنا أن ننظر الى واقعنا من منظور حركة العالم المعاصر.

ب ـ مسيرة سيد قطب الثقافية أخذاً وعطاء.

الباب الثالث:

١ ـ آثار سيد قطب في الشعر.

٢ ـ آثار سيد قطب في الكتابة (المقالة ـ النقد الأدبي ـ القصة والرواية ـ البحوث والدراسات.

والكتاب يقع في ٤٣٧ صفحة من القطع الكبير جزى الله مؤلفه كل خير على الجهد الكبير الذي بذله في إخراج هذا الكتاب.

عنوان الناشر: مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ ص. ب ٨٤٢

كتاب الأربعين عزيزية فيما اخبر به النبي صلوات الله عليه من احوال الوقت:

وقد نهج مؤلفه حفظه الله نهج الأقدمين رحمهم الله حيث صنف جمع كبير منهم في الأربعينات وقد جاء هذا المؤلف ليجمع أربعين حديثا في أحوال هذا الوقت وهو من جمع وتخريج فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الصديق، وشرح عبداللطيف بن عبدالغني جسوس والكتاب قيم في موضوعه اذ جمع بين دفتيه ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحوال هذا الوقت المظلم، وحوادثه وصفات أهله، ونعت ما هم عليه، وما ظهر منهم، وسيظهر من أخلاق ردية، وانحراف عن شريعة الاسلام، وبعد عن احكامها واتباعهم لكل ما جاءهم من اعداء الاسلام من أخلاق، وعادات فاسدة وأهواء ضالة وأفكار هدامة وقد شرحت الاحاديث شرحا وافيا دينياً وعلمياً ضمن اطار الكتاب والسنة. والكتاب جدير باطلاع كل مسلم عليه لأن هذه الاحاديث من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم البالغة التي يزداد المؤمن بالوقوف عليها ايماناً ويقيناً، وتعلو قلبه نوراً وتصديقاً لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والكتاب يقع في ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط.

أخبار ثقافية

• مؤتمر اسلامي عالمي بالخرطوم:

من المقرر أن تحتفل السودان يوم (٤ ذي الحجة) من هذا العام الموافق ٢٩ سبتمبر بمناسبة مرور عام على اعلان قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان،

وسوف يتم عقد مؤتمر اسلامي عالمي، يدعى اليه حوالى مائتين من الشخصيات الاسلامية السياسية والفكرية في العالم. هذا وتجري منذ الآن الاستعدادات في الخرطوم لعقد هذا المؤتمر الاسلامي الدولي، كما يجري اعداد دراسات حول تطبيق الشريعة الاسلامية سيتم عرضها في المؤتمر.

• مكتبة اسلامية هدية للصومال:

اهدى مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف مكتبة اسلامية لمشروع أفجوى للزراعة المروية بوزارة الزراعة الصومالية، وتضم المكتبة العديد من الكتب والمراجع الدينية وكتب التراث الاسلامي وعدداً من المصاحف وجدير بالذكر أن مجموعة من الخبراء المصريين يقومون بادارة المشروع وقد تم أخيراً بناء مسجد ومكتبة لخدمة جميع العاملين به.

أخبار التراث

نشرة شهرية يصدرها «معهد المخطوطات العربية» (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) تصدر مؤقتاً كل شهرين.

وقد صدر العدد ١٣ مايو ـ يونيو ١٩٨٤ ـ شعبان ـ رمضان ١٤٠٤

وقد حوى العدد ـ أخبار المعهد والمنظمة ـ من نشاطات الجامعات والمؤسسات المهتمة بالتراث ـ من أخبار التراث العربي ـ ما صدر من كتب التراث

العنوان: معهد المخطوطات العربية ـ الكويت ـ ص. ب ٢٦٨٩٧ الصفاة.

• معرض:

أقيم بقاعة (شوثبي) بلندن معرض لبيع المخطوطات والتحف الشرقية النادرة والنقود الاسلامية والمنسوجات.

• مؤتمر:

من المتوقع ان يعقد في القاهرة المؤتمر الرابع للسيرة والسنة النبوية المطهرة الذي يشارك فيه وفود تمثل مائة وعشرين دولة اسلامية.

مجلات

• النور

صدر العدد (١١) ذو القعدة ١٤٠٤هـ ـ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م من مجلة النور التي تصدر عن بيت التمويل الكويتي وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات التي تهتم بالاقتصاد الاسلامي منها:



من اجل صيغة جديدة للتعامل بين البنوك الاسلامية والمركزية ـ بنك فيصل الاسلامي السوداني ـ مقترحات لحل المشكلة الاقتصادية لمسلمي الفلبين ـ تجارة السلاح في حرب الخليج ـ الشيخ ابن باز يرد على إباحة الفائدة البسيطة للقرض ـ النص والاجتهاد في المضاربة ـ الى جانب الأبواب الثابتة في المجلة.

العنوان: الكويت ـ ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة

محمد رشيد العويد

■ منبر الاسلام:

صدر العدد (١٠ س ٤٢ عدد شوال) من مجلة منبر الاسلام التي يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف المصرية، وقد حفلت بكثير من الموضوعات القيمة منها:

حصاد رمضان ـ هذا يوم الجائزة ـ الاسلام ومنهجه العملي ـ عبقرية التأليف العربي ـ الطبري ومنهجه ـ المستشرقون وافتراءاتهم على الاسلام ـ قضايا الشباب في ميزان الاسلام ـ حقيقة الخبر عن المهدي المنتظر الى آخر الموضوعات والابحاث القيمة.

العنوان: ٣ ش الأمير قدادار المتفرع من شارع التحرير خلف عمارة بحري القاهرة.

• فلسطين الغد



وصلنا العدد (٢) س ٢ رمضان ١٤٠٤ من مجلة (فلسطين الغد) وهي مجلة شهرية تصدر عن المكتب الاعلامي للاتحاد الاسلامي لفلسطين في الولايات المتحدة الأمريكية وقد حفل العدد بموضوعات شيقة ذات اهمية.

على الطريق ـ استراتيجية التحرير الاسلامي لفلسطين ـ ملف الدروز ـ بالاضافة الى الأبواب الثابتة الجذابة والمنوعة.

العنوان

2537 E 7 TH ST. 1
TULSA , OK 74104



أدب

محطة

يسالني طفلي حين يشاهد صور الموت
... وجثث القتلى بين الأنقاض
يسالني، ابحث عن سبب يقنعه..
لا اعرف كيف اجيب
طفلي لا يعرف معنى الحقد، فكيف
افسر ذاك الظل الأسود فوق العالم؟؟!
عذرا يا ولدي ......
فهنالك من يقتل من اجل قضيه ...
وكثير يهوي من غير قضيه ... !
وكثير جداً يهوى كي تمتلىء خزائن
تجار سلاح الموت ...
يا جيل الحلم الآتي ...
ابعد عن عينيك الحقد وحاذر
ان تحيا من غير ... قضيه
حاذر ان تقتل من غير قضيه

علاء

أوراق

سيد قطب في ذكراه المتجددة



بانقضاء يوم التاسع والعشرين من هذا الشهر (أغسطس) يكون قد مر على استشهاد سيد قطب رحمه الله، غيلة وغدراً ثمانية عشر عاما، ومع هذا تبقى للسيد ذكراه العطرة تتجدد على توالي الأيام، لتبعث في نفوس المؤمنين دافعاً قويا للتأسي والاقتداء بهذه القمة السامقة في ساحة الفكر الاسلامي الحديث.

وإذا كان لسيد رحمه الله جوانب متعددة في شخصيته الفذة تستحق الحديث عنها، فاننا سنكتفي هنا بالحديث إشارة مختصرة عن جانبه الثقافي الأدبي المتمثل في شعره ونثره الفني الذي اتخذ صورة القصة والنقد الأدبي.

● ففي الشعر صدر له ديوان مطبوع واحد هو (الشاطىء المجهول) مع قصائد أخرى متفرقة، لم يتيسر لها الصدور رغم الاعلان عن أسماء ثلاثة دواوين أخرى هي (قافلة الرقيق، وحلم الفجر، والكأس المسمومة) ويرى الأستاذ يوسف العظم أن سيداً لم يكن من الأفذاذ في الشعر كما هو في الفكر، لانصرافه عن العاطفة الى الرأي المتزن والدراسات الرصينة.

● وفي القصة: نقرأ له من المطبوع القصص التالية:

(طفل من القرية، أشواك، المدينة المسحورة) ومجموعة من قصص الأنبياء بالاشتراك مع عبدالحميد جودة السحار وله مع إخوته الثلاثة كتاب (الأطياف الأربعة).

● وفي النقد صدر له (مهمة الشاعر في الحياة وشعر الجيل الحاضر، نقد مستقبل الثقافة في مصر، النقد الأدبي أصوله ومناهجه).

ـ ولكن سيداً رحمه الله، منذ عام ١٩٥١م أدار ظهره للكتابة المحض، ليمضي في عطائه الفكري ودعوته لاصلاح المجتمع في مصر والعالم الاسلامي دون أن يتخلى عن أسلوبه المشرق وديباجته الرائقة، حتى قال فيه الداعية أبو الحسن الندوي في كتابه (مختارات من أدب العرب):

«الأستاذ قطب من أركان الأدب الاسلامي الحديث والدعوة الاسلامية العلمية، كان من أساتذة النقد الأدبي ومن المتجددين من مدرسة الأستاذ العقاد حتى أثرت فيه دراسة القرآن أثناء تأليفه التصوير الفني في القرآن).. رحم الله الشهيد وأعظم أجره في عليين.. آمين.

الجـــوال ؟!

شعر: حسن خليل حسين
الطائف

ماهذا السوط يلاحقني ...
و بقسوة هولاكو يجلدني ...
وأحاول ان اهرب عبر قفار الدنيا
وأجوب دروب التيه ....
والسوط الناري يطاردني ....
كل الأشياء تلاحقني ...
وألاحقها ... وأنا أجري ... أجري
وأحاول تفسير طلاسمها ؟!

* * * *

أنا لا أفهم شيئاً مما يجري
لا أعرف معنى الموت ومعنى العدم ؟!
مامعنى الكينونة والصيرورة ؟!
مامعنى الوادي الممدود
يطأطىء هامته للقمم ؟!
ما معنى الرقص على حبل الموت ؟!
مامعنى الرعب القاتل يذرع وادي الصمت ؟!

* * * *

مامعنى الجري وراء سراب الصحراء ...
وأنا أعرف ان سراب الصحراء بريق وخداع
مامعنى ان يقتل زيد عمر !!؟
واللقمة تكفي الاثنين ؟!
والنبع الصافي يكفي الاثنين ؟!
حتى النسمة تكفي الاثنين ؟!
أنظل مع الأزمان يجسد منا قابيل ؟
وتنوء الارض بدم الطيب هابيل؟!!
مامعنى الجري وراء سفافيد مذهبة
ومجنحة بنمارق مصفوفات ....
وموشاة بثريات
هل يطمع هذا ...
في ان يصبح فوق جميع المخلوقات ؟!
هل ينسى ما يفعله السفود بعاشقه ؟!
تباً للنفس تهيم وتسقط في الظلمات !!
وأنا أجري ... أجري ....
لا أفهم شيئاً مما يجري !!!

شعر

في محراب الأقصى

دمعة مؤمنة

للأستاذ : يوسف العظم

دمعة الوجد ثرة التسكاب
قد سجا الليل واستبد حنين
حدثي الكون عن لواعج نفسي
إن سألتم عن شوقنا وهوانا
ليس في الدمع ذلة لمحب
انا من همت في محبة طه
إن هجرت المتاع واللهو عمري
إنما يعشق المتاع غرير
قبس الخير ضيعتنا دروب
في بلاد دم الشهيد ثراها
جنة الأمن والسلامة والخير
دنسوهاوانبتوا في رباها..
بعد أن انبتت رخاء الليالي
في حمى المقدس الحزين جموع
مهبط النور ما دهاك لتمسي
كم فتى في حماك كان حكيما
قطع العهد للزمان وثيقا
انا إن لم تذب حياتي كفاحا
وشبابي إن ضاع لغوا وهدرا

كلما لذت في حمى المحراب
بفؤادي وذاب في أعصابي
وأطيلي الحديث في وصف مابي
كان طل الجفون.. بعض الجواب
حين يهمي لدى فسيح الرحاب
لا تلومي أو تكثري من عتابي
وأنرت الحجا بهدي الكتاب
يستحث الخطا لنيل السراب
مذ هجرنا درب النهى والصواب
وانطلاق الأمين عبر السحاب
..حماها يضج بالارهاب
ثمر البؤس والردى والمصاب
في رباها يا حلوها من روابي
زرع البغي أرضها بالحراب
مهبط الذل «والاباء الكابي»
ينهل النور من معين الكتاب
وتحدى الطغيان غض الاهاب:
ونضالا يدك شم الصعاب
لا جهاداً... فيا ضياع الشباب !!

قصة قصيرة

«الرسالة التائهة»

نظرت من خلال نافذة صندوق بريدي الصغيرة فاذا برسالة نائمة بانتظاري. ظننتها رسالة تائهة، فقد تعودت استقبال الكثير منها، فأنا أقرأ المكتوب من شكله وليس من عنوانه. لاشك ان موظف البريد قد القاها خطأ في بطن صندوقي. الرسالة وشكلها ولونها ليست من النوع الذي تعودت تسلمه من اصدقائي ... لهذا أدرت المفتاح في فم الصندوق بدون حماس ... انتشلتها من سجنها ... نظرت، لم تقع عيني على المرسل وعنوانه ... اعتقدت انها دعاية من احدى الشركات ... شققت خاصرتها ... وفضضت مابداخلها فاذا بي أقرأ التالي : «رسالة خاصة»..

«بسم الله ...

لاشك انكم تابعتم لحظات مصرعي الرهيب على أيدي فتية أشداء، عندما قفزوا من عربتهم العسكرية ووقفوا كالطود العظيم، ضاغطين الأصابع المتوضئة الطاهرة على الزناد، ورشقوني بل رجموني بزخات من الطلقات، مزقت كل الأوسمة التي زينت بها صدري، واحرقت كل النجوم والتيجان النائمة على كتفي ... حتى «غليوني الحبيب» لم يسلم من شظية، جعلته يطير الى السماء مودعاً، ووقعت مسربلا بدمائي تحت الكرسي الذي عضضت عليه بنواجذي، فكسرها وحطمها، وساقني الى حتفي.

ولاشك انكم شاهدتم باعينكم ايضا منظراً قد أشفى صدور المظلومين والمستضعفين، ورسم ابتسامة عريضة على وجوههم، عندما اتخذ المرافقون على المنصة، بكبريائهم وغرورهم، وضعي «الأنبطاح» أرضاً، وقد اصابهم الفزع، وملأ قلوبهم الهلع، فتقلصوا كالزئبق ليجدوا مأوى يحميهم من الغضب. تناثرت احذيتهم، وتطايرت قبعاتهم، وتعالت اصواتهم، وتجمدت الدماء في عروقهم، يبحثون عن رمال يضعون فيها رؤوسهم، فلم يجدوا الا الكراسي يحتمون بها.

أما أولئك الذين كانوا يهتفون بكلمات الفداء بالروح، و يرددون عبارات التضحية بالدماء، و يصيحون ببذل الغالي والنفيس في سبيل الرئيس، فقد فروا بأرواحهم التي ادعوا انهم وضعوها على أكفهم، «و يا روح مابعدك روح» !!

وبعد .... فهذه نصيحة صادقة، ووصية نافعة الى كل من يهمهم الأمر: حاسبوا انفسكم قبل ان يحاسبكم الله، لن تفيدكم قصور تناطح السحاب، ولا أموال تنوء بحملها العصبة أولو القوة، لن ينفعكم ان تحملوا في عربة عسكرية وأن تطلق المدفعية طلقاتها المعهودة، أو أن تعزف الفرقة الموسيقية موسيقاها، ولن تغنيكم قصائد الرثاء ولا برقيات النعي والتأبين واذاعة آيات من الذكر الحكيم لم تذكروه في دنياكم، لن يغني وضع اكاليل الزهور ولا قراءة الفاتحة من زواركم، لن يجدي لقب يحمل ولاء وسام يعلق على الصدور. فاتقوا الله في رعيتكم ولا «تقرموهم» حتى لا يقرموكم، وتذكروا يوما تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».

واستيقظت على صوت المسحراتي يضرب طبله و يقول: يا غافل وحد الله .. يا نائم وحد الله ... تسحروا فإن في السحور بركة.

عبدالله أبونبعة

أضـــــواء على الغيـــرة

"الحلقة الثانية"

والغيرة أساسها أن يظن الشخص المبتلى بها أن له صفة أو صفات تجعله أحق وأجدر بنيل المحبة. فيسعى الى تكبير صفاته وتقليص صفات غريمه حتى تصبح صغيرة جداً ثم تنعدم رؤيتها بتاتاً. وحينما تكبر الصفات الذاتية أمام الشخص وتصل الى درجة حجب الرؤية يبدأ التخبط والسير على غير هدى و يصبح في وضع يسمح فيه لأي شيء أن يقوده لأنه لم يعد قادراً على التصرف.

ربما ظن أخوة يوسف أنهم أحق بمحبة الأب لأنهم عصبة وكذلك الغيرة توحي لصاحبها أنه أحق بالمحبة لسبب أو لآخر يبصره هو و يشعر به، ولكن لا يبصره الناس أو قد يبصرونه ولكنهم لا يجعلونه يشعر بأهمية ذلك الأمر عندهم.

وهنا تتحول الغيرة الى هم قاتل حين يظن الشخص أن عليه ان يبرز صفاته وأنه لجمال أو مال أو ذكاء أو نسب أو سلطان أو غير ذلك من الصفات، أنه ينبغي له أن ينظر اليه وأن يلقى الرعاية وأن يكون محط استجلاب الاهتمام.

تبدأ الأفكار السوداء أول ما تبدأ بإقلاق صاحبها ثم تنتقل الى تحريكه ولا تتركه حتى تستهلكه وتستنفد صاحبها منه وهنا يظهر دور الشيطان.

وهنا تصبح الغيرة ألماً قاتلاً في القلب يبتلى به المحب ولا يعود يعرف من يحب ولا الطريق المؤدي الى المحبة. والغيرة تطمس القلب والأعين والأحاسيس فما اشقى من سكنت في احشائه الغيرة وهو لا يعرف كيف يتعامل معها.

والمحبة هي احساس بالملكية والغيرة هي رغبة في الاحتكار وخوف من فقدان الملكية. ولئن كانت المحبة نوراً فإن الغيرة نار. والنور أمل وهداية أما النار فهي هلاك وخراب، ولا تزال الغيرة والحب يتصارعان حتى تسكب المحبة من مائها على الغيرة فتطفئها أو أن تجد النار الهوجاء طريقها الى قيم الانسان فتدمرها وتقضي عليها.

ولكن الغيرة والحب ما داما يتنافسان كان ذلك في مصلحة الانسان الذي تتوجه طاقاته نحو العمل المفيد المنتج والغيرة المعقولة شيء طبيعي لا بد منه لأن فقدانها يعني التبلد وعدم الاكتراث، ولكن أن تصبح الغيرة هي الشغل الشاغل والمحرك الاساسي طيلة الوقت فذلك مما لا يليق بالمؤمن التقي النقي الذي يلقى الله تعالى خمساً في صلواته اذ أن الغيرة على هذه الصورة تمنعه من الوصول الى محبة الله ومرضاته. فلا بد من وضع حاجز يمنع تسلل الوساوس الى النفوس بمخافة الله والتقوى في السر والعلانية.

فالكيس من حصن نفسه بسلاح الايمان وطعم قلبه بالنظر في اسرار الله تعالى في هذه النفس وحينها فقط يأمن على نفسه من النوع المزمن من الغيرة.

فالنوع المزمن من الغيرة هو أخطر أنواعها لأنه اذا تمكنت من الجسم لا تتركه حتى تنهار مقاومته وتتدمر خلاياه الايمانية و يصبح معرضاً لأبسط الأمراض بمجرد أن تمر عليه مروراً.

ندى الرفاعي

إن كان لا بد من السفر

يحلو للناس السفر والترحال هرباً من حرارة الجو وطلباً للمتعة والتغيير.. فهلا تذكرنا أيها الأخوة في الله أن يكون سفرنا الى بلد مسلم حتى ينتفع اخوتنا في الملة من أموالنا التي ننفقها أثناء إقامتنا هناك، وهذا خير من أن نبذرها في البلاد النصرانية والشيوعية فتتحول الى سهام مسمومة تصوب نحو نحورنا.. ولنتذكر أيها الأخوة والأخوات أن نتحلى بالأخلاق الاسلامية الكريمة في تعاملنا مع غيرنا حتى يقوي ارتباطنا والا نتكاسل او نتقاعس في عبادتنا.. فلا نؤخر الصلوات ولا يلهينا زخرف الدنيا وما نحن فيه من راحة ودعة عن طاعة ربنا ولكن نذكر الله في كل حين فاذا رأينا ما يسرنا شكرنا الله، وإن وجدنا ما يحزننا سألنا الله العافية ودوام الصحة والأمان وحمدناه سبحانه على ما نحن فيه من نعمة وخير.. ولنتحرى الصاحب الأمين والصديق الوفي الذي يعيننا باخلاص و ينصحنا بصدق وأخيرا لتكن هذه الاجازة بالنسبة لنا دروساً وعبرا وتجارب نستفيد منها ونفيد.

ام هشام

جمالك يا اختاه

«جمالك يا اختاه نعمة من ربك فحافظي عليه واحفظيه».

١ ـ الانسان كائن له مظهره ومخبره. والله الذي خلقه اعلم به من غيره.. احل له حلالا هو كل ما ينفعه و يفيده.. وحرم عليه حراما هو كل ما يضره و يشقيه، وناداه سبحانه «يا بني آدم خذوا زينتكم» وأنكر على اهل المغالاة جهلهم «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»

فمن الامور المستحبة ان تقفي بين يدي ربك في صلاتك وانت في احسن ثيابك واجمل مظهرك.

٢ ـ كما ان الاسلام دين الفطرة فقد يكون من ملامح الجمال ان نترك اموراً على الفطرة لا تمتد اليها يد التغيير او التخريب لكن تمتد اليها يد التنسيق والترتيب.

وانت تتركين شعرك على جمال سواه الله عليه مع بساطة في استخدام الوسائل والامكانات انما لتحقيق الكثير من الفوائد والنتائج:

فالعلماء يقولون ان استعمال المواد الكيماوية بكثرة وبنسب غير معقولة يصيب الشعر بالضعف بحيث يسهل قصفه وتساقطه، كما تؤدي الصبغة الى نتائج أكثر خطورة.

٣ ـ اذا كانت المرأة مطالبة باكتمال زينتها ومظهرها في بيتها فإنه قد ثبت ان في محافظتها على حيائها ووقار مظهرها ساعة خروجها لقضاء أمر من امورها جمالا تفيضه على روحها اضعاف اضعاف مظهر زائف تفيضه عليها ثياب مبتذلة أو أصباغ مفتعلة، فهي في الحالة الاولى انسانة أضفت عليها الفضيلة جمالا محترماً في وقار وفي الحالة الثانية صارت سلعة فقدت مضمونها الروحي، وشغلت العيون الفارغة ببريقها المادي.

ام اصلاح
البحرين

فإن لم تفعل فادخلها سراً

من أجمل واكمل ما في ادب العلاقات العامة، بل ومن ابسط قواعد اللياقة ان يسلم الجار على جاره اذا التقى به وأن يكون مستبشراً طلق الوجه رقيقاً، ينصح له اذا استنصحه و يحفظ داره اذا غاب عنها.

يقول عليه افضل الصلاة والسلام: «لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

فحق الجار ان استعان بك اعنته، وان استنصرك نصرته، وان استقرضك اقرضته، وان افتقر عدت عليه وان مرض عدته، وان اصابه خير هنأته، وان اصابته مصيبة عزيته، ولا تستعل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه، ولا تؤذه، واذا اشتريت فاكهة فاهد له، فإن لم تفعل فادخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها.

ام عبدالله

كوني زائرة رقيقة

لا شك انك تتضايقين إذا قرعت بابك زائرة في وقت مفاجيء، وليس عندك فكرة عن هذه الزيارة وقد رتبت لنفسك بعض شئون هامة للقيام بها فتضطرين لتأجيلها مجاملة. او تكونين قد انتهيت من عمل طعام لأطفالك وعلى وشك ان تعدي مائدتك، فاذا بالجرس يدق معلناً قدوم ضيف أو ضيفة فلا شك انك ستتحملين فوق طاقتك الامر الذي سبب لك الكثير من الحرج. نفس الامر سيقع فيه غيرنا اذا طرقنا ابوابهم زائرين في غير موعد ولذلك إليك هذه النصائح من اجل سلوك افضل ودفعاً لأي حرج.

١ ـ يجب ان تكون مواعيد الزيارة في اوقات مناسبة وليست في اوقات الراحة او الطعام الا اذا كانت على دعوة او موعد.

٢ ـ يجب عدم اصطحاب اطفالك معك او السماح لهم بالوجود في مجلس الكبار لأن ما يقال على مستوى الكبار غير مستساغ لفهم الصغار.

٣ ـ اذا كانت الزيارة في مكان بعيد فيجب عمل حساب للمواصلات ويجب الا تعتمدي على ان هناك اقارب أو اصدقاء يمكن المبيت عندهم.

٤ ـ يفضل ان يكون وقت الزيارة مناسباً حتى لا نسترسل في احاديث قد تضيع معها المصالح وتتعطل بسببها الاعمال.

٥ ـ يجب الا تكون الزيارات قضاء لأوقات في لغو الحديث أو الدردشة في قيل وقال.

٦ ـ في حالة زيارة المرضى يجب مراعاة أوامر الطبيب. وفي موسم الامتحانات يجب الحرص على تهيئة الجو المناسب لابنائنا ورعاية اوقاتهم.

٧ ـ يستحسن ان تكون الزيارة في مناسبة زواج ـ نجاح في امتحان ـ شفاء مريض ـ اعياد.

٨ ـ وفي الزيارات اختاري حديثك ليكون نافعاً مثمرا فتتركين اثراً جميلا.

٩ ـ وقد لجأت بعض الحريصات على تحديد ايام معينة للزيارات وهذا على ما أظن تقليداً أعمى.

١٠ ـ اصالة المرء تبدو ساعة الشدائد.. حيث يقدم العطاء ويستحسن البذل ونلف غيرنا في حلل من دفء حناننا وعطفنا ورعايتنا، فاذا كانت الزيارة لاصدقائنا او اقاربنا في مناسبات سعيدة تقتضي مشاعر البهجة ان نحمل في ايدينا هدية بسيطة هي لفتة رقيقة كما أن زيارتنا لأعزائنا في أوقات شدتهم تقتضي أن نحمل لهم من دفء العاطفة كل ما تستطيعه ايدينا حمله من مساعدات.

ام إصلاح
البحرين

الرسالة الأولى

أمي الحبيبة

امي الحبيبة.. والدة زوجي..
لا اقول حماتي.. ولا اقول زوجة عمي، ولا عمتي ولا خالتي انما اناديك بأحب الاسماء.. (امي)..

.. امي الحبيبة.. اعلم ان المهدى اليه اغلى من الهدية.. وعلى قدر محبته تقدر هديته..

ولقد اهديتني اغلى وأعز هدية.. اهديتني ابنك زوجاً لي.. وبهذه الهدية عرفت مدى حبك لي..

امي الحبيبة.. جزاك الله خيراً، واحسن إليك على تربيتك له صغيراً.. وتعبك معه وليداً.. ذلك التعب وتلك المشقة التي نسيتها الآن.. بعدما رأيته رجلا يملأ عينك ويسعد دنياك.. وبعدما رأيت ذريته يتناغون في حجرك..

.. ادعو الله ـ العلي القدير ـ ان يحسن اليك، كما احسنت تربيته، وأن يرزقك بره في الدارين.. وأن يجعل منه ومن ذريته قرة عين لك.. إنه على ذلك لقدير..

امي الحبيبة.. اعلم مدى محبتك له.. محبة لا تشوبها شائبة.. اعلم انك تحبينه وتودين له كل الخير.. انت واخوته جميعاً.. جزاكم الله على ذلك خيراً عظيما..

ولكن لي رجاء ـ وقبل ان ارجو ـ ارجو منكم المعذرة جميعاً.. وحسن الظن.. وصلاح ذات البين.. وطيب السريرة.. كما عهدتكم دائماً.. منذ عرفتكم.. والله ـ سبحانه يعلم مدى حبي وامتناني لكم جميعاً..

امي ووالدتي الحبيبة.. رجائي هو:

ان لا تنتقصوا زوجي ـ الذي هو ولدكم وحبيبكم ـ لا تنتقصوه امامي..

اعلم انه بشر.. ويعتريه ما يعتري البشر من نقص وخطأ وعيوب.. وانتم أهله.. تعرفونه قبلي لكن تعلمون اني زوجته.. والمرأة بسبب نقصها لا تحب أن ترى عيوب زوجها.. بل انها تتستر على عيوبه.. فهي (لباس له) تخفي عيوبه.. وتظهر محاسنه.. وكم يجرحها ويحرجها.. وكم يؤلمها ويؤذيها أن ترى عيوب زوجها تتكشف على مسمع ومرئى منها.. حتى وان كان ذلك النقد وتلك الاعابة من والدته الحبيبة النصوح.. او اخوانه الكرام الطيبين.

امي الحبيبة.. احب ان ارى صورة زوجي في عيني دائما راسخاً.. ثابتاً.. رجلا ملء الكلمة.. ومثل تلك الانتقادات، مع تكرارها.. قد تهز صورته في عيني..

فهل ترضين.. ـ امي الحبيبة ـ ان تكون صورة ابنك الغالي مهزوزة في عين زوجته؟!

وأنا كذلك لا ارضى له ذلك...
وتقبلي حبي واحترامي..

ابنتك وزوجة ابنك
وام احفادك



بريد القراء

قضية

● القارىء عثمان صديق:
اسوق اليكم هذه الرسالة واتمنى ان تكون بموضع اهتمامكم بسبب اهمية القضية المطروحة فيها وهي قضية يسميها الجهلاء قضية تحديد النسل انني اتساءل الى متى ستظل الأمة العربية والاسلامية تقلد الغرب التقليد الأعمى ونحن وللأسف نائمون غافلون عن تلك المخططات اليهودية التي يدبرها اعداء الاسلام للقضاء عليه تحت ستار الأساليب العلمية والنظريات الفاسدة التي يطبقها العرب والمسلمون قبل ان يتدارسوها ومايترتب عليها من نتائج خطيرة ينتظرها اليهود و يحلمون في تحقيقها!!

لا ادري لماذا يسير العرب والمسلمون في هذا الاتجاه والمولى يقول في كتابه العزيز: «ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم» صدق الله العظيم.

مناصرة

● القارىء فاروق بن محمد ـ امريكا
بما انكم تتعرضون هذه الأيام لحملات من أعداء الاسلام ومن الذين يظنون انهم مسلمون لذا ادعو الله لكم بالصبر والثبات في وجه هذه الحملات الظالمة والله يحيط بما يعملون و يدبرون و يخططون.

وقد وعد الله عباده الصالحين بالنصر ونصحهم بالصبر فطوبى لمن جاهد في سبيل الله.
«أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله. الا ان نصر الله قريب».

أسال الله تعالى ان يجمع شمل المسلمين وان يسدد خطاكم و يوفقكم لما فيه خير الدنيا والآخرة.
وجزاكم الله خيرا.

تعقيب

● القارىء محمد عبدالرحمن الحيدر
قرات الخبر المؤسف المكتوب في مجلتكم بعنوان (مسخرة في الجامعة) في صفحة (٧) من عددها رقم «٦٧٥» تاريخ ١٤٠٤/٩/١٢هـ حول الندوة التي القتها الدكتورة «نورة الفلاح» وكم كانت مفاجاة محزنة حقا أن يصل الأمر بهذه الدكتورة الى التبجح والسخرية من الذات

المقدسة جل جلاله فتتطاول بلا خجل بهذا القول في بلد اسلامي وفي مهد الرسالة والاسلام، ولكن قد لا نستغرب ما سمعناه مادمنا نعيش في زمن وصلت فيه أمة

الاسلام الى درجة ارسال ابنائها الى اعداء الاسلام ليتعلموا كيف يقضون على هذا الدين ثم يعودون مزودين بالخطط المحكمة لخدمة المستعمرين واتباعهم من ماركسيين وصليبيين وغيرهم.

مقترحات

● حمد عبدالله العقيل ـ كلية الدعوة والاسلام في المملكة العربية السعودية:
اتقدم لسعادتكم ببعض المقترحات التي ارجو الله ان تجد الطريق الى تنفيذها وذلك للنهوض بمستوى المجلة وجعلها في القمة بين الصحف والمجلات الأخرى وهذه المقترحات هي:
١ ـ لا احد ينكر قيمة الترفيه عن القارىء لذلك ارجو احداث باب للتسلية والترفيه يخدم القارىء و يثقفه و يمتعه في حدود الفكر الاسلامي.
٢ ـ نحن في عصر المخترعات

عمالة الخليج: الاسلمة وإلا.....!

الخريطة السكانية المتفجرة للخليج، والتي تجعل من العنصر العربي والمسلم أقلية في بلاده، بسبب العمالة الوافدة، تفرض اعادة النظر والتمحيص الدقيق للأخطار المحتملة والقادمة لا محالة.

والسؤال ما الذي سيحدث لو أن هذه العناصر الغريبة قد قررت التمرد؟! ما الذين يمكن أن يحدث لو أن (١٠٠٫٠٠٠) عامل كوري جاءتهم الأوامر باعلان العصيان المدني، وكلهم قد خدم في الجيش!!

أو ما الذي يمكن ان يفعله الفلبينيون كعناصر منظمة ومترابطة، وكثير منهم خدم في قوات التدخل السريع مع الجيش الفلبيني المساند للقوات الامريكية المرابطة في «بيغوغارسيا» والمحيط الهندي؟! أو ما الذي سيحدث لو أن الصراعات الطائفية الهندية بين السيخ والهندوس انتقلت الى الخليج فضلا عن ذبح الهندوس للمسلمين، والخليج يزخر بالعنصر الهندي غير المسلم، لدرجة أن في كل بيت هنديا.

إن توفر الخبرات العربية لخدمة احتياجات الخليج المتزايدة من العمالة يكاد يكون غير ممكن. إلا أن سوق الأيدي العاملة والخبرات الفنية والتقنية المتقدمة في البلاد الاسلامية مفتوح على مصراعيه وخاصة في الباكستان وماليزيا ... ليس هناك من مبرر معقول لاستخدام مهندس هندوسي وهناك مهندس مسلم يملك خبرة أفضل وولاء أكبر عقائديا واستعدادا نفسيا أعظم لخدمة بلادنا المسلمة وتقديم كل ما يمكنه لها ... ولا هناك مبرر منطقي ومقبول لتعطيل الأيدي العاملة المسلمة الماليزية والاندونيسية المنظمة وعدم استخدامها، لنملأ بلادنا المسلمة بأتباع بوذا وعبدة الصليب.

ان على الدولة أن تراعي مصلحة البلاد العليا والأمن القومي للخليج، والذي تعتبر العقيدة الاسلامية أولى ركائزه الأساسية ...

العلمية كما يقال والصحف والمجلات الأخرى تطالعنا يوميا بالمزيد من المخترعات وهذا مالم نجده في المجتمع فمن الضروري احداث باب للمخترعات العلمية والاكتشافات.

٣ ـ كل قارىء بل كل إنسان يحرص على صحته فنراه يبحث بين الصفحات عن النصائح والارشادات الصحية ليتقي بها شر الأمراض المختلفة ونرى معظم المجلات والجرائد خصصت صفحات لهذا الجانب فهل تحدث مجلتنا القراء بابا صحيا؟

■ المحرر: نشكر الاخ الفاضل على مقترحاته ونأمل الاستفادة منها في المستقبل علما بأن بعضها نقوم بتغطيته بين الحين والآخر كالفتاوى والامور الصحية لكننا نحرص مستقبلا على ان تأخذ شكل الأبواب الثابتة.

وهذه المصلحة يجب أن تكون بيد الدولة لابيد التجار الذين يهمهم تحقيق أكبر ربح ممكن باستقدام واستخدام أيدي عاملة رخيصة ولكن غير مسلمة..

ان مجلس التعاون الخليجي يجب ان لا يسمح لجشع التجار والمقاولين بتهديد الأمن القومي للخليج.

وأهم القطاعات التي يجب العناية بالأسلمة الكاملة لها ضمن خطة خمسية متكاملة:

١ ـ **الجيش والشرطة**: لئلا يكون بين ظهرانينا طابور خامس يترك البلاد لأعدائها دون الشهادة في سبيل الله بالدفاع عن الأرض والعرض والمال.

٢ ـ **قطاع النفط**: و يشمل ذلك الصناعات النفطية، التي تعتبر المصدر الأساسي والدعامة الأولى لاقتصاد دول الخليج، ليكون بأيد أمينة ومؤمنة.

٣ ـ **الكهرباء والماء**: والتي تعتمد عليها حياة ووجود دول الخليج كافة.

٤ ـ **النقل البحري**: النفطي والتجاري ليؤمن لدول الخليج تدفق المواد الغذائية وضروريات الحياة حتى في أشد أوقات الأزمات وأحلكها، فلا يضحي في سبيل القضية الاصاحب القضية.

٥ ـ **وسائل الاعلام**: من اذاعة وتلفاز وصحافة، وغير ذلك ليبقى أساس عقيدتنا سليما لا تعبث به أيدي الفجار وذوي الضمائر والعقائد الفاسدة فيحطموا الجبهة الداخلية وصمودها الذي يحفظه الاسلام حيا قو يا حتى في أحرج الظروف وأدقها.

٦ ـ **التربية والتعليم**: لئلا يدخل في المناهج مايحث على الوهن أو استبدال العقيدة وتغييرها وترك البلاد نهبا للطامعين باسم الاخوة الانسانية الزائفة، فتتربى في بلادنا اجيال تؤمن بهذا الدس الرخيص.. وهذه طامة كبرى.

● (هذا بلاغ للناس ولينذروا به، وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب).

اللهم قد بلغنا، اللهم فاشهد....

أبوعمر الهاشمي

بأقلام القراء

● «هوية المسلم» عنوان مقالة للاخ ابن فلسطين من قطر يقول فيها:

تعرف الأمم بما تقدمه للانسانية من خير وبما تقدمه لركب الحضارة من اختراعات في مجال العلم والصناعة والزراعة.

انني اعترف انه في مجال الصناعة والتكنولوجيا بيننا و بين القوم وهاد ولن نستطيع وحالنا ليس خاف على احد ان نساير ركب الحضارة عند الأمم الأخرى.

نحن أمة الآن مستهلكة لمخترعاتهم ومنتوجاتهم، ومستهلكة لأننا لم نستطع حتى الآن ان نوفر رغيف الخبز لشعو بنا من ترابنا.

ولتحقيق أمة لها ذات مستقل متميز لابد ان نحمل للانسانية المعذبة رسالة ربانية متميزة، هي في أمس الحاجة لها ـ رسالة الاسلام ـ التي فيها كل معاني الخير والبلسم الشافي لجميع عللها وأمراضها.

كفانا ضياعا على موائد الشرق والغرب الفكرية، كفانا عناو ين براقة، كفانا القابا مزيفة.

هذه العناو ين والالقاب، ماذا قدمت لنا ـ هزائم متكررة متوالية امام اسرائيل، واسرائيل اسمها اسرائيل ولم تقل دولة اشتراكية ولا قومية بل دولة تلمودية توراتية دينية بكل معنى الكلمة، تقارع العالم بفكرها المحرف المزيف وترفع صوتها به عاليا في كل أرض وصقع.

اذا سافر العربي الى بلاد الكفر يخجل ان يقول انا عربي و يتفرنج يلبس لبسهم و يتحدث بلغتهم لأنه مهزوم فكريا.

نحن أمة هزمنا فكريا قبل ان نهزم عسكريا، هزمنا في ذات نفوسنا قبل ان تطأ نعال أعدائنا ارضنا وتحتلها.

وبعد: أخي الشاب المؤمن انت معقد الرجاء والامل لهذه الأمة وحملك ثقيل لأنه امانة السماء الى الأرض. وارفع راسك بالاسلام لأنه هو الهوية الربانية لأمة تاهت في مجاهل المادية والتبعية الفكرية والسياسية.

وكن رائدا رشيدا ونورا جديدا ينير لهذه الأمة طريقها و يعلي شانها.

● حول اللقاء الذي اجرته صحيفة عكاظ السعودية مع الرئيس السوداني كتب القارىء عبدالمؤمن محمد النعمان يقول:

الحديث الشامل الصريح الذي اجرته الصحيفة السعودية عكاظ الغراء بالعدد «٦٥٥٠» مع الرئيس جعفر النميري حديث ظهر لي منه شيء مهم للغاية.

لقد قال الرئيس نميري ونامل ان يكون وفيا بوعده: (لن نتراجع عن تطبيق الشريعة الاسلامية مهما كان الثمن) وهو قول فيه صرامة الحاكم المسلم وفيه اقتناع الحاكم المسلم وفيه تصميم الحاكم المسلم.

وقال ايضا: (ان الاسلام هو السماحة. هو العدالة وهو التكافل) وقد اعجبني كثيرا قوله: (شمولية تطبيق النهج الاسلامي كما اعرفها واجتهد في الالتزام بها تشريعا وتطبيقا ليست مجرد اقامة الحدود وانما خلق المجتمع المسلم الذي تنتفي في ظله الحاجة الى اقامة الحدود) وهو فهم سليم لجوهر الاسلام ولكن لا غرابة في الامر فان هذا النور يسطع كلما حلك الظلام.. والمستقبل بلاشك لهذا الدين.

قضايا تربوية

تتمة ما نشر في صفحة ٣٧

وصبرهم القرآن على البلاء والمحن باعتبارها من سنن الله عز وجل ليميز الله الخبيث من الطيب: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين»، «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة، ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب»، «وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور»، «أحسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»، «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم».

كما بشرهم القرآن بأن العزة والغلبة والعلو والسيادة، هي لله ولرسوله وللمؤمنين: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون»، «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا»، «ولا يحزنك قولهم، ان العزة لله جميعا، هو السميع العليم»، «من كان يريد العزة، فلله العزة جميعا، إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه».

وأمرهم القرآن بشهادة الحق والعدل وقول الصدق والالتزام به في كل الأحوال والظروف ومع كل الناس: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى».

وأوصاهم القرآن بالأخوة والحب في الله والاعتصام بحبله وعدم التفرق: «انما المؤمنون إخوة»، «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

وذكرهم القرآن بالوفاء لأهل السابقة بالايمان، والدعاء لهم «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان».

وارشدهم الى الصفح والتجاوز عن المسيئين والاعراض عنهم وعدم الرد عليهم «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما»، «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس»

واشعرهم بالمسئولية وتبعاتها «كل نفس بما كسبت رهينة»، « كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا».

ورغبهم بالبذل والايثار على النفس «و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة».

وحلاهم وزينهم بالتواضع، وخفض الجناح للمؤمنين «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين».

ورباهم على حسن التوكل على الله في كل شأن وعدم الاعتداد بما سواه «ومن يتوكل على الله فهو حسبه».

وأمرهم بعبادة الله وحذرهم من الاشراك به «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا».

وبين لهم ان الغاية من خلقهم هي عبادة الله «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».

والقى على عاتقهم واجب هداية البشر الى الحق وارشاد الناس جميعا الى الخير وانارة العالم بشمس الاسلام حيث قال «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون، وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير».

وأمرهم بالشورى وحثهم عليها «وامرهم شورى بينهم»، «وشاورهم في الامر».

وجعل التعارف اساس العلاقات البشرية «إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وليس هذا فحسب بل ثمة حشد ضخم من الآيات يزخر بها القرآن الكريم وكلها تؤدي دورها في تنشئة الامة الاسلامية، لا يتسع المجال الى استعراضها لان معنى هذا أن نتلو القرآن كله في هذه المحاضرة، فليكن وردنا اليومي من القرآن الكريم، فيه الوقوف على معاني الآيات ودلالاتها في كيفية تنشئة الامة، فرداً واسرة ومجتمعا ودولة، حتى نأخذ أنفسنا واسرنا ومجتمعاتنا بالتربية القرآنية التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كان خلقه القرآن وبها نشأ الجيل القرآني الفريد من صحابة الرسول ثم من تبعهم باحسان الى يوم الدين.

الرسول هو القدوة

لقد تربى المسلمون الأوائل على مائدة القرآن الكريم وفي مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم، فكانت الفتوحات الاسلامية وكان النور الذي اشرق فبدد ظلام المادة بمعرفة الله، وقامت دولة الاسلام المباركة على ايدي هؤلاء الرجال الذين انتصروا على انفسهم فانتصروا على الدنيا بأسرها، عظموا القرآن الكريم وتدبروا معانيه، وعملوا بأوامره وانتهوا عن نواهيه «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم، ان يقولوا سمعنا وأطعنا واؤلئك هم المفلحون»، «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم»، «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما».

وبهذا المنهج القرآني كان سلفنا الصالح قرآنا حيا يمشي الأرض، يتفاعلون مع الدنيا على منهج القرآن الذي يؤمنون به، فقلوبهم وجلة بذكر الله، وايمانهم يزداد بسماعهم لآيات كتاب الله، وهم متوكلون على الله في كل امورهم «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون» تخشع قلوبهم وتقشعر جلودهم عند تلاوته أو سماع آياته خوفا من الله وطمعا بما عنده «الله أنزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده».

هكذا كانوا يقرأون القرآن الكريم بغاية التدبر، متأسين بالرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، الذي قام ليلة بآية يرددها: «ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم»، فليكن الرسول قدوتنا في تدبرنا لكتاب الله ولنقرأ القرآن بكل خشوع وتفكر وتدبر «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار».

البقية في العدد القادم



دعوة شيطانية مغرضة !

● يعمل الشيوعيون والصهاينة والرأسماليون هذه الأيام على زيادة عدد السكان في بلدانهم في وقت تحاول فيه وسائل إعلامهم الموجهة بصورة خاصة الى المسلمين ترسيخ الفكرة القائلة بضرورة الحد من التزايد السكاني باتباع وسائل تنظيم الاسرة للحاق بركب الدول المتقدمة وتحقيق الرفاهية فهذا

ـ اسحق نافون رئيس دولة الكيان الصهيوني يصيح في وجه مئات اليهود الذين وقفوا لاستقباله خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية في يناير ١٩٨٣م قائلا:

تكاثروا تزايدوا ... غيروا صورة الأسرة اليهودية الصغيرة لأننا ننتظركم في اسرائيل.

ـ أما في رومانيا فقد صدر مؤخراً قرار يقضي بوجوب انجاب أربعة أطفال على الاقل ضمن الأسرة الواحدة وكل سيدة تحاول ان تجهض نفسها ستتعرض لعقوبات مادية ومعنوية وما صدر في رومانيا صدر أيضا في دول عديدة شرقية وغربية لدرجة ان بعضها وضع جوائز مجزية لكل أم تنجب أكثر من خمسة أطفال !

● إن المأساة عندنا نحن المسلمين أننا خدعنا بما يردده اعداء الاسلام والمسلمين من أن سبب تخلفنا وتقهقرنا في جميع الميادين انما يكمن في عدم تنظيمنا لاسرنا تنظيماً علمياً...

إن المأساة عندنا أن يوجد بيننا من يصدق مثل هذه المقولات الفارغة بل و يسعى حثيثاً لعقد الاجتماعات والندوات دفاعاً عنها، بينما الحقيقة الناصعة التي يجب ان يدركها كل مسلم هي أن سبب تخلفنا يعود لسرقة مواردنا الاقتصادية على مدى مئات من السنين من قبل الشرق والغرب ولا زلنا نتخبط حتى الآن في كيفية استثمار هذه الموارد بشكل يحقق لشعوبنا التقدم والرفاهية. فالسودان مثلا يستطيع ان يستوعب أضعاف عدد سكانه الحاليين فيما لو استثمرت موارده استثماراً صحيحاً، وهذا ينطبق على مصر أيضاً حيث تشتد فيها الحملات المغرضة للحد من النسل، يقول الدكتور أحمد الصفتي استاذ الاقتصاد الرياضي في جامعة القاهرة:

ان استمرار وجود المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد المصري لا يعني استعصاءها عن الحل، وحلها لا يكمن أبداً في حملة تنظيم النسل التي تتبناها الدولة وتمولها هيئة المعونة الامريكية بل في الاستثمار الصحيح للموارد الاقتصادية.

من هنا فان نغمة تحديد النسل او تنظيمه ما هي إلا دعوة شيطانية مغرضة صدرها أعداؤنا ليقضوا بها على ثروتنا البشرية التي هي أساس نهضتنا ان توجهنا التوجه السليم في استثمار مواردنا. فهل نخطو خطوات حقيقية جادة في هذا الطريق؟

بقلم : اسماعيل الشطي



شكراً لكم جميعاً

عندما كتبنا مقالتنا السابقة «الظلم لا يكون نسبياً» لم يكن في نيتنا قط قصد الاثارة والاستفزاز.. فهو قصد رخيص اذا ما قورن بالمقصد الحقيقي الذي انطلقنا منه وهو النصح والارشاد.. واذا فهمت رقابة المطبوعات بوزارة الاعلام المقالة بصورة غير الصورة التي أريد منها.. فاننا واثقون ان معظم من قرأها فهمها من مقصدها الحقيقي.. ودليلنا في ذلك حكم المحكمة الابتدائية..

وان كان فهم رقابة المطبوعات أدى الى تعطيل المجلة ـ الى أجل ربط بالنطق بحكم المحكمة ـ ودفعنا الى تهمة بث الشقاق ونشر البغضاء في المجتمع فان المحنة ـ هذه ـ كشفت لنا الحجم الضخم للمحبين والمؤيدين..

فبقدر ما وقف معنا جمهور ضخم من القراء.. كان موقف الصحافة الكويتية من تعطيل زميلة لهم باهتاً.. وليعذرني رئيس جمعيتنا ـ نحن الصحافيين ـ فدماثة خلقه وأدبه الجم لم يمنعاني في تسطير العتاب على الجمعية التي لم تحرك ساكناً إزاء محنة زميلة لهم.. لقد كان موقف الصحافة والجمعية والدولة من تعطيل الزميلة «الطليعة» يختلف تماماً.. فالصحافة كتبت.. والجمعية تحركت والدولة تجاوبت وأعادت اصدار الزميلة بعد اسبوعين من التعطيل.. بينما رفضت الدولة أية وساطة في إعادة الاصدار.. واحالت هذا الامر الى القضاء الكويتي..

ونحن أخيرا لا يسعنا في هذه الكلمة سوى توجيه الشكر لكل من وقف معنا..

شكراً لكل من أيدنا بكلمة عبر اللقاء أو عبر الهاتف..

شكراً لكل كلمة كتبت لمناصرة المبدأ والدفاع عن قضية حرية التعبير للجميع..

شكراً لقضاة المحكمة الابتدائية الذين نظروا في قضيتنا وفصلوا فيها.. شكراً لهم من الأعماق..

شكراً لنائب رئيس مجلس الامة السيد أحمد السعدون الذي تابع قضيتنا من أولها وسعى من أجلها..

شكراً للمحاميين عبدالحميد الصراف وأحمد الرويح على ما بذلاه من جهد مخلص.

شكراً لكل المهنئين لنا بالبراءة.. شكراً لكم جميعا..